



Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board
www.yementourism.com

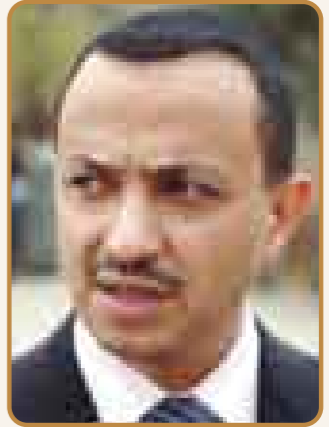
الترتيب

العدد الثاني - نوفمبر / ديسمبر ٢٠٠٨

جامع الرئيس الصالح ثورة معمارية وقيمة حضارية وسياحية...

ISSUE NO. 02 NOVEMBER. DECEMBER. 2008

- استعادة بالصورة لواقع ثلاث مدن يمنية ...
- فيضانات وادي حضرموت
- تضع مدينة شبام التاريخية في دائرة الخطر.



تصدير

المستقبل الاقتصادي للسياحة

كان اليمن وما يزال مقصداً سياحياً مثيراً للاهتمام .. المكون الطبيعي المتنوع؛ والعمق التاريخي والحضاري؛ والحضور المهم للحضارة اليمنية في منظومة الحضارة السامية، جميعها تشكل مصدر إلهام للعديد من الناس، تثير فضولهم لزيارة اليمن بقصد معرفة الكثير عن هذا البلد الذي عرف بـ "العربية السعيدة".

الأهمية السياحية لليمن تُستمد من هذا الإرث الغني، وبالتالي فإن السياحة؛ استناداً إلى هذا الإرث، ينبغي أن تمثل استحقاقاً هاماً في الأجندة الرسمية، في الحاضر والمستقبل، في وقت تشكل فيه التنمية إحدى أهم وأكبر التحديات التي تواجه اليمن.

خلال السنوات الماضية، تم اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات، وتم صياغة التشريعات المنظمة لقطاع السياحة، وكان ذلك يمثل استجابة بمستويات مختلفة، لما يمكن وصفه بوتيرة نمو ملحوظة في هذا القطاع، تأتي من أفواج السياح المنتظمة التي تزور البلاد، التي شجعت على توظيف بعض الاستثمارات في إقامة فنادق ومطاعم مصنفة في المدن الرئيسية، وتأمين بعض الخدمات المرتبطة بالسياحة.

وفي اعتقادي أن قطاع السياحة خلال الفترة الماضية، افتقد إلى ما يمكن اعتباره، حالة وعي ضرورية بدوره الاقتصادي، وهذا الوعي؛ لم يكن ليتحقق ما لم، تستوعب المؤشرات الإحصائية، التأثير المباشر وغير المباشر للسياحة وللإنفاق السياحي.

اليوم هناك تحولات ملفتة يعيشها قطاع السياحة، يتجسد هذا التحول في التطور الذي يشهده هذا القطاع على المستويين المؤسسي والتشريعي، وفي الحرص على معرفة دوره الاقتصادي في دعم الناتج المحلي الإجمالي، من خلال نظام إحصائي أكثر استيعاباً للتأثير المباشر وغير المباشر لهذا القطاع على مجمل الأنشطة الاقتصادية والخدمات.

ولكننا ما زالنا نعتقد بأن هذا القدر من التحول، يحتاج إلى إسناد حقيقي على المستويين الرسمي والشعبي، وهذا يفترض أن الجميع على وعي كامل بالأهمية الاقتصادية للسياحة.

ووسيلة تأسيس هذا الوعي وتعزيزه هو الإعلام بمختلف وسائله: الإعلام العام (إذاعة وتلفزيون) والصحافة، ومنابر الرأي، ويمكن لمنظمات المجتمع المدني والفعاليات الاجتماعية

والمجالس المحلية أن تسهم هي أيضاً، في النهوض بهذا الدور التوعوي.

وأعتقد أن مجلة "السياحة" باعتبارها مطبوعة صحفية، تشكل جزءاً من جهد صحفي متخصص، أرادت من خلاله وزارة السياحة تحفيز وتعظيم دور الإعلام السياحي في تأسيس وعي حقيقي لدى المجتمع بأهمية السياحة فضلاً عن الدور الترويجي لهذه المجلة.

هناك حقيقة مفادها أن قطاع السياحة، رغم الصعوبات الجمة التي يواجهها، بسبب ضعف إمكانيات صناعة السياحة، والقصور في مستوى الوعي الاجتماعي تجاه هذا القطاع، فضلاً عن المهددات الطارئة، قد استطاع أن يُنمي إسهاماته في دعم الناتج المحلي الإجمالي، ليتجاوز سقف الـ ٨ مليارات ريال خلال العام الماضي.

آن الأوان، إذاً، لكي ندرك جميعاً أن النفط الذي شكل خلال العقدين الماضيين الجزء الأهم من الناتج المحلي الإجمالي للدولة، يسجل تراجعاً ملحوظاً، بسبب انخفاض حجم الإنتاج نتيجة لنضوب بعض الحقول.

وفي ظل حقيقة موضوعية كهذه يمكن القول

إن من بين أهم البدائل الاقتصادية المتاحة أمامنا في اليمن، هو السياحة وليس غيرها.

هناك مؤشرات يمكن البناء عليها، في تقديرنا لمستقبل السياحة في اليمن، فالبرلمان أظهر تفاعلاً كبيراً تجاه مقترحات الوزارة بشأن إصدار قانون للسياحة، بديل عن القانون النافذ، وتعديل في قانون الترويج السياحي النافذ أيضاً.

الوزارة هدفت من وراء هذا الإنجاز التشريعي إلى الارتقاء بالقطاع السياحي، وإزالة أية معوقات يمكن أن تؤثر في تطور هذا القطاع.

وفي حين تتوفر إمكانية للتغلب على المعوقات المؤسسية والتشريعية، يبدو الأمر مختلفاً بالنسبة لبقية المعوقات، وخصوصاً تلك التي ترتبط بإدراك الأهمية الاقتصادية للسياحة.

إن قطاع السياحة بالفعل، أحوج ما يكون إلى وعي الجميع بأهميته الاقتصادية، ويتعين أيضاً أن تتوفر الفرصة التي تتيح للجميع أن يلمس التأثير الإيجابي لهذا القطاع على المستويين العام والخاص، بحيث يدرك كل فرد أن السياحة توفر له فرصاً حقيقية، للعمل، وللدخل المجزي عبر مختلف المشاريع والمبادرات التي يقدم عليها.

■ نبيل حسن الفقيه
وزير السياحة
رئيس مجلس الإدارة



ياسين التميمي



الإفتتاحية

الثقة تأسيساً على الحقيقة

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثاني من ” السياحة “، الذي حرصنا على أن تعكس موضوعاته جوهر الرسالة التي أردناها رديفاً لهذا الإصدار الصحفي المهني المتخصص، حيث يشغل المنتج السياحي موقع القلب من هذه الرسالة.

السياحة في اليمن تمثل قطاعاً اقتصادياً واعداً، ذلك في اعتقادي منطوق موضوعي، وحقيقة معاشة، لا شطط فيها؛ ولا قفز فوق الممكنات، فكل الإمكانيات موجودة، يُضاف إليها الحضور التاريخي والإنساني؛ لبلد احتضن واحدة من أهم الحضارات السامية في الشرق.

يتمحور الموضوع الرئيس في هذا العدد، منجزاً معمارياً عظيماً في قلب صنعاء الحديثة، جامع الرئيس الصالح، الذي ينتصب ملئ العين، ويحتل بوظيفته الدينية موقعاً محورياً في حاضر ومستقبل العاصمة التاريخية للبلاد.

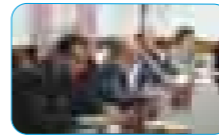
نحتفي بمنجز معماري تألفت فيه كل عناصر ومقومات ورموز العمارة اليمنية والإسلامية والإنسانية، في الماضي والحاضر وفي المستقبل، وشكل بتكامل هذه العناصر وحضورها في بنيتة المعمارية إضافة هامة إلى سلسلة المساجد الكبيرة في العالم.

محتوى هذا العدد يتميز بالتنوع، في الموضوعات ومجال التغطية.. محلياً تُعرف هذه الموضوعات بجانب من المنتج السياحي لليمن، على امتداد الوطن، تحاول أن تضع القارئ في مشهد حافل بالجمال والحقائق الرائعة عن هذا البلد ومنتجه السياحي، ترصد تطور الأمانة، وتعدد العناصر الكامنة فيها، وترصد علاقات الوجود القائمة فيما بينها، التي تضيء عليها لمسة رائعة وتبث الحياة في أحنائها البديعة. نرجع عبر موضوعات العدد؛ على بلدان عربية وإسلامية وأجنبية، في محاولة لتقديم السياحة باعتبارها القاسم المشترك بين الأمم والشعوب، حيث تكمن التجارب التي يمكن أن تضيف إلى معارفنا معلومات قيمة، وتحفزنا إلى بلوغ النماذج الممتازة لصناعة السياحة في الأفق العربي والإسلامي وفي سائر دول العالم.

نحتفي بالمعلومة الصحيحة التي تضيف جديداً، وتضفي على معارفنا أهمية وتكسيها جدة، وتفتح آفاقاً واسعة أمام عينا وتطلعوننا إلى معرفة ما نطمح إلى معرفته عن شؤون السياحة وشجونها، من حيث كونها نشاطاً اقتصادياً بأبعاد ثقافية واجتماعية وإنسانية شاملة. على أمل أن تتعزز -على الدوام- ثقة القارئ بـ ” السياحة “، في مرحلة تتوفر فيها إرادة غير مسبوقه لتعزيز دور الإعلام السياحي في التأسيس لوعي مجتمعي إيجابي تجاه السياحة، يدرك الفوائد العظيمة للسياحة على الاقتصاد الوطني وعلى حاضر ومستقبل الإنسان في هذا البلد.

رئيس التحرير
ayaseen2@yahoo.com

المحتويات



السياحة والإعلام والكتاب السياحيين ينظمون ورشة العمل الأولى حول الاستراتيجية.



السياحة والإعلام والكتاب السياحيين ينظمون ورشة العمل الأولى حول الاستراتيجية.

6

ورشة العمل الأولى حول الإستراتيجية



جامع الرئيس الصالح....

26



مسح الإنفاق السياحي.. آلية إحصائية



مسح الإنفاق السياحي.. آلية إحصائية

66



Ministry of Tourism
Yemen Tourism Promotion Board
www.yementourism.com

مجلة دورية تصدر كل شهرين
عن وزارة السياحة ، مجلس الترويج السياحي
مختصة بالسياحة والسفر

رئيس مجلس الإدارة
نبيل حسن الفقيه

رئيس التحرير
ياسين التميمي

مستشار التحرير
محمد عبد الماجد العريقي

نائب رئيس التحرير
محمد السياحي

مدير التحرير
جمال الشخصي

سكرتير التحرير
ماجد التميمي

التدقيق اللغوي
هويدا عبد الملك اليوسفي

عنوان المجلة

البريد الإلكتروني : tourismnews@yementourism.com

تصميم بن دسمال للدعاية والإعلان

رائد عزت صوان

هاتف : ٢٨٢٨٥٦٩ ٤ ٠٠٩٧١

فاكس : ٢٨٢٨٣٧٢ ٤ ٠٠٩٧١

طبعت في مطبعة بن دسمال - دبي
الإمارات العربية المتحدة



مجلس الترويج السياحي- وزارة السياحة- صنعاء

Republic of Yemen

Ministry of Tourism - Yemen Tourism Promotion Board

Tel. 009671-251033/5/6/7, Fax 009671-251034 P.O.BOX 5607

E-mail: ytpb@yementourism.com



المجلس الأعلى للسياحة يقر مشروع إستراتيجية الإعلام السياحي

السياحة والإعلام والكتاب السياحيين ينظمون ورشة العمل الأولى حول الاستراتيجية..

بعد يومين من إقرار المجلس الأعلى للسياحة مشروع إستراتيجية الإعلام السياحي، نظمت وزارة السياحة ووزارة الإعلام وجمعية الكتاب السياحيين في العاشر من سبتمبر الماضي ورشة العمل الأولى حول الاستراتيجية بمشاركة رؤساء المؤسسات الإعلامية ووكلاء الوزارات ورؤساء تحرير الصحف والكتاب الصحفيين والمعتنين بالشأن السياحي.

وزير السياحة الأستاذ نبيل الفقيه ووكيل وزارة الإعلام لشئون الإذاعة والتلفزيون الأستاذ أحمد الحماطي الذي ألقى كلمة وزير الإعلام، ورئيس مجلس الإدارة -رئيس تحرير وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) نقيب الصحفيين الأستاذ نصر طه مصطفى، تحدثوا في مستهل الورشة، وأجمعوا على أهمية وجود إستراتيجية للإعلام السياحي، وأشادوا بالمضمون الممتاز للإستراتيجية.

رئيس جمعية الكتاب السياحيين اليمنيين- رئيس تحرير مجلة "السياحة" ياسين التميمي، استعرض أمام المشاركين في الورشة مضمون الاستراتيجية، التي تمثل ثمرة من ثمار التعاون الممتاز القائم بين وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي من جهة وجمعية الكتاب اليمنيين السياحيين من جهة ثانية. وتأتي أهمية الاستراتيجية من استيعابها لأهمية

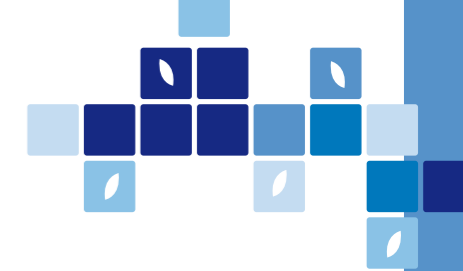


الإعلام السياحي في إطار الجهود التي تبذل من أجل النهوض بواقع صناعة السياحة في اليمن، والحاجة إلى إعلام سياحي يتمتع بالكفاءة المهنية، وبالإمكانات اللازمة، ليقوم بممارسة دوره في إذكاء دوافع السفر وتنشيط السياحة الداخلية، وجذب السياحة الخارجية، إيجاد إطار ناظم لنشاط الإعلام السياحي، يمكنه من العمل وفق رؤية بمبادئ وأهداف وأولويات واضحة.

وتتطلع الرؤية العامة للإستراتيجية إلى وجود إعلام سياحي فاعل، يتمتع بالمهنية ويستخدم أكفاً الوسائل وأكثرها تقدماً، ليقدم رسائل إعلامية توعوية ومعرفية وإقناعية باعتماد أفضل المداخل، ويساهم في نشر الثقافة السياحية في الداخل، ويلازم اهتمام السياح من اليمنيين وغيرهم، ويعزز دوره بصفته جزءاً من النظام السياحي ومحضراً هاماً لقطاع السياحة في اليمن.

ومن أهم ما تستهدفه هذه الاستراتيجية، إيجاد الأطر الناظمة التي تكفل قيام وسائل الإعلام الحكومية والأهلية والحزبية بدورها في دعم قطاع السياحة، والتحديد الواضح للمرجعية المهنية للإعلام السياحي، ممثلة بوزارة السياحة، وتحديد العلاقة بينها وبين وسائل الإعلام المختلفة. كما تستهدف استنهاض كافة الإمكانات الاتصالية للجهات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، ومناير التأثير في المجتمع، للتوعية بأهمية السياحة، والتعريف

بإمكانات المنتج السياحي لليمن في الداخل والخارج. وتستهدف أيضاً تعزيز الدور الترويجي والتسويقي لمجلس الترويج السياحي داخلياً وخارجياً، وتأمين البنية المعلوماتية حول قطاع السياحة، وتسهيل أمر الحصول عليها لمختلف الجهات الإعلامية المحلية والخارجية، وإيجاد إطار فعال للتعامل الإعلامي الإيجابي مع الأزمات التي يواجهها قطاع السياحة. وتدعو الاستراتيجية إلى اعتماد برامج لتطوير القدرات المهنية للمشغلين في مجال الإعلام السياحي على مستوى وزارة السياحة ووسائل الإعلام المختلفة، والإدارات المعنية في وحدات الحكم المحلي. وتتضمن إستراتيجية الإعلام السياحي سبعة محاور تتناول: مفهوم الإعلام السياحي، وأهميته وواقعه، ومبادئ وأهداف الإعلام السياحي، وأولوياته، والإطار التنظيمي والمهني للإعلام السياحي، والمعلومات والدراسات وبناء القدرات، والإعلام السياحي في مواجهة الأزمات السياحية.



اهتمام إعلامي كبير بسياحة المغامرات.

زيادة في حجم جناح اليمن في معرض هونج كونج هذا العام

وصف المدير التنفيذي لمجلس الترويج السياحي أحمد البيل مشاركة اليمن في معرض هونج كونج ITE في الفترة من ١٢-١٥ يونيو ٢٠٠٨ بأنها كانت ناجحة تحديداً بعدد الشركات التي التقت بها الشركات اليمنية وبالاهتمام الإعلامي بجناح اليمن في المعرض. وبالإضافة إلى مجلس الترويج السياحي شملت المشاركة اليمنية وكالات سياحية خاصة هي: العالمية - أبو طالب - بازرعه- يمن دريم، وبلغ عدد زوار المعرض ٥٧٥٠٠ زائر وهي أقل من العام الماضي ويعود السبب ربما إلى الأحوال الجوية. وقد زارت جناح اليمن السكرتيرة الأولى في حكومة هونج كونج المعنية بتطوير التجارة والاقتصاد والمستنولة عن المعرض وأبدت إعجابها بالمواد الترويجية التي تعرض في الجناح. المدير التنفيذي لمجلس الترويج أحمد البيل وممثلو الوكالات



اليمن ضمن الكاتالوج السياحي الفرنسي وحرص وكالات السياحة والسفر

على الترويج لليمن في السوق الفرنسية.

مشاركة يمنية في بورصة توب ريزا للسياحة والسفر بباريس

تنفيذاً للخطة التي أقرها مجلس الترويج السياحي للعام الحالي ٢٠٠٨ بشأن الترويج للمنتج السياحي في الأسواق الدولية، شارك اليمن خلال الفترة من ١٦-١٩ سبتمبر ٢٠٠٨ في بورصة توب ريزا للسياحة والسفر بأرض المعارض بباريس.



اليمن ضمن الكاتالوج السياحي الفرنسي وحرص وكالات السياحة والسفر على الترويج لليمن في السوق الفرنسية.

مشاركة اليمن تمثلت في وفد رسمي رأسه معالي الأستاذ نبيل حسن الفقيه وزير السياحة- رئيس مجلس الترويج السياحي، وشارك في المعرض شركة الخطوط الجوية اليمنية، كما شاركت من القطاع الخاص السياحي خمس وكالات، هي وكالة العالمية للسياحة والسفر، وكالة أبو طالب للسياحة والسفر، وكالة بازرعه للسياحة والسفر، وكالة الأفاق العربية للسياحة والسفر، وكالة يمان للسياحة والسفر. وزير السياحة أجرى خلال وجوده في باريس لقاءات مهمة مع مسئولين فرنسيين، بدأها بلقاء في مقر مجلس الشيوخ الفرنسي مع عضو المجلس- رئيس جمعية الصداقة الفرنسية اليمنية السيناتور أندريه فراند، الذي أبدى إعجابته الشديد باليمن كوجهة سياحية رائدة.

الوزير التقى أيضاً رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر في فرنسا، وتركز اللقاء حول موضوع وجود اليمن في كاتالوج السياحة الفرنسي، حيث رحب رئيس جمعية وكلاء السياحة والسفر الفرنسي باستمرار اليمن ضمن الكاتالوج السياحي لهذا العام الحالي ٢٠٠٨. وأكد حرص وكالات السياحة والسفر الفرنسية على الترويج لليمن نظراً لما يتمتع به من مقومات سياحية تؤهله كمقصد للسياح الأوروبيين.

وقد جذب المعرض هذا العام ٢٠ ألف زائر مقابل ١٦ ألفاً العام الماضي، وشارك فيه ٣٧٧ عارضاً من شركات ووكالات سياحة وسفر، وشركات طيران وفنادق، يمثلون ١٣٠٠ اسم من الأسماء المشتغلة في مجال السياحة.

Our Services

- M worldwide airlines reservation.
 - M Cargo Services .
 - M Hotel reservation.
 - M Car rentals.
 - M Meet and assist .
 - M Classical tours / cultural tours:
 - M Tours to Ethiopia.
 - M Adventure and trekking tours.
 - M incentive tours
 - M Diving, water sports and bird watching programs.
 - M Individual tours.
 - M Incentive travel programs.
 - M Conferences organization
- Crospondent of AXA



موقع متميز لجناح اليمن في معرض جاتا السياحي الدولي باليابان هذا العام

والتقى السيد أحمد البيل المدير العام لمعرض جاتا السيد / شنساكو كاسووا والمسئول التنفيذي لمعرض جاتا السيد / يومي هارا، وكان محل اهتمام ومتابعة سفير الجمهورية اليمنية لدى اليابان الأستاذ مروان عبد الله عبد الوهاب نعمان. كما زار الجناح عدد من ممثلي الشركات التي تفوج سياحاً إلى اليمن، وعدد من المهتمين بالسفر إلى اليمن. السيد البيل أجرى لقاءات مع شركة Gusiness المتخصصة بالعلاقات العامة والتسويق، حيث تركز اللقاء مع مسؤولي الشركة حول إمكانية الاتفاق على القيام بحملة تسويق لليمن على المستوى السياحي في السوق اليابانية. هذا وقد شارك في المعرض ٩٠٠ مشارك ينتمون إلى ١٣٧ دولة.

شارك اليمن ممثلاً بمجلس الترويج السياحي وثلاث شركات ووكالات سياحية خاصة في معرض جاتا ٢٠٠٨م الذي انعقد في الفترة ١٨-٢١ سبتمبر ٢٠٠٨م بمدينة طوكيو في اليابان. وضمت قائمة الشركات والوكالات السياحية المشاركة، مجموعة أبو طالب، مجموعة العالمية، ووكالة بازرعه، ووكيل شركة الخطوط الجوية اليمنية باليابان. وقد وصف المدير التنفيذي لمجلس الترويج السياحي موقع جناح اليمن في المعرض بالمميز لاتساع مساحته عن الماضي، حيث بلغت المساحة الإجمالية ٢٥٤م٢، وقربه من موقع الفعاليات الرسمية التي تنظم على هامش المعرض.

الأفاق العربية للسياحة والسفر
Arabian Horizons Travel & Tourism

Tel: +967 1 525210 Fax: +967 1 525012 P.O BOX: 4005
Hada St. Sana'a Tower Building - Sana'a - Rep. of Yemen
E-mail: production@arabianhorizons.com
Website: www.arabianhorizons.com
Branches:
Aden - Mukalla - Doha - New York - Washington - Toronto



GHA - USA



GHA - France



GHA - Yemen



نظمتها وزارة السياحة

معارض فنية وحرفية ومسابقات إبداعية وندوات بمناسبة اليوم العالمي للسياحة



اللوحات التشكيلية في المعرض

خلال الفترة من ٢٠-٢٢ من نوفمبر نظمت وزارة السياحة ومجلس الترويج السياحي سلسلة من الأنشطة والفعاليات بمناسبة اليوم العالمي للسياحة (٢٧ سبتمبر/أيلول) والتي تأخر تنفيذها حتى هذا الوقت من شهر نوفمبر.

اليوم العالمي للسياحة هذا العام ٢٠٠٨ رفع شعار، السياحة في مواجهة تحدي تغير المناخ.

ومن أبرز الفعاليات التي أقيمت بالمناسبة، تنظيم ثلاث مسابقات عن : أفضل منتج حري في سياحي، أجمل صورة فوتوغرافية لمنظر سياحي، أجمل لوحة فنية تشكيلية لمنظر سياحي.

وتم تنظيم معرض للأعمال المقدمة للمشاركة في هذه المسابقات، والتي بلغ عددها ٤١٣ عملاً نفذها ٩٢ مشاركاً ومشاركة من فنانيين تشكيليين ومصورين فوتوغرافيين ومشتغلين في مجال الصناعات الحرفية التقليدية.

وافتتح المعرض الذي أقيم يوم الخميس ٢٠ نوفمبر بفندق سبأ في العاصمة صنعاء، من قبل معالي وزير السياحة الأستاذ نبيل حسن الفقيه بحضور عدد من المسؤولين والمهتمين.

إلى ذلك نظمت وزارة السياحة يوم السبت ٢٢ نوفمبر ندوة بعنوان، السياحة في مواجهة تغير المناخ، هدفت إلى التعريف بالآثار الناجمة عن الفيضانات التي تعرضت لها محافظات حضرموت والمهرة والحديدة في أكتوبر الماضي، وتوطيد التعاون بين الجهات المعنية من أجل مواجهة تحديات هذه الكارثة، وتحديد العلاقة بين التوجهات المستقبلية للإستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية وآثار التغيرات المناخية.

ويبحثت في الندوة التي افتتحها وزير السياحة معالي الأستاذ نبيل حسن الفقيه، أربعة أوراق عمل، ناقشت الأولى قضية إدراج التأقلم مع التغيرات المناخية ضمن إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة، وتضمنت الثانية، تقييماً لآثار كارثة السيول والفيضانات على البيئة البحرية والبرية في محافظة حضرموت، فيما استعرضت الورقة الثالثة، تأثيرات التغيرات المناخية العالمية على اليمن وسبل معالجتها، وتناولت الورقة الرابعة آثار الكارثة على السياحة التاريخية والطبيعية في محافظة حضرموت.



وزير السياحة أبدى ارتياحه لنتائج المشاركة اليمنية في المعرض

إقبال كبير من الوكالات السياحية والإعلام على جناح اليمن في معرض سوق السياحة الدولية بلندن WTM

مع القائمين على المعرض، فيما تم عقد لقاءات مثمرة مع أهم شركات السياحة في المملكة المتحدة التي أظهرت تفاعلاً كبيراً مع المشاركة اليمنية في معرض لندن، ووعدت بإدراج اليمن ضمن خططها التسويقية خلال الفترة القادمة.

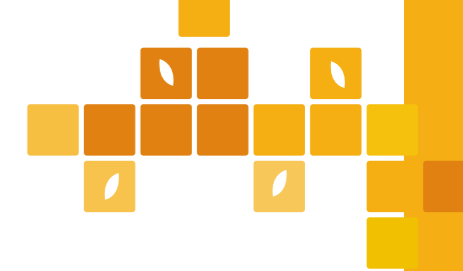
وقد تضافرت جملة من العوامل التي ساعدت على النجاح الذي حققه جناح اليمن في معرض لندن، منها التنفيذ الممتاز للديكور ومسائته وإيحاءاته ومنظره الجاذب، والعروض الفنية التشكيلية عن اليمن التي نفذها الفنان التشكيلي البريطاني تشارلز فوستر، الذي وجهت إليه الدعوة لإقامة هذا المعرض في اليمن. ومما ساعد على إنجاح المشاركة اليمنية أيضاً، الدور الإيجابي والفعال لشركة العلاقات العامة التي تعاقد معها مجلس الترويج السياحي.

وقد أعرب معالي وزير السياحة عن ارتياحه البالغ للنتائج التي حققتها المشاركة اليمنية في معرض لندن، وللمداولات الهامة التي شهدتها المؤتمر السياحي الذي انعقد على هامش المعرض في اليوم التالي من فعاليات هذا المعرض، وتطرق إلى قضايا الأزمة المالية العالمية والاحتباس الحراري والتغيرات المناخية على نشاط السياحة في العالم.

وبالإضافة إلى مجلس الترويج السياحي شاركت ثلاث وكالات سياحية خاصة هي مجموعة أبو طالب ومجموعة العالمية، والمرجان، في أنشطة وفعاليات جناح في معرض لندن WTM.

ويحسب المدير التنفيذي لمجلس الترويج السياحي فإن ٤٥,٠٠٠ وكالة سياحية من ٢٠٢ بلداً في العالم زارت الجناح اليمني في معرض لندن، وأجرت أكثر من ١٤ قناة فضائية وصحيفة ومجلة مقابلات صحفية

شهد جناح اليمن في سوق السياحة الدولية، وهو أهم معرض للسياحة والسفر على المستوى العالمي، والذي يقام في الفترة من ١٠-١٣ نوفمبر بالعاصمة البريطانية لندن، شهد إقبالا كبيراً من قبل وكالات السياحة الدولية والصحافة والقنوات الفضائية والإذاعية والزوار العاديين. وأبدت الوكالات السياحية استعدادها لإدراج اليمن ضمن خططها المقبلة كمقصد سياحي يمكن أن تنظم زيارات لمجاميع سياحية إليه، فيما أظهرت الصحف والمجلات المتخصصة منها بشئون السياحة والسفر، والعام، وكذا القنوات الفضائية اهتماماً قل نظيره بجناح اليمن وأجرت سلسلة من اللقاءات مع القائمين عليه. وقد مثل اليمن في هذا المعرض وفعالياته المختلفة وأهمها المؤتمر الدولي للسياحة، معالي الأستاذ نبيل حسن الفقيه وأحمد البيل المدير التنفيذي لمجلس الترويج السياحي.



تحولات جذرية في البنية والملامح افتقدت إلى الرؤية العلمية لتخطيط المدن.

استعادة بالصورة لواقع ثلاث مدن يمنية خلال النصف الأول من القرن العشرين

■ كتب: رئيس التحرير

هذا هو الموضوع الأول الذي سنتناوله في مجلة "السياحة" ابتداء من هذا العدد ضمن سلسلة مواضيع مشابهة ننشرها تباعاً تحت عنوان "سياحة في الصورة والذاكرة"، استفادة من الإرث الفني الذي يحتفظ به المركز الوطني للوثائق من شتى صنوف الوثائق ومن بينها الصور الفوتوغرافية والأفلام السينمائية عن اليمن في الفترة التي تسبق ساعة الناس هذه.

الجزء الجنوبي من شارع علي عبد المغني في الوقت الراهن



الجزء الجنوبي من شارع علي عبد المغني في سنوات الثورة



الأستاذ / علي أبو الرجال

حينما طرحتُ الفكرة على رئيس المركز الأستاذ علي أبو الرجال، استحسنتها كثيراً، بل وأظهر حماساً كبيراً تجاهها، وهو الرجل الذي أذكى نزعة التوثيق لتصبح قضية وطنية بعد أن شغلته على نحو شخصي خلال أربعة عقود مضت، فأصبح لدى اليمن مركز وطني يُعنى بالتوثيق والوثائق، ويوفر بيئة علمية وإدارية ممتازة للعناية بالوثائق جمعاً وصيانة وحفظاً.

أصدر الأستاذ أبو الرجال تعليماته لأحد المختصين بالمركز، بتوفير الصور التي سيركز اهتمام هذا المقال حولها، وتتعلق بأجزاء من مدن صنعاء، تعز، وعدن، وتكرم بإجراء قراءة لهذه الصور من وحي ذاكرته المفعمة بالمعرفة عن تفاصيل ماضي هذه المدن حيث نشأ وترعرع، كما هو الحال بالنسبة لمدينته صنعاء، أو عاش لفترة من الزمن، كما هو الحال بالنسبة لمدينة تعز، أو أمضى وقتاً للزيارة في سن الصبا، كما هو الحال بالنسبة لمدينة عدن.

تحتفظ ذاكرة الرجل بمعلومات عن وظائف الأحياء والأبنية في مدينته صنعاء، عززها ميوله الفطري نحو التوثيق، ووعيه المبكر بأهمية هذا النشاط النقابي المدني بامتياز.

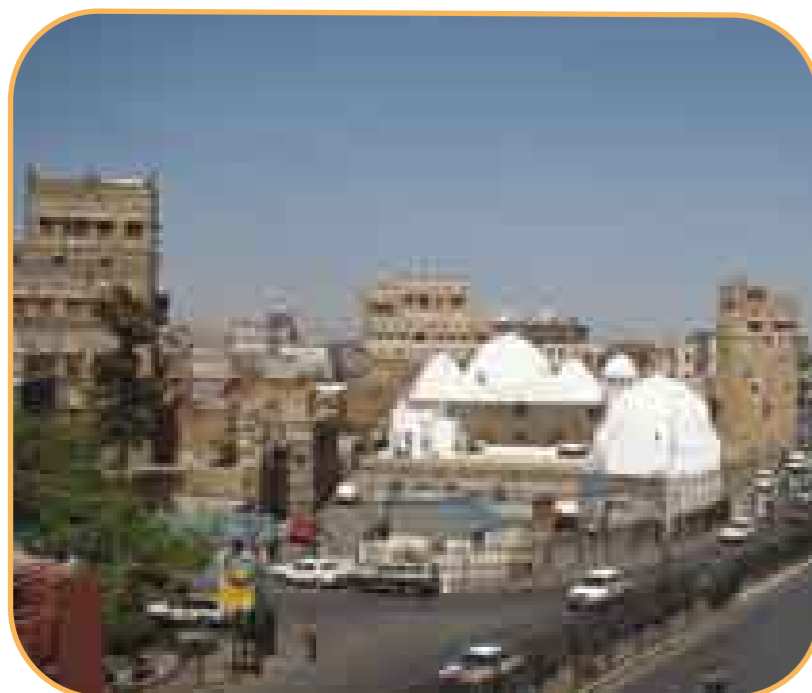
استعادة لماضي ثلاث مدن يمنية أ- صنعاء (شارع علي عبد المغني):

بالنسبة لصنعاء تعكس الصور واقع شارع علي عبد المغني الذي يحتل موقع القلب من المدينة القديمة بل والمدينة في صورتها الحديثة التي تعدت الأسوار وتمددت لتصل إلى سفوح الجبال المحيطة بها، وهو حلم كان إلى ما قبل أربعة عقود بعيد المنال وواقع لم يكن بالإمكان تصوره.

بل إن هناك رواية تتردد على الألسنة عن أحد القدماء الذي تنبأ ببلوغ صنعاء هذا المدى من التوسع، ليصل إلى استنتاج مفاده أنه لو تحقق ذلك فإنه سيعني بالضرورة انتفاء ميزة صنعاء كمدينة ملائمة



الجزء الشمالي من شارع علي عبد المغني في الماضي



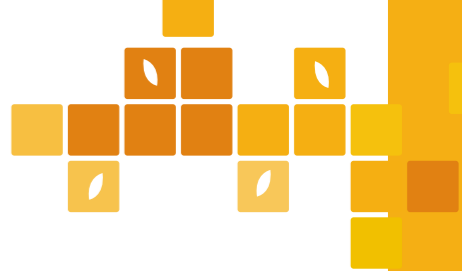
الجزء الشمالي من شارع علي عبد المغني في الحاضر

هذا الشارع من الناحية الشمالية عند الإشارة الضوئية التي تقابل المدخل الرئيسي للمتحف الوطني.

يتميز شارع علي عبد المغني بكونه قلب المنطقة التجارية للعاصمة صنعاء، حيث تنتشر على جانبيه محلات بيع التجزئة للسلع الإلكترونية وللملابس والأحذية، ومنشآت فندقية مصنفة، أهمها فندق سبا

للسكني، وذات أجواء صحية لا تضاهيها مدينة أخرى في شبه جزيرة العرب.

الصور الأربع التي اخترناها تعكس الملامح القديمة لهذا الشارع الذي يبدأ من جولة الشراعي المتاخمة لمقبرة خزيمية من الناحية الجنوبية، ويخترق ميدان التحرير الذي كان يسمى سابقاً "ميدان شرارة" وينتهي



اليمن السعيد .. قصة السياحة



مدينة عدن (كريتر) في خمسينيات القرن الماضي



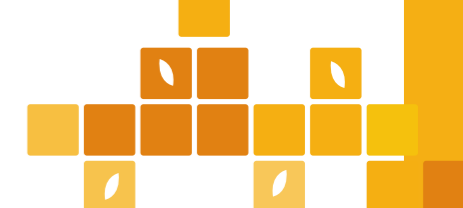
مدينة عدن (كريتر) في الحاضر - الصورة من جهة صيرة

ذي الخمس نجوم، بالإضافة إلى وجود مبان رسمية على جانبه أهمها: مبنى البنك المركزي اليمني عند نهاية الشارع من الناحية الجنوبية، ودائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة عند نهاية الشارع من الناحية الشمالية، والمتحف الوطني (الذي كان سكناً للإمام)، في حين أنه كان قد أنشئ كمستشفى للقوات العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي، ومتحف التراث الشعبي، (المقام في العهد الإمامي، أي المقر الرسمي للإمام)، ومبنى وزارة الاقتصاد في العهد الإمامي، والذي يتبع اليوم وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وهناك أيضاً مبنى الأمن أو الانضباط (الشرطة العسكرية) المقابل لجامع قبة المتوكل، وقد تم تجديد المبنى الذي يشغله حالياً قسم شرطة الشهيد جمال جميل، وهو ضابط عراقي استشهد بعد فشل ثورة ٤٨م على مسافة ليست بعيدة من هذا المبنى، وكذا المؤسسة العامة للاتصالات والبريد، بالإضافة إلى جامع قبة المتوكل.

كان هناك بابان للمدينة القديمة ينفتحان على هذا الشارع من الناحية الشرقية، هما: باب السَّحج، وباب الشقاديف، لم يعد لهما وجود في أيامنا هذه، وكان هناك سجن أنشئ في العهد الإمامي عرف باسم الرادع، لم يعد له وجود اليوم ويشغل المساحة التي كان يقام عليها ذلك السجن موقف للسيارات الأجرة.

التحول الأبرز لهذا الشارع الذي يحمل اسم أحد أبرز الضباط الذين خططوا و نفذوا ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة عام ١٩٦٢، واستشهد في الأيام الأولى لقيام الثورة، يتمثل في تحوله من مقر للحكم إلى شارع تجاري بامتياز، هناك تغير في الملامح أيضاً، ففي الوقت الذي كان السور المحيط بالمدينة القديمة يحاذي الشارع من الناحية الشرقية، فإن السور لم يعد له وجود اليوم وحلت محله البنايات السكنية والتجارية والفنادق وأهم مبنى أقيم محل السور من الناحية الجنوبية هو البنك المركزي اليمني.

الصور التي بين أيدينا تظهر القسم الشمالي للشارع حيث الأبنية الرسمية والنوبة التي ما تزال قائمة حتى اليوم مع تغير في الوظائف، وتظهر الجزء الجنوبي من الشارع، ابتداء من الإشارة المقابلة لمدخل شارع القصر، وحتى مقبرة خزيمة. وفي هذا الجزء بالذات حدث تحول جوهري في ملامح الشارع وفي وظيفته، فقد استحدثت المباني السكنية والتجارية والفندقية على جانبه، والترفيهية (سينما بلقيس) على نحو يختلف كلياً عما كان عليه الشارع، حيث السور من الناحية الشرقية والمساحات المفتوحة من الناحية الغربية، ومقبرة خزيمة من الناحية الجنوبية.



ب- عدن:

تمثل عدن أهم وأشهر موانئ اليمن على الإطلاق، وإلى أواخر القرن التاسع عشر كانت عدن تشغل الموقع الذي تحتله اليوم مدينة كريتر، وتتميز بقلعتها الشهيرة (صيرة) التي تطل على ميناء عدن القديم، قبل أن ينتقل إلى المعلا والتواهي الحيين الحديثين اللذين أُنشئا في عهد الاحتلال البريطاني في محيط الميناء الحديث والحوض الجاف.

من أهم معالم عدن القديمة بالإضافة إلى صيرة، صهاريح عدن، وبوابة عدن التي كانت المدخل الرئيس للمدينة المحاطة بسور تماماً كبقية المدن القديمة.

الصور التي بين أيدينا تعكس واقع عدن (كريتر) وبوابتها الشهيرة، وحي المعلا الحديث. ومن المعروف أن بوابة عدن كان قد تم تدميرها نهاية الخمسينيات من القرن الماضي لتوسيع الشارع الحديث الذي يصل عدن بحي المعلا، عند البوابة التاريخية.

الأهم في هذه الصور، أنها تسجل اللحظة التي تم فيها تفجير البوابة التاريخية إيداناً بدخول عدن مرحلة جديدة من التطور الحضري خارج منطقتي العصور القديمة والوسطى، حيث حلت وسائل حديثة للدفاع عن المدن تختلف كلياً عن الوسائل القديمة التي كان أبرز أسلحتها الأسوار والحصون والقلاع.

وتعكس الصور أيضاً ملامح مدينة عدن (كريتر) في ذروة النمو الحضري الحديث في عقد الخمسينيات من القرن الماضي، حيث تظهر الأبنية الحديثة بأبهى حلة، يمر بمحاذاتها من الناحية الشمالية شارع حديث بمسارين يخترق بوابة عدن التاريخية وتنتصب على جانبيه المباني السكنية والتجارية التي أُنشئت آنذاك.

وتعكس إحدى الصور ملامح مدينة المعلا، المحيطة بالدكة، أي رصيف تفريغ وشن البضائع التابع لميناء عدن، والصورة تعود لنهاية الخمسينيات أيضاً، ويظهر الشارع الرئيس الذي يصل المعلا بكريتر، ويصل مدينة خور ويتفرع باتجاه مدينة خور مكسر من جهة المعلا ويمحاذاة جزيرة العبيد. وفي الوقت الذي يمكن للمرء ملاحظة أن لا تغير جوهري طرأ على مدينة عدن (كريتر) غير الأبنية العشوائية التي أقيمت عند سفح جبل شمس من الناحية الجنوبية والجبال المحيطة بالمدينة من الناحية الشمالية، فإن تغيراً قد طرأ على مدينة المعلا، حيث أُنشئت أحياء سكنية جديدة، وتم استحداث طريق رئيس يمتد من الجولة (الدوار) الواقعة بين المعلا وبوابة عدن، ويحاذي المعلا من الناحية الجنوبية وصولاً إلى حي القلوعة، ومنها ينفذ عبر نفق حديث إلى الساحل الذهبي.



الشارع الرئيسي للمعلا محاطاً بالبنايات



مدينة المعلا في خمسينيات القرن الماضي



مشهد لتفجير بوابة عدن أوائل الخمسينيات

ج- مدينة تعز:

تتشابه مدينة تعز إلى حد كبير مع مدينة صنعاء من حيث خضوعها لظروف تشابه في جانب منها، و أثرت على نموها وتطورها كواحدة من المدن الرئيسية في اليمن.

صنعاء تعتبر من مدن القيعان اليمنية القديمة وأحد أقدم المدن، إلا أن أكبر توسع شهدته المدينة كان في الفترة التي أعقبت قيام الثورة اليمنية، وحتى اليوم، حيث تمثل عاصمة اليمن الموحد.

مدينة تعز خضعت لعاملين رئيسيين أديا إلى التوسع الذي شهدته المدينة، أولها اتخاذها عاصمة مؤقتة من قبل الإمام أحمد الذي بوفاته أفلت دولة الإمامة، وذلك خلال الفترة من ١٩٤٨-١٩٦٢م.

العامل الثاني، ويتمثل في قرب مدينة تعز من مدينة عدن المستعمرة البريطانية من ١٨٣٩م-١٩٦٧م، وانتقال الأنشطة التجارية إليها من عدن بعد الاستقلال، وتطبيق قانون التأميم نهاية الستينيات من القرن الماضي.

تظهر الصورة رقم ١، والتي التقطت في النصف الأول من القرن العشرين من المرتفع الواقع إلى الشرق من المدينة، من جولة الغرفة التجارية، الواقع الذي كانت عليه مدينة تعز القديمة عاصمة الدولة الرسولية، الواقعة عند سفح قلعة القاهرة الأيوبية والمحاطة بسور مبني من الحجر ولها أبواب أهمها: باب موسى، والباب الكبير.

أما الصورة رقم ٢ والتي التقطت للمدينة من المرتفع المطل عليها من الناحية الغربية، فتوضح عن قرب حجم المدينة القديمة والشواهد التي تتميز بها وأهمها الجامع الكبير، المعروف ب: جامع المظفر، ومسجد ومدرسة الأشرفية، وكلاهما يعودان إلى العهد الرسولي.

توسع كبير في غياب التخطيط

كانت المدن وستظل الساحة التي ينعكس عليها نمو وتطور الدول والحضارات، وفيها ومنها تتقرر مصائر الدول، وهذا يفترض أن المدن تفترض معايير



الصورة رقم ١ مدينة تعز كما كانت عليه أوائل القرن العشرين



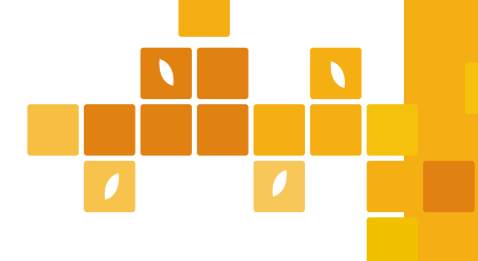
الصورة رقم ٢ - صورة تعز في الوقت الحاضر



مرحباً بكم في اليمن..

Quality in Travel and Tourism since 1972

WELCOME to yemen ..

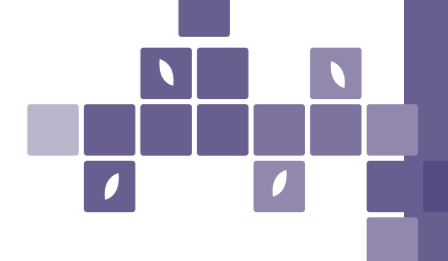


صورة قديمة لجامع المظفر والأشرفية بمدينة تعز القديمة

ومحددات لنموها وتطورها، ورؤية حضرية تقوم على مبدأ التخطيط، وفيها تتركز المرافق من فنادق ومطاعم ومرافق ترفيهية وهي البنية الضرورية لصناعة السياحة في أي بلد. ومن المؤسف حقاً أن المدن اليمنية نمت وتوسعت أفقياً في غياب واضح للتخطيط، وتكاد صنعاء العاصمة أن تجسد النموذج المشوه للمدينة اليمنية، بما ينقص ومحددات لنموها وتطورها، ورؤية حضرية تقوم على مبدأ التخطيط، وفيها تتركز المرافق من فنادق ومطاعم ومرافق ترفيهية وهي البنية الضرورية لصناعة السياحة في أي بلد. ومن المؤسف حقاً أن المدن اليمنية نمت وتوسعت أفقياً في غياب واضح للتخطيط، وتكاد صنعاء العاصمة أن تجسد النموذج المشوه للمدينة اليمنية، بما ينقص

الكلية، الصورة التي قامت وتطورت عليها مدينة صنعاء القديمة. والأمر ينطبق أيضاً على مدينة تعز وإن كان بصورة أقل مما هو عليه الحال في مدينة صنعاء، في حين تتميز عدن بأنها بالصورة التي هي عليها اليوم بعد التوسع الكبير لأحياء المدينة، تكاد تكون مثالية، لكنها أيضاً لم تسلم من التجاوزات التي أفرزت حالة لم تألفها من قبل من البناء العشوائي في محيط

الأحياء المخططة للمدينة. إن المدن الثلاث شهدت بالفعل تحولات جذرية من حيث النمو والتوسع يمكن القول أنها تبدو بصورة مغايرة تماماً عما كانت عليه في النصف الأول من القرن العشرين، وكان يمكن لهذه المدن أن تحتفظ بمكانتها، كمدن نموذجية في جنوب شبه الجزيرة العربية، لو لم تقع فريسة العشوائية وغياب التخطيط.



السعيدة تحلق في أول رحلاتها الداخلية في سماء عدن



بلونيتها الأبيض والأخضر هبطت على أرض مطار عدن الدولي صباح السبت الثامن عشر من أكتوبر أول طائرة خاصة بشركة طيران السعيدة، إيداناً ببدء تشغيل الشركة أولى رحلاتها التي تهدف بشكل أساس إلى تغطية الطلب على الرحلات الداخلية داخل الجمهورية.

ويعتبر طيران السعيدة، الذي أنشئ برأسمال مشترك لشركات سعودية وشركة الخطوط الجوية اليمنية، ونسبة ٧٥ بالمائة و٢٥ بالمائة على التوالي، الشركة الثانية بعد اليمنية التي ستحلق في سماء اليمن، وستسير رحلات إقليمية من وإلى اليمن، ومن المقرر أن تحل محل شركة الخطوط الجوية اليمنية في تسيير الرحلات على الخطوط الداخلية بين محافظات الجمهورية.

طائرة طيران السعيدة في رحلتها الأولى من مطار صنعاء الدولي إلى مطار عدن الدولي، كانت قد حملت

على متنها دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور على محمد مجور ووزير النقل والسياحة ورئيس مجلس إدارة طيران السعيدة وعدداً من أعضاء مجلس إدارة الشركة.

رئيس الوزراء .. يتوقع زيادة في حركة السياحة الداخلية، ومدير الشركة يقول إن أسعار التذاكر حُددت وفقاً للدراسة من شركة دولية متخصصة

وقد اجتذبت هذه المناسبة اهتمام المسؤولين والمواطنين في محافظة عدن، حيث كان في استقبال رئيس الوزراء على أرض مطار عدن الدولي نائب المحافظ أمين عام المجلس المحلي عبد الكريم شائف ووكيل المحافظة أحمد سالم ربيع علي، ووكيل المحافظة المساعد أحمد الضلاحي، وعدد من مدراء المكاتب التنفيذية ومسؤولو غرفة تجارة وصناعة عدن ورجال المال والأعمال بالمحافظة، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي.

وفي مطار عدن الدولي دُقت الطبول ورقص الشباب على أنغامها ابتهاجاً بهذه المناسبة وبهذا الإنجاز الذي سيكون له انعكاساته الإيجابية على السياحة الداخلية وعلى حركة النقل الجوي بين المحافظات اليمنية.

دولة رئيس مجلس الوزراء ومرافقوه على متن الرحلة، وفور وصولهم إلى مدينة عدن عقدوا مؤتمراً صحفياً في قاعة المستثمر، حيث نوه رئيس الوزراء

خلاله بالإسهامات المتوقعة للشركة الجديدة على صعيد تسهيل حركة المواطنين بين المحافظات وفي تنشيط السياحة الداخلية.

وقال: ستكون هناك حركة واسعة للسياحة وخصوصاً في مجال السياحة الداخلية، فمدينة عدن يقصدها الكثير من اليمنيين وخصوصاً في مواسم الأعياد و المواسم الشتوية وسيكون طيران السعيدة عاملاً مهماً جداً في تنشيط حركة السياحة الداخلية.

رئيس الوزراء اعتبر أن الشركة تمثل ثمرة من ثمار مؤتمر الفرص الاستثمارية الذي عقد بصنعاء في يناير ٢٠٠٧، وقال إن نسبة التدفقات الاستثمارية إلى البلاد منذ انعقاد مؤتمر الفرص الاستثمارية زادت بنسبة ٢٧ بالمائة.

وخص رئيس الوزراء في كلمته بالمؤتمر الصحفي رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية بالشكر لدورهم الكبير في تدفق هذه الاستثمارات.

وعبر رئيس الوزراء عن سعادته لاختيار مدينة عدن لتكون الوجهة الرئيسية لأول رحلة داخلية تقوم بها الشركة الجديدة، لما لهذه المدينة من أهمية كبيرة في حركة الاستثمار وحركة السياحة، ولكونها العاصمة الاقتصادية والتجارية للبلاد.

وتوجه بالشكر إلى رئيس مجلس إدارة الشركة والمسؤولين فيها على الالتزام الدقيق بالبرنامج الزمني المعد من قبلها لبدء مرحلة الإعداد وتدشين أولى رحلاتها ..

شركة دولية متخصصة لتشغيل مطار عدن

وزير النقل خالد الوزير من جهته استعرض الإجراءات التي اتخذتها الحكومة على طريق فتح الاجواء في مطار عدن ، ومنها إعفاء شركات الطيران من رسوم الهبوط والانتظار في المطار، وكشف الوزير عن أن تشغيل مطار عدن ستؤوله شركة دولية متخصصة منذ بداية العام القادم ٢٠٠٩م

وأكد وزير النقل أن وزارته تلقت عدداً من طلبات الاستثمار في مجال النقل الجوي في اليمن، تم إحالتها للدراسة.

وزير السياحة نبيل الفقيه نوه بالدور الحيوي لطيران السعيدة في خدمة السياحة الداخلية، وتنشيط حركة السياحة الإقليمية، وأعرب في الوقت ذاته عن تمنياته بأن يساهم هذا المشروع في فتح الباب أمام استثمارات سياحية جديدة .

وأكد الفقيه حرص وزارة السياحة على تعزيز علاقات التعاون مع المستثمرين لما من شأنه تحسين قاعدة الخدمات في القطاع السياحي.

عدد أكبر من رحلات الشركة إلى عدن

الصحفيون الذين حضروا المؤتمر الصحفي أمطروا مسؤولي الشركة بالأسئلة عن: أسعار التذاكر، وعدد الرحلات، وعدد الطائرات التابعة لأسطول طيران



وزير النقل ..

مطار عدن الدولي في عهدة شركة دولية متخصصة من بداية ٢٠٠٩م

السعيدة، وعن وضع مطار عدن الدولي فيما يخص الرحلات الخارجية وعن جدول رحلات السعيدة.

وفي معرض رده على هذه الأسئلة أوضح رئيس مجلس إدارة شركة طيران السعيدة صالح العواجي أن عدن ستكون الأوفر حظاً في عدد الرحلات اليومية للشركة فلن يقل عدد الرحلات اليومية إلى عدن عن خمس رحلات يومية مع نهاية العام ٢٠٠٩م وعن الشركة قال العواجي: إن الفكرة في بادئ الأمر كانت تدور حول مسألة فصل خدمات النقل الداخلي التي تقدمها شركة الخطوط الجوية اليمنية، عن خدمات النقل الإقليمي للشركة.

وأضاف: لكن الفكرة تطورت بعد ذلك إلى إنشاء شركة مستقلة تقوم بتقديم خدمات داخل اليمن والمحطات الإقليمية؛ فكان تأسيس شركة طيران السعيدة.

مشيراً إلى أن المساهمين في الشركة هم مجموعة منتخبة تضم مجموعة الطيار السياحي وتمتلك ٢٠٪، ومجموعة الصيرفي وتمتلك ١٠٪، وهناك

مساهمون آخرون من المملكة بالإضافة إلى شركة الخطوط الجوية اليمنية.

٧٠٠٠ ريال لتذكرة الرحلة الداخلية

المدير العام التنفيذي لشركة طيران السعيدة المهندس محمد العراشه أماط اللثام عن أسعار تذاكر الشركة قائلاً: إن قيمة تذاكر الرحلات الداخلية بين المحافظات ستصل إلى (٧٠٠٠) سبعة آلاف ريال يماني.

مشيراً إلى أنه تم إقرار الأسعار وفقاً لدراسة دقيقة أجرتها إحدى الشركات الدولية المتخصصة، لافتاً إلى أن أسطول السعيدة سيضم مع نهاية أغسطس من العام القادم ٢٠٠٩م ٨ طائرات، وأن أربع طائرات ستكون في الخدمة أواخر ديسمبر القادم.

وبشأن الرحلات الإقليمية للشركة أوضح المدير التنفيذي لطيران السعيدة، أن الشركة ستدشن أولى رحلاتها على المستوى الإقليمي إلى كل من دبي وجيبوتي في ديسمبر المقبل، وذلك ضمن شبكة النقل الإقليمي التي ستشمل أيضاً عدداً من المدن الرئيسية في الإقليم.

وقال إن مطار عدن الدولي سيكون المركز الرئيس لتشغيل الرحلات الإقليمية بما يمثله مطار عدن من سماء مفتوحة من قبل هيئة الطيران المدني، فضلاً عن أن شركات طيران أخرى ستبدأ التشغيل من عدن.

وأوضح العراشه أن مطار صنعاء الدولي سيكون المركز الرئيس لتشغيل الرحلات الداخلية للشركة.



اسم واحد لأشياء مختلفة

تقدم مجموعة سلفر التميز والأداء بتقديم لكيات متعددة لإرضاء جميع الأذواق من الإيطالية إلى الهندية و من العائلية إلى العصرية. طهيات متعددة لتروق التذوق الأصيلة في طرازات، مبراجات، بيتزا، الفاكهة، التوتالمة أو جريل الحفلات ٧ تسي.





ثورة معمارية وقيمة حضرية وسياحية متميزة في قلب العاصمة صنعاء

جامع الرئيس الصالح

بمحاذاة ميدان السبعين، من الناحية الشرقية، وفي قلب صنعاء الحديثة، تنتصب منشأة معمارية؛ هي الأحدث والأكبر والأفضل تصميماً والأروع جمالاً؛ في جنوب شبه جزيرة العرب، إنها جامع الرئيس الصالح، الذي أمر بإقامته فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، وتكفل بتمويل إنشائه على نفقته الخاصة، وأولاه رعاية خاصة حتى استحق هذه الإطلالة المشرقة على عاصمة اليمن الموحد؛ مسجداً جامعاً؛ يتمتع بحضور و هيبة وجلال المساجد الجامعة الكبرى في العالم.

■ ياسين التميمي

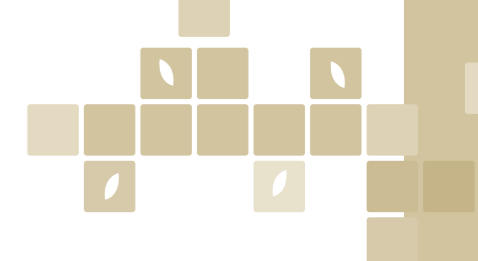
هذا الاستطلاع يسجل رحلة عمل ملهمة استمرت ثمانية أعوام حتى أتمرت هذا المنجز المعماري والصرح الديني المهيب، نستوفيها من مدير المشروع الأخ علي بن علي مقصع.

يؤشر إنجاز هذا المسجد الجامع في قلب صنعاء الحديثة؛ في مساحة رحبة؛ سهلة الوصول منها وإليها، إلى تحول جوهري، في طبيعة المركز الذي ظلت صنعاء القديمة تحتله لأكثر من ١٤٠٠ عاماً من عهد الإسلام، حيث يوجد الجامع الكبير.

في تخطيط المدينة الإسلامية يحتل المسجد الجامع قلب المدينة يليه السوق ثم الأحياء السكنية، وقد استمد المسجد موقعه ذلك من وظيفته الدينية، ومن كونه محور الحياة العامة.

صنعاء بعد أربعة عقود من التوسع والتطور، تعيد صياغة مركزها، ولم يكن هناك من كيان معماري؛ مهما كانت وظيفته؛ أن ينافس جامع الرئيس الصالح، في شغل وظيفة المركز وموقع القلب من مدينة صنعاء الحديثة.

الجامع حاز هذا الموقع وهذه المكانة؛ بما يتمتع به من إطلالة بهية، ولتفرده بأفضل الشروط والمزايا المعمارية، واختزاله ملامح الشخصية المعمارية اليمنية، العربية الإسلامية والإنسانية الجامعة، وتمتعه بفضاءات رحبة وجميلة تحيط به وتضفي عليه بعداً جمالياً، بالإضافة إلى كونها متنفساً سياحياً رائعاً، ليس له مثيل في طول العاصمة وعرضها.



ومن موقعه المركزي هذا يتجه الجامع إلى تنويع وظائفه، إذ لن تقتصر على الوظيفة الدينية التعبديّة متمثلة في إقامة الصلوات الخمس والجمعة، بل ستستوعب ليؤدي الجامع دوره كمنارة إشعاع ديني بخطاب من المفترض أن تتحدد ملامحه بعد الافتتاح الرسمي للجامع في ٢٢ ذي القعدة ١٤٢٩هـ، الذي يوافق الثامن عشر أو التاسع عشر من شهر نوفمبر ٢٠٠٨م كما يقول مدير المشروع علي بن علي مقصع.

ثمانية أعوام من العمل

استغرق العمل في مشروع جامع الرئيس الصالح ثمانية أعوام تقريباً، ففي شهر سبتمبر من عام ١٩٩٩م وضع الرئيس علي عبد الله صالح حجر الأساس إيماناً بالبدء في تنفيذ المشروع، وخلال عام ٢٠٠٠م اقتصر العمل على تهيئة موقع المشروع، ولم يبدأ العمل الفعلي إلا عام ٢٠٠١م.

وقد أصبحت بنية المسجد الرئيسية جاهزة لاستقبال المصلين من الأول من شهر رمضان الماضي ١٤٢٩هـ، الموافق للأول من شهر سبتمبر ٢٠٠٨م. وقد استمرت الأعمال في بقية مكونات المشروع، لأكثر من شهرين قبل أن يتم افتتاحه رسمياً من قبل رئيس الجمهورية، وتتركز الأعمال التكميلية في الفضاءات والأرضيات الخارجية، وبعض الأرضيات الداخلية وخصوصاً في مبنى كلية القرآن الكريم وعلومه.

شخصية معمارية جامعة

يتمتع جامع الرئيس الصالح بشخصية معمارية جامعة؛ تتوازى مع وظيفته الدينية كمسجد جامع.. وبحسب مدير المشروع الأخ علي بن علي مقصع، فإن الشخصية المعمارية التي يكتسبها الجامع بعد الإنجاز، هي نتاج رؤية عميقة، ودراسة وتمحيص استغرق وقتاً طويلاً قبل أن يتم تجسيدها على أرض الواقع.

الأخ علي بن علي مقصع كان ضمن فريق من المتخصصين الذين قاموا بجولة على الجوامع الكبيرة في العالم الإسلامي، ويتحدث عن نتائج هذه الجولة بارتياح، ويقول: اكتسبنا من هذه الزيارة فوائد هامة عادة بالخير على المشروع..

ويضيف: الشخصية المعمارية للجامع تختزل أيضاً



فخامة الرئيس علي عبد الله صالح

الجامع
فتح آفاقاً واحدة للإستثمار
خامات اليمن الطبيعية
من الأحجار وساهم في بناء
مهارات يمنية في المجالات
المعمارية والزخرفية

الصفات والملامح والسمات البارزة للعمارة اليمنية في مختلف مناطق الجمهورية، وتعكس الطابع المعماري لكل محافظة يمنية.

هناك توظيف بديع للرموز القديمة وخصوصاً الحروف المسندية، في تزاوج ذي دلالة عميقة على حالة التواصل الحضاري مع الحضارات اليمنية القديمة التي أنجزت منشآت معمارية عظيمة في التاريخ اليمني القديم.

يقول مقصع: خضع تصميم الجامع لمسابقة اشتركت فيها مكاتب هندسية واستشارية محلية وعربية ودولية، جميعها تقدمت بتصاميمها، وتولت



وزير السياحة نبيل الفقيه

لجنة من مهندسين معبرين دراسة التصاميم. وكان الشيء الجديد في مثل هذه الإجراءات، كما يفيد الأخ علي مقصع، أن اللجنة المكلفة بدراسة تلك التصاميم قامت بأخذ أفضل ما في تلك التصاميم، ثم عُهد إلى شركة استشارية القيام بمهمة إعداد التصميم الأولي الذي استوعب الأفكار والرؤى والملاحق الفنية من مجمل تلك التصاميم، ثم خضع التصميم الأولي للمراجعة والتعديل، حتى تم القبول بالتصميم النهائي الذي يعكس في الشخصية المعمارية للمبنى.

تحول في نمط البناء والخبرات الوطنية

قام بتنفيذ مشروع الجامع شركات متخصصة، عربية ومحلية، وأشرفت على تنفيذ المشروع شركة استشارية هي دار الهندسة اللبنانية..

وبهذا الخصوص يقول الأخ علي مقصع: هناك فريق فني تم تعيينه بغرض القيام بمهمة مراجعة أداء الشركة الاستشارية، والفريق هو ضمن لجنة التسيير التي رأسها الأستاذ علي محمد الأنسي مدير مكتب رئاسة الجمهورية، حيث كان لهذه اللجنة ولرئيسها الفضل في التسيير والإشراف على إنجاز العمل، بدقة متناهية.

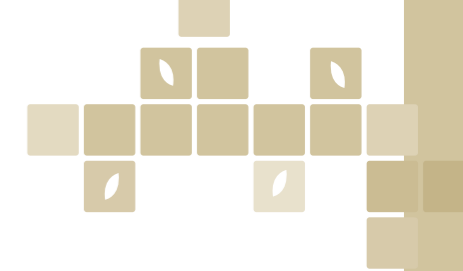
ويضيف: المشروع خضع للفحص المختبري من قبل المختبر المركزي التابع لوزارة الأشغال بهدف التأكد من سلامة ومواءمة المواد المستخدمة في العمليات الإنشائية ولضمان أعلى مستويات الدقة والجودة. وتحتل الزخرفة الجبسية، والخط العربي الذي



علي بن علي مقصع

يشكل إلى جانب الآيات القرآنية جوهر هذه الزخرفة وأهم الملامح الجمالية للفضاء الداخلي للجامع.. وقد تم تنفيذ أعمال الزخرفة هذه، تحت إشراف لجنة التسيير والشركة الاستشارية، ونفذت بالكامل بأياد يمنية. الأعمال الخشبية بما فيها الأبواب والنوافذ وأعمال الزخرفة في السقوف، التي استلهمت فكرتها من سقف الجامع الكبير بصنعاء، بالإضافة إلى أعمال الأرابيسك، قامت بإنجازها شركة الخليج للتقنية، وهي شركة متخصصة في هذا المجال. الشركة قامت بتركيب المعمل الخاص بها في موقع المشروع، أما المصدر الرئيس لمادة الخشب فهو بورما والولايات المتحدة الأمريكية.





ويفيد الأخ علي مقصع أن الأعمال الداخلية مثل الزخرفة والجسيات وغيرها نُفذت بأيدي يمنية خالصة، واستخدمت فيها مواد من مصادر محلية، بما فيها الرخام والجرانيت، وأحجار البلق التي تشكل مادة البناء الرئيسة في الجامع.

وتشكل مديريات: برط، وأرحب ونهم المصدر الرئيس لأحجار البناء والرخام والجرانيت، مع العلم أنه بفضل الإمكانيات التقنية تم استخدام حجر البلق بالصلق كرخام، وخصوصاً في الأرضيات.

ويعتبر الأخ علي مقصع أن مشروع الجامع فتح أفقاً جديدة أمام استغلال خامات الأحجار المتوفرة بكثرة في البيئة اليمنية لأغراض تجارية وعلى نطاق واسع، بما في ذلك إمكانية التصدير إلى الخارج.

كما أنه باستيعابه العمالة اليمنية أتاح المشروع المجال لأن تتلقى هذه العمالة فرصة التدريب والتعلم فيما يخص مهارات البناء وتشكيل الأحجار وأعمال الزخرفة إلى حد أصبحت معه قادرة على أداء العمل في المجالات المشابهة بمهارة عالية.

ويحرص الأخ علي بن علي مقصع على تأكيد أن أفضل المواد قد استخدمت في تنفيذ المشروع، وبرعاية مباشرة من فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح، ليعبر عن قناعته التامة بأن المشروع نفذ وفق أفضل المعايير، مما ولد لديه حالة رضا كاملة عن هذا المشروع الأهم والأكبر على مستوى اليمن.

المكونات والوظائف

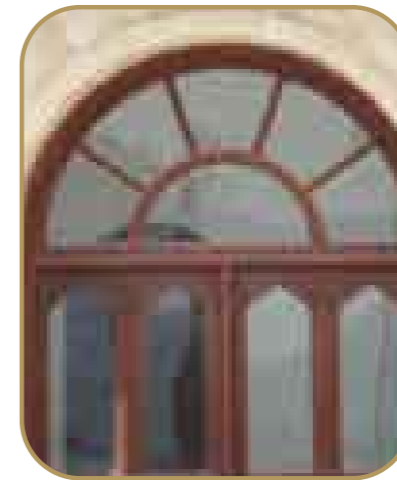
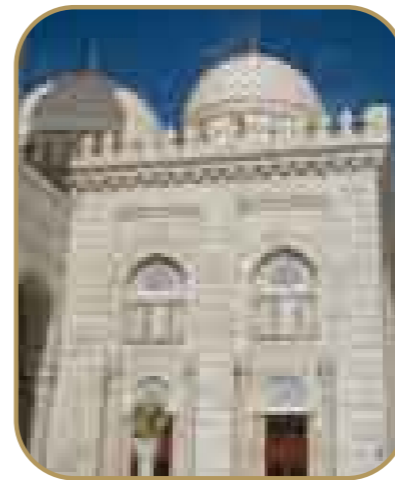
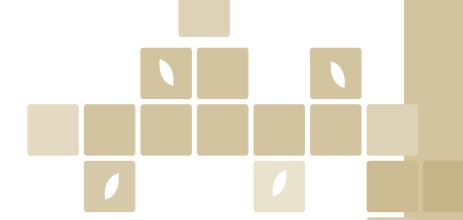
يتوزع مشروع جامع الرئيس الصالح المقام على مساحة إجمالية إلى ٢٢٤٨٠٠ متراً مربعاً، إلى المكونات التالية:

البنية الرئيسة:

تحتل البنية الرئيسة للجامع أهم مكون معماري، وتستأثر باللامع والسمات البارزة للجامع، والأعمال الإنشائية وأعمال الزخرفة الجسبية والخشبية، وبالتوظيف الأهم للمكونات الطبيعية وخصوصاً الداخلة في الأعمال الإنشائية والجمالية وبالأخص أعمدة الجرانيت، والقباب.

تتسع البنية الرئيسة لـ ٢٠ ألف مصلى، فيما يتسع مصلى النساء، الذي يمثل مكوناً موازياً، لـ ٢٥٠٠ مصلية، ولكن هذه ليست هي السعة القصوى





للجامع، إذ يتسع الصرح الخارجي بامتداداته الشرقية والغربية والجنوبية لـ ٤٥ ألف مصلي في أوقات الذروة.

المنارات:

للجامع ٦ منارات، بارتفاعات تتراوح بين ٨٠-١٠٠ متر، وهي الأكثر ارتفاعاً على مستوى اليمن، ٤ من هذه المنارات بارتفاع ١٠٠ متر، ومنارتان أخريان بارتفاع ٨٠ متراً، ومنارتان أخريان بارتفاعات أقل.

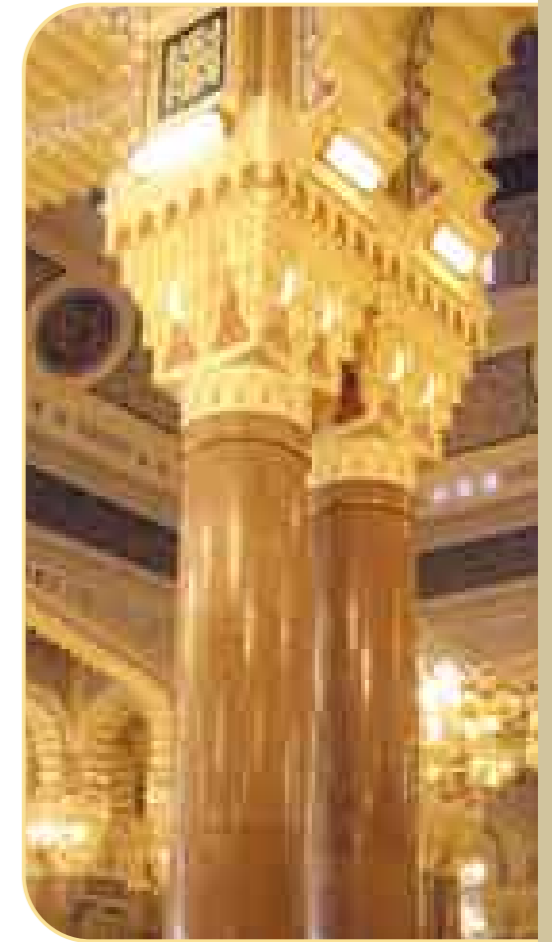
واستخدم في تشييد هذه المنارات؛ لأول مرة نظام يعرف باسم نظام الخوازيق، وهي عبارة عن شدات يتم تثبيتها في باطن الأرض بعمق ٣٠ متراً من أجل ضمان أفضل حماية للمنارات ذات الارتفاعات الكبيرة، من تأثيرات وتبعات الهزات الأرضية والزلازل. وفي البنية الرئيسية للجامع، تتوزع أعمدة في غاية الجمال تتكامل مع الزخرفة الخشبية والجسبية لتصنع مشهداً رائعاً وتضفي على الفضاء الداخلي للجامع أبهة وجمالاً. ويضم الجامع ١١٢ عموداً، كانت أكثر من هذا العدد، فتم التخلص من ٤٨ عموداً، ومع ذلك ما زالت العين تلاحظ احتشاداً زائداً عن الحد لهذه الأعمدة وخصوصاً الأعمدة الرباعية التي تنتصب تحت القبة الرئيسية للجامع.

واستناداً إلى الوظيفة الإنشائية والمعمارية لهذه الأعمدة تتنوع الأعمدة من حيث الشكل، فهناك ٦٨ عموداً دائرياً بقطر ١,٥٠ متر، و٤٠ عموداً جدارياً نصف دائري، و٤ أعمدة ركنية ربع دائرية، جميعها تحمل سقف المسجد الذي يتراوح ارتفاعه، دون

القباب، ما بين ٢٠-٢٤ متراً، بالإضافة إلى طول الأعمدة وقواعدها والذي يصل إلى ٩ أمتار. وللجامع ٩ قباب، بارتفاع يتراوح ما بين ٣٤ متراً و٤٤ متراً، ٤ منها تتوزع في الأركان، وخمس أخريات تشكل في مجموعها نجمة خماسية. وللجامع ١٥ باباً رئيسياً شرقياً وغربياً وجنوبياً بعرض يتراوح بين ٣،٤٠-٣،٥٠ من الأمتار.

كلية القرآن الكريم وعلومه والدراسات الإسلامية
يقع مبنى الكلية إلى الجنوب من الجامع، ويتكون من ثلاثة طوابق، تضم ٢٤ فصلاً دراسياً، مع مكتبة عامة، وأخرى بصرية وإلكترونية بالإضافة إلى خمسة فصول دراسية للطالبات مع مرافقها.

مرافق إضافية:
يوجد أمام أبواب المسجد الجنوبية التي تنفذ إلى ساحة مبنى الكلية مرفقٌ خاصٌ بالوضوء، في غاية الجمال استخدمت فيه مادة السيراميك ذات اللون الأزرق الفاتح الذي يضيف على مرفق كهذا بهجة وجمالاً لا يوجد له نظير في أي جامع آخر في البلاد. وهناك مرفق مماثل، في منتصف الصرح الشرقي للجامع، دون مستوى الصرح، وهو مخصص للغالبية العظمى من المصلين. وللجامع ملحقات تشمل الممرات، ومساحات خضراء ومواقف للسيارات، وهناك مرآب يحتل المساحة التي يقام عليها المبنى الرئيس للجامع، وهو مخصص كموقف للسيارات.

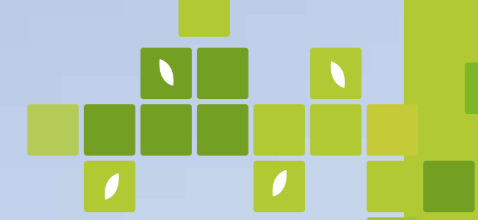


توطلكم بالعالم
في جميع الإتجاهات

اليمنية
الخطوط الجوية اليمنية



www.yemenia.com



ليس فقط رحلة طبيعية إلى ذات المكان ولكنه رحلة إلى قلب التاريخ الطبيعي لليمن السعيد

محمية بُرع

غابة اليمن الاستوائية

بُرع .. المحمية .. الجبل تُعد واحدة من أهم المحميات البرية الطبيعية في اليمن ذات التنوع الجبلي المتميز بطبوغرافية نادرة وفريدة، تهفو إليها حينما تجتاحك موجة من الحنين للعيش قليلاً بين أحضان الطبيعة الدافئة والمغمورة بضماضاتها الإحيائية ذات التنوع النادر، حيث تأخذك بعيداً عن ضوضاء الإنسان المعاصر وفاسفته التكنولوجية.

السفر إلى هذه المحمية ليس فقط رحلة طبيعية إلى ذات المكان ولكنه رحلة إلى قلب التاريخ الطبيعي لليمن السعيد، ذلك أنه عندما طفق الإنسان اليمني يقبل أوراق تاريخه الطبيعي وجد أن مضررات هذه المحمية قد دونتها حضارات اليمن المتعاقبة، مما يدل على أنها من أقدم المحميات البرية التي ظلت تقاوم غدر الطبيعة وتحسف الإنسان ردحاً طويلاً من الزمن.

تحقيق ماجد التميمي

بُرع الواقعة على خط عرض ما بين ٢٤ و ٤٣ و ٤٣ وخط طول ما بين ٥٠ و ٤١ و ٤١ و ٤١ ، تستلقي على سفوح أحد المرتفعات الغربية المطلة على السهل التهامي المعروفة بجبال بُرع ، وتتبع إدارياً محافظة الحديدة الساحلية، وتعد جبال بُرع التي تحتضن هذه المحمية الأكثر ارتفاعاً على مستوى المحافظة .

تقع المحمية إلى الشرق من مدينة الحديدة وتبعد عنها حوالي ٥٠ كم، هي المسافة التي يقطعها الزائر في الطريق الرئيسي الذي يربط الحديدة بالعاصمة صنعاء و تنتهي عند منطقة القطيع بعدها يأخذك الطريق الإسفلتي الفرعي الذي يمتد حوالي ٢٠ كم ليوصلك إلى قلب المحمية الطبيعية وأجزاء كبيرة من هذه المديرية، وثمة طريق إسفلتي آخر يمتد من مدينة المنصورة - الواقعة على الطريق الرئيسي بين الحديدة وتعز- حتى مديرية السخنة بمسافة حوالي ٧٠ كم .

يعد جبل بُرع أحد المرتفعات الغربية التي تطل على سهل تهامة ووادي سهام ، يبلغ ارتفاعه حوالي ٢٢٠٠ م عن سطح البحر ، يحده من الشمال مديرية باجل، ومن الشرق وادي صبحان ومرتفعات محافظة ريمة، ومن الجنوب مديرية السخنة ، ومن الغرب وادي سهام وفي التقسيم الجغرافي والبيئي تعتبر منطقة بُرع من المناطق الواقعة ضمن الإقليم الأول (إقليم البحر الأحمر) للتنوع الحيوي في اليمن ، وذلك في التقييم الدولي للصدوق العالمي للأحياء البرية عام ٢٠٠٢ م ، والذي قسم اليمن إلى أربعة أقاليم بيئية تضم أهم مناطق التنوع الحيوي على المستوى الدولي . وقد عزى المؤرخون سبب تسميتها بهذا الاسم إلى بُرع بن عمرو بن سوران بن ربيعة .

محمية بُرع .. إطلالة جغرافية

تسكن المحمية في الشمال الشرقي من مدينة الحديدة وبالتحديد في وادي رُجاف الواقع في الجنوب الغربي من مدينة رُقاب ، ويبلغ ارتفاعها (٣٠٠-٨٠٠ م) عن سطح البحر ، يحدها شمالاً منطقة الفاش والمنوب وعزلة بني باقي ، وجنوباً وادي الأسود ومديرية السخنة ، وشرقاً سلسلة جبال محافظة ريمة وقرى الجبلان ، وغرباً وادي سهام والقطيع والمراوعة .

تمتد المحمية لتغطي منطقة سوق السبت حتى منطقتي الكاحل والمرخام ، وقد قُدر هذا الامتداد بحوالي ٥ كم تتدفق خلاله مشاعر الإعجاب بروعة المكان وخاصة في حال التوغل إلى قلب هذا الامتداد حيث تتراعى مساحات مغمورة بالاخضرار زاخرة بالحياة البرية .

تقدر المساحة الإجمالية للمحمية حوالي (٤٢٨٧) هكتار ، وقد صنفت هذه المساحة إلى منطقتين بناءً

على الكثافة النباتية التي تقل في منطقة وادي رُجاف ثم ما تلبث أن تستعيد كثافتها لتشمل باقي أجزاء المحمية المترتبة على طول الارتفاع .

قُدر لهذه الغابة أن تظل شاهداً حياً على ما كانت عليه بيئتنا اليمينية على مر السنين ، والشواهد الجغرافية قد دلت انحدارها من سلاسل تلك الغابات الاستوائية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية قبل مئات السنين ، ولعل المتابع لنتائج المسوحات الأحيائية التي قامت به بلادنا بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية يجد أن المحمية قد سادها نباتات الإقليم السوداني مما يبرهن بجلاء حقيقة توحيد الصفيحتين القاريتين الإفريقية وشبه جزيرة العرب على شكل كتلة واحدة ، قبل حدوث الصدع الإفريقي العظيم الذي نتج عنه البحر الأحمر حالياً .

يسود المحمية مناخ معتدل شبه حار معظم أيام السنة ، وكثيراً ما تستريح الغيوم فوقها لفترة قد تطول كثيراً خلال العام ، في حين تتراوح درجة حرارتها بين (١٨-٤٣) درجة مئوية .

يُذكر أن المحمية كانت قد ذكرت في كتاب (الأتراك في اليمن) الذي تم نشره في العام ١٨٧٠ م .

التنوع الحيوي .. اهتمام حكومي

تشكل غابة بُرع حديقة طبيعية مفتوحة تحوي عوالم إحيائية نباتية وحيوانية منها النادر والمستوطن، المكان أشبه بمنجم بيولوجي ظل لسنوات في طور الجهول بعد أن كان الإنسان - بفطرتة ومحدودية تفكيره - ينظر إليه باعتباره مكاناً زاخراً بكل المعطيات الطبيعية التي تلبى متطلباته البسيطة .

في هذا السياق تحدثنا الشواهد التاريخية أن هذه المحمية كانت ملكاً لرجل كريم من عائلة البجيلي سعى إلى تقسيمها بين أهالي مجتمعه في العام ١٨١٦ م ومنذ ذلك التاريخ والمكان تحت حماية الأهالي ، حيث أفلحت الأعراف القبلية السائدة آنذاك في حماية هذا النظام الطبيعي وعملت على استدامته واستمرارية

بقائه حتى داهمتنا ثقافة المحافظة على هذه الأماكن من مخاطر التلاشي والانقراض ، والتي جاءت نتاج هذا العصر الصناعي الأخير الذي جعل الإنسان يزهو مختلاً بما حققه على صعيد النهضة العلمية الشاملة

فقد كان للحركة الصناعية دورها في تثبيط الجانِب الطبيعي، حيث أسهمت بدور كبير في تعطيل هذا المسار، بل وعملت على شل حركة التوازن الأيكولوجي في المحيط الحيوي ، وتسببت بقدر كبير في تدمير النظم الأحيائية ، وهو ما استدعى من العالم الوقوف وتغيير السياسات تجاه البيئة بشكل عام ، وقد مثل عام ١٩٧٢ م البداية الحقيقية للانتفات نحو هذا المحيط المتهالك . دخل العالم في دوامة البحث عن حلول لهذه المشاكل بعد أن اتخذت طابعاً سياسياً خطيراً ، فنجم عن هذا الأمر المبادرة الفعلية من كل البلدان إلى عقد المؤتمرات الدولية، التي تناقش فيها المشاركون بشأن الحلول الممكنة للمشاكل البيئية.

وقد كان لليمن حضور في هذه المؤتمرات، وسعت بالتوازي مع ذلك في إقرار التشريعات والقوانين والاتفاقيات التي تعنى بالبيئة وبالموارد الطبيعية، وتعمل وفق قواعد التنمية المستدامة ، فكان اليمن أحد الموقعين على اتفاقية التنوع البيولوجي (ريودي جانيرو ١٩٩٢ م) في ١٣ يونيو ١٩٩٢ م ، واتفاقية منع الاتجار بالأنواع النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض عام (١٩٧٣ م) .

اهتمام اليمن بهذه القضية عبر عنه مؤسسياً إنشاء مجلس حماية البيئة في عام ١٩٩٠، تلاه إصدار قانون حماية البيئة رقم ٢٦ لسنة ١٩٩٥ م ، ثم أعيد تشكيل مجلس حماية البيئة ليتحول إلى الهيئة العامة لحماية البيئة عام ٢٠٠٠ م .

وأولت الحكومة جهداً كبيراً وخاصة فيما يتعلق بقضايا التنوع الحيوي ، نتج عنه إعلان أربع محميات طبيعية بصورة رسمية كان آخرها إعلان غابة بُرع كمحمية برية طبيعية وذلك في يناير ٢٠٠٦ م بالإضافة

إلى الاهتمام بكثير من المناطق التي ما زالت طور البحث والدراسة .

وحتى موعد إعلان هذه المحمية فقد كثفت الحكومة اليمنية ممثلة بالهيئة العامة لحماية البيئة نزولها الميداني لإجراء المسوحات والدراسات اللازمة مستعيناً في ذلك بخبراء محليين ودوليين في مجال التصنيف والبيئة.

وقد شكل عام ٢٠٠٣ محطة الأساسية على صعيد الدراسة والتقييم، حيث خضعت المحمية للتقييم الدولي الذي أجرته المنظمة الدولية لصون الطبيعة (IUCN) ، والمنظمة الدولية لحماية الطيور (BLI) ، بالإضافة إلى الدراسات التي أجراها (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة) UNDP الممول الأساسي لبرنامج التنمية المستدامة للموارد الطبيعية.

وتعد نتائج تلك الدراسات مؤشراً حقيقياً لمدى النجاح الذي حققته تلك المسوحات، والتي أثبتت جدياً أهمية هذا النظام البيئي ذي التنوع الحيوي النادر لبلوغ العالمية من خلال استحقاقها ووضعها في خارطة التصنيف الدولي كأحد أهم المواقع الطبيعية في العالم ذات التنوع الحيوي، ومنذ ذلك الحين والمحمية تخضع لكل المعايير والضوابط العلمية المتبعة في إدارة المحميات الطبيعية .

غابة استوائية كثيفة

يتفق المشتغلون بقضايا البيئة على أن غابة برع تُعد أكبر محمية حراجية (مداريه) ليس في اليمن فحسب بل في شبه الجزيرة العربية كلها، فهي امتداد حقيقي يبرهن على تلك الحقبة الزمنية التي كان فيها الاخضرار سمة المكان بلا منازع، وكانت مساحات واسعة من الغابات الاستوائية مازالت تعمر الأرض وتبت فيها الحياة، وهي تلك الحقبة التي أعقبها تدخل الطبيعة والبشر والتي نجم عنها تقهقر تلك الغابات واختفائها إلى الأبد .

ربما كان لموقع هذه المحمية - الذي ظل بكراً لقرون - أثر في بقائها صامدة أمام الظروف والمتغيرات وربما لذلك التنوع المناخي الذي تميزت به المنطقة، والذي ساهم بشكل كبير في تشكيل البيئة النباتية المتنوعة والمتميزة من حيث كثافتها وتعدد أصنافها .

على المستوى التصنيفي فقد رصدت الدراسات حوالي (٣١٥) نوعاً نباتياً تتبع (٨٣) فصيلة و(٢٠٩) جنساً، المسوحات أثبتت تواجد (٦٣) نوعاً نادراً على المستوى الوطني والإقليمي مما جعلها ذات مكانة بيئية خاصة. ففي المحمية يوجد (٣٥) نوعاً مهدداً بالانقراض تحرص قيادة المحمية أيما حرص على استدامتها

خاصة بعد أن فشلت جهود العاملين في الحقل البيئي داخل المحمية على استعادة إحدى الأنواع التي تسببت فيها الاستحداثات الأخيرة المتمثلة بشق وسفلة الطرق داخل المحمية، رغم ما حرصت عليه المادة (٢٠) من قانون حماية البيئة رقم (٢٦) لسنة ١٩٩٥م حين أطلقت تحذيراً بهذا الخصوص .

ثمة أنواع مستوطنة لا توجد في أي مكان آخر أهمها نبات التناوب (Abrus botte) ونبات الصبر (Aloe pendens) والبياض (Centaurium) (Commiphora katar) . لكن الملاحظ في هذه النباتات وخصوصاً النادرة منها يجدها تحمل طابع الإقليم السوداني وقليل جداً

منها ذات طابع صحراوي، نذكر منها نبات العرفط، خرش، المسرح، الطنب، حوجم، قرف، شهث، حنة الفيل، عثرب، هدى، تالب، أراك، ظبر، رعد..... الخ وكلها بالطبع مصنفة تصنيفاً علمياً دقيقاً. ولعل أهم ما يميز هذه المحمية اليوم أنها أصبحت معملاً بيولوجياً طبيعياً توفر قاعدة معلوماتية ينهل منها الباحثون والمؤسسات والمهتمون بدراسة الطبيعة ومواردها الحية، بالإضافة إلى انفرادها ببعض

الأصناف التي تستعمل لغرض العلاج أمثال نبات العثرب والأراك (السواك) والبابونج والهيذر، وهذه الأخيرة يُستفاد من عصارتها في القضاء على سموم الأفاعي في الجسم البشري، ولا ننسى تلك الأصناف العطرية التي تمنحك طاقة أمل لرؤية الحياة بشكل أفضل، ومن أهمها أشجار الشذاب والريحان والفل . يجدر بنا أن لا نغفل جهود عمال المحمية والتي أفلحت في إزالة النباتات الشوكية - غير المرغوب

فيها - التي كانت منتشرة بشكل كبير مثل التين الشوكي والسول، فهذين النوعين من النباتات الغازية المزججة يخترق جسد المحمية شريان مائي صغير يستمد بقاءه من المورد المائي المطري، حيث يقدر معدل الهطول المطري فيها بـ (٥٠٠) ملم في السنة، وهو دائم الجريان باستثناء موسم الجفاف الطويل الذي يطال المحمية في فترات زمنية متعاقبة .

جدير بالذكر أن نسبة النباتات التي تشكل هذه المحمية تقدر بحوالي ١٠٪ من نباتات اليمن ككل .

موطن الطيور

هناك أسباب متعددة جعلت من هذا البلد موطناً خصباً للطيور المهاجرة والنادرة والمستوطنة ، خلص إليها الباحثون بعد دراسات عدة، ولعل من أهمها ما يمثله موقع اليمن من عزل جغرافي وصحراوي جعل منها محطة هامة لاستراحة الطيور المهاجرة القادمة من الشمال باعتبارها نقطة توقف هامة ، بالإضافة إلى التنوع المناخي وتعدد التضاريس الطبيعية اللذين أثرا ايجابياً في مستوى تنوع وتعدد البيئات . وفي هذا الصدد شكلت محمية غابة برع الوجهة الأبرز لتواجد الطيور وتنوعها ، وقد توج هذا التصنيف عندما تم اختيارها من قبل المنظمة الدولية لحماية الطيور (التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها) في العام ٢٠٠٤م لتصبح ضمن أهم (٥٧) موقعاً عالمياً للطيور المستوطنة والنادرة .

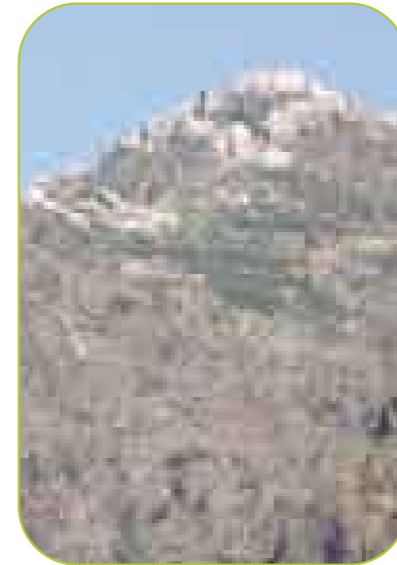
أثبتت الدراسات التصنيفية تواجد (٩٣) نوعاً تقريباً من الطيور على مدار العام منها (٣٢) نوعاً مستوطناً و(١٧) نوعاً ذو أصول إفريقية ، ووفقاً لتلك الدراسة تبين أن أبو معول الرمادي قد جاء في المرتبة الأولى من حيث كثافته العددية ، وجاء طائر الذباب الإفريقي ثانياً ثم طائر الثرثار العربي ، في حين أشارت الدراسة إلى أن هناك (٥) أنواع تستضيفها المحمية خلال فصل الصيف ، أبرزها طائر الكوكو المتطفل ، والحمامة الخضراء حيث تشهد موسماً للتزاوج والتكاثر .

تزخر المحمية بأنواع نادرة من الطيور تشكل سيمفونية عذبة تبعث على الحنين مثل طائر الزرياب ذي الصوت المغرد وطائر الطليق ذي المنقار المميز بألوانه الزاهية ، والطائر المهلل ، وطائر الحجل ، بالإضافة إلى الحمام البري وطائر الحسون (الذي اختير مؤخراً رمزاً وطنياً إلى جانب شجرة دم الأخوين ، ونقار الخشب والحمامة المطوقة .

واللافت للنظر أن المحمية تحتضن نوعين من طيور العقاب المهدة بالانقراض على المستوى العالمي والتي تم إدخالها مؤخراً ضمن القائمة الحمراء كطيور توشك أن تغادر خارطة الحياة .

التحديات

تؤوي محمية برع الطبيعية العديد من الأحياء البرية بعد أن توافرت فيها عناصر الاستقرار الثلاث الماء ، والغذاء ، والحماية أو الأمان ، والمتأمل لتضاريسها



الأنواع المستوطنة التي نمت وترعرعت في كنف هذه البيئة أمثال القنفذ الأسود (paraechinus ypomelas) والأرنب البري (lepus capensis) والذئب العربي (comis lupus) والثعلب (vulpes vulpus) (Arabica) .

ويأتي الحفاظ على الأحياء البرية ترجمة واضحة وتجسيدا للسياسات البيئية التي أعقبت التوقيع على الاتفاقية الدولية للحفاظ على الكائنات من خطر الانقراض ، التي صادقت عليها بلادنا في ١٩٩٥/١٢م ، فقد كان ثمة جهود موجهة تنظر في قضايا التنوع الحيوي باعتبارها جزءاً من منظومة التنوع الحيوي الذي يسعى القائمون من خلاله إلى الحفاظ على التوازن في هذا المحيط المهم.

أحياء زاحفة وأخرى طائفة

أينما تجد الحياة عامرة بأهلها فإن ثمة شريان مائي يسري في جسد الطبيعة المجاورة ، في برع نلاحظ مجتمعاً من الأحياء الزاحفة قد استوطنت بالقرب من مورد الماء ، هذه الأحياء لطالما بعثت على الخوف والاشمئزاز ، لكنها - شئنا أم أبينا - جزء من مجتمع أحيائي يرسم - بعناية - معالم هذه الخارطة البيولوجية التي لا يُستغنى عنها في سجل الحياة ، حيث يقودنا التفكير من خلالها إلى التسليم بحكمة الواحد الذي لم يخلق كائنات عبثاً .

ففي هذه المحمية تم تصنيف (١٣) نوعاً من الزواحف؛ يتصدرها الورل اليمني (صائد الثعابين) وهو كبير الحجم بحيث يسهل رؤيته بين الحين والآخر ، كما تتواجد فيها (الحية) (النافخة الإفريقية) ، وثعبان الكوبرا السام ، وأنواع من سلاحف المياه العذبة . وللسحالي فيها تواجد لافت، لكن أبرز الأنواع انتشاراً هو سحلية الوحر (Actamthocercu adramitanuas) وهي كثيرة التواجد فوق الصخور أتاحت خطة التصنيف تلك فرصة التغلغل بشكل أكبر؛ وكشف ما تخبئه الطبيعة، حيث تم التعرف على (٥) أنواع من البرمائيات ونوعين من أسماك المياه العذبة ، بالإضافة إلى أنواع عديدة من الحشرات كالرعاشات والخنافس وهرس النبي، لكن المتابع لهذه الخطة يجدها قد أهملت - بصوره غير متعمدة- الحشرات التي لم تنل حظاً جيداً من التصنيف قياساً ببعض الأنواع، مما يعني أن أنواعاً كثيرة موجودة لم يتم اكتشافها بعد. من جانب آخر تشكل محمية غابة برع حديقة مفتوحة للفرشات ، حيث ترسم بأجنتها وتقلاتها الجميلة تفاصيل المتعة والجمال

في نفوس الزائرين ، لكن يبقى اللوم كبيراً عليكم - أهل التصنيف - حينما تجاوزتم - بكل بساطه - مكنون الجمال داخل هذه الواحة الغناء واكتفيتم بالإشارة إليها .

زيارة الكائنات المشاغبة

ثمة إحساس مختلف يحس به الزائر لمحمية برع التي تؤوي إليها قروود صنفت على أنها من فصيلة البابون (الرياح في المعجم الشعبي) ، هذا الإحساس يكبر كلما شاهدت هذه الكائنات وهي تتنافس للظفر بقطعة طعام أرادها الإنسان متعة وأرادوها معركة تنتهي لصالح الأقوى .

القروود أكثر الأحياء تمرداً تلمس ذلك من خلال قراءة حياتها المليئة بالفوضى والإزعاج، تراها أحياناً وهي تصطنع بعض المواقف المضحكة والمخجلة في صورة استعراضيه تجذب إليها الناظرين من الجنس البشري ، وحسب علماء الطبيعة فإن تصرفاتها

ناجمة عن فيسيولوجيتها الأكثر غرابة والأكثر غموضاً ، تخضع هذه المجتمعات لحكم الأقوى من الذكور الذي يستطيع تسيير قطعان القروود وتوجيه الأوامر، وسرعان ما تلتف الإناث حوله ليختار ما شاء منها.

التطلع إلى هذه الكائنات المشاغبة معناها الابتسام المتكررة ، فهي كائنات ظريفة وقبيحة في نفس الوقت ، سواء كانت محبوسة في أقفاص حديديه داخل حديقة أو حرة كما هي في محمية برع ، والغريب أن هذه الأحياء تتحول إلى كائنات مفترسة في الليل خاصة إذا مر احدهم هو اعزل .

جدير بالذكر أن هذا النوع من الثدييات البرية يحوي أجناساً تعود إلى أصل إفريقي وتشمل قروود البابون التي يقدر عددها بنحو ٢٠٠ فرد .

عنوان السياحة البيئية

منذ أن باتت الطبيعة نادرة والحكومات تتبنى برنامجاً

يفضي إلى جعل الأماكن الطبيعية أماكن محمية لتضرب بذلك عصفورين بفائدتين أولها صون التنوع الحيوي لمواجهة خطر الانقراض وثانيها استقطاب السياح سواء كانوا أجانب أو محليين من عشاق السياحة الخضراء (الطبيعية) خاصة بعد أن صارت السياحة ركناً أساسياً في البناء الاقتصادي لكثير من البلدان .

الحكومة دأبت على الاهتمام وتشجيع هذا النوع من السياحة بعدما أظهرت المسوحات والدراسات غنى البيئة اليمنية بالموائل الطبيعية ذات التنوع الحيوي النادر ، تمخض هذا الاهتمام عن الإعلان رسمياً عن خمس مناطق محمية لتتجسد بذلك السياحة البيئية كإحدى مقومات السياحة في بلادنا .

غابة برع وجهة للسياحة البيئية بامتياز ، يقصدها الآلاف سنوياً من هواة السياحة الطبيعية ، حيث بلغ عدد الزائرين لها خلال العام المنصرم حوالي ٥٠ ألف زائر حسب إحصائية مكتب الهيئة العامة لحماية

المتحدة للتأمين
UNITED INSURANCE
RELIABILITY

يجدها مليئة بالشقوق والكهوف التي تمثل ملاجئ آمنة لاستقرار هذه الأحياء وتكاثرها .

ووفقاً لدراسة أجراها باحثون من الهيئة العامة لحماية البيئة اليمنية تبين أن المحمية تحوي (٩) أنواع من الثدييات البرية ، أبرزها قرد البابون (الرياح) وهو الأكثر انتشاراً ، كما يلاحظ انتشار بعض الأنواع النادرة مثل الضبع المخطط والدعلج الهندي والنمس الأبيض الذيل والوشق ذي الأصول الإفريقية . وعلى المدى الطويل شهدت المحمية تواجد بعض

والتكاثر .

25 عاماً من الريادة

Sheraton Sana'a Hotel...

... introduces Club Floors with added features

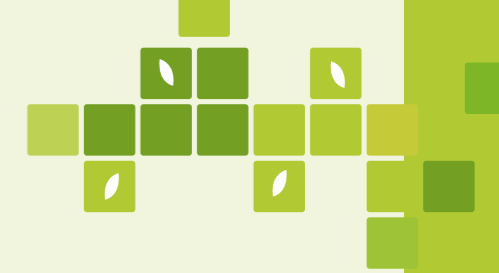



فندق شيراتون صنعاء
Sheraton Sana'a
HOTEL

يستمر شيراتون صنعاء في تحسين وتحديث الخدمات في الغرف الجديدة لرجال الأعمال. تم حديثاً إضافة سرير سويت سليبر " Sweet Sleeper Bed " وسرعة عالية للإنترنت مع مزايا أخرى مطابقة لمعايير شيراتون العالمية.

Sheraton | Belong

Sheraton Sana'a Hotel
Berhina Street, Sana'a, Yemen
www.sheraton.com/sanaa
T: +967 1 237 500 F: +967 1 237 403



البيئة بالحديدة ، وقد غلب على هذه الزيارات طابع السياحة العائلية باعتبار المحمية قضاء واسعاً يليق هذا النوع من السياحة .

المحمية .. إشعاع من نافذة التقدم

مثل التدخل الحكومي الأخير داخل محمية برع قاعدة أساسيه انطلقت من خلالها إلى قضاء الشهرة ، فمنذ أن صوب البيئيون أنظارهم تجاه هذا الكنز الأخضر والحكومة تسعى إلى تقديمها بشكل أفضل .

فيما أن المحمية واقعة في مثلث جغرافي يحوي أكثر من ٤٥ ألف نسمة ، فقد كان لابد من توجيه الجهود تجاهها من خلال تنفيذ جملة من الخطط التنموية المتمثلة أولاً بشق وسفلتة الطريق التي صارت تخدم هذا الكم الهائل من السكان ، وقد لعبت المحمية دوراً كبيراً في هذا الانجاز الذي تأخر كثيراً .

المحمية فتحت نافذة لأبناء المنطقة من خلال توفير فرص عمل وتشغيل آياد عاطلة ، وقد أسهم هذا الأمر في الشعور - من قبلهم - بالاطمئنان انعكس بصورة إيجابية على مستوى الإدراك والوعي بأهمية هذا الموئل الطبيعي .

تم إدخال منظومة من شبكة الاتصال ليتسنى سهولة التواصل بين الأفراد سواء الزوار أو المحليين أنفسهم ، كما تم إنشاء وتهيئة (١٠) استراحات سياحية من الطراز البيئي النهامي ، وقد نُسجت بعناية بالخص وبقية المكونات النباتية الأخرى .

الاستراحات ذات طابع عائلي تساعد النساء والأطفال على التمتع بجمال المحمية ومشاهدة الأحياء البرية فيها دون أن يكلفوا أنفسهم عناء التوغل داخل المحمية ، التي قد تشكل خطراً في غالب الأحيان .

كما تم إدخال منظومة مراقبه حديثة ليتسنى مراقبه المحمية جيداً والتعرف على أي عمل قد يخل بنظام المحمية أو يشوهها .

وجهة سياحية بخيارات متعددة

إن ابرز ما تتميز به محمية برع عن غيرها هو سهولة الوصول إليها وقربها من مدينة الحديدة (٥٠كم)، وهي بالإضافة إلى كونها مقصداً للتمتع بهدوء وجمال الطبيعة، تعد من الأماكن المحببة لهواة سياحة المغامرات كالتسلق؛ لما تتمتع به من تضاريس جبلية ملائمة، بالإضافة إلى كونها قبلة للسياحة العلمية متعددة المقاصد.





مق في الزمن وتمثال في الوظيفة.. هنا ألفت الروايات وسُردت على الأجيال الحكايات..

مقهى الفيشاوي بالقاهرة ومقهى النوفرة بدمشق، وحكاية مدينتين عربيتين عريقتين..

■ تحقيق: ي. التميمي

العلاقة بين القاهرة ودمشق، علاقة تستدعي الكثير من التأمل، فعبير التاريخ قدر لهاتين المدينتين أن تقيما حالة متميزة من العلاقة التي فرضتها عوامل الجغرافيا والموقع الاستراتيجي لمنطقة بلاد الشام والركن الشمالي الشرقي للقارة الإفريقية القريبتين من بعضهما واللتين تلتقي عندهما ثلاث قارات، فضلاً عن حيوية الاتصال الحضاري بينهما، والوظيفة السياسية لكليهما عبر التاريخ.

بدمشق نَتَبَّعُ من خلال دورهما وعمقهما الزمني تفاصيل الحكاية المدهشة لمدينتين عربيتين عريقتين. أسس المقهى فتوة الجمالية الفيشاوي، والذي ربما لم يدر بخلده يوماً أن هذا المقهى سيصبح محطة هامة يمر عليها مشاهير العالم، وسيقصد كبار زوار القاهرة طمعاً في إشباع فضول من التعرف على مقهى ملأت شهرته الأفاق. هنا احتسى قائد الحملة الفرنسية الشهيرة على الشرق نابليون بونابرت مشروب الحلبة، ومن بعده مر الكثيرون من الشخصيات العالمية، وعلى إيقاع الأرجيلة ودحرجات الآواني المعدنية وأباريق الشاي، وأصوات الفنانين الشعبيين ونغمات العود الشرقي الأصلي، يتبادل رواد المقهى الأحاديث ويستعيدون

قُدْر لهاتين المدينتين تحت تأثير تلك العوامل أن تتبدلا التأثير والتأثر، فكان لذلك انعكاسه على المستويين المادي والحضاري والثقافي والإنساني. وإذا كانت دمشق أقدم مدينة في العالم فإن القاهرة الإسلامية تعكس قصة أقدم حضارة إنسانية على وجه الأرض هي الحضارة المصرية، وكلاهما اليوم يقدمان أكثر المنتجات السياحية العربية أهمية وعراقة. من بين كل ما تحفل به هاتان المدينتان سنتناول مقهيين عريقتين كلاهما يحتل موقع القلب من المدينتين، ويتميز بالعمق التاريخي نفسه أكثر من ٢٥٠ عاماً: مقهى الفيشاوي بالقاهرة، ومقهى النوفرة

الحكايات ويتبادلون المنافع ويستمتعون بقضاء أوقات سعيدة على مدى ٢٤ ساعة.

كثيراً ما يتم الحديث عن الكاتب فلان، الذي كان يستلهم أفكاره في لحظة تأمل يعيشها في أجواء المقهى، والفنان فلان مر من هنا واستمتع بسهرة مع زملائه بعد عمل شاق في استوديوهات القاهرة السينمائية.

والنابث أن الروائي العربي العالمي الراحل نجيب محفوظ كان من أكثر أدباء مصر حماساً لمقهى الفيشاوي وتردداً عليه، لم يكن هذا الأديب والروائي العالمي الحائز على جائزة نوبل للآداب، يستلهم أفكار رواياته من جلوسه في الزاوية الداخلية المتميزة من مقهى الفيشاوي وحسب، بل كان يكتب رواياته في هذه الزاوية، وفي هذه الزاوية أيضاً مر ملوك ومشاهير الساسة والمبدعين.

والنابث أيضاً أن الشهرة الكبيرة للمقهى هي التي تدفع بالآخرين حتى لو كانوا مشهورين إلى إثبات ذاتهم من خلال هذا المقهى الذي بات في حقيقة الأمر أشهر من المشاهير أنفسهم.

حينما تقضي أمسية في هذا المقهى فإنك ترى العشرات من رواد المقهى من كل الجنسيات، وأعتقد أن الأوروبيين الذين يترؤون أكثر من غيرهم عن البلد الذي يزورونه هم أكثر من يعلم عن هذا المقهى وأهميته ومن الذي مر منه من مشاهيرهم وليس آخرهم نابليون.

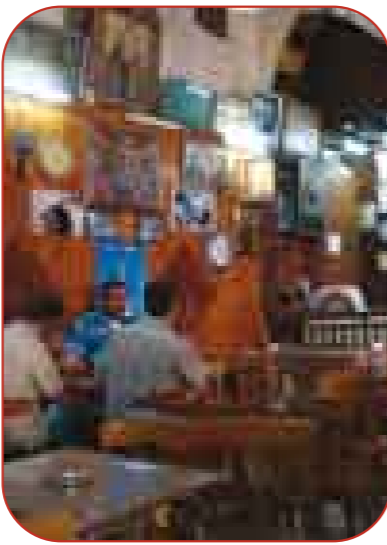
لمقهى الفيشاوي قيمته السياحية وموقعه الجاذب، لقد تحول إلى معلم بارز في بلد كبير ومتعدد المعالم مثل مصر، بل أصبح اليوم منتجاً سياحياً، يدخل ضمن المميزات التي تدفع بالسياح إلى اتخاذ قرار زيارة مصر، نعم هناك أشياء كثيرة في مصر تستحق الزيارة، هل هناك داعٍ لذكر الأهرام أو النيل بكل الأنشطة المرتبطة به؟

إن معجزة هذا المقهى هي جزء من معجزة القاهرة التي مثلت خلال العصور الوسطى والحديثة وإلى منتصف القرن التاسع عشر أكبر مدينة في العالم، هذه المدينة تمثل في الواقع نقطة التقاء العالم، وهي بدورها تجسد عمق قرية المكان التي تميز مصر عن غيرها باعتبار أنها تقع عند التقاء قارات العالم الرئيسية.

هناك تداخل مدهش في وظائف المقهى الاجتماعية والثقافية والسياحية والاقتصادية، حيث يتقاسم رواد المقهى من مختلف الشرائح، مجتمع القاهرة، والمتقنين والسياح من كل البلدان، والباعة المتجولين الطفر بالمتعة الثقافية والمادية التي تأتي من قضاء وقت متميز في هذا المقهى الفارهي العريق أو من بيع تحفة أو كتاب.

مقهى الفيشاوي بعمره الطويل وقد تحول إلى معلم بارز ومنتج سياحي بامتياز، لم يكن ليكتسب هذه المكانة ويحقق هذا النجاح في مجتمع لا تسكنه روح المدينة والتمدن، نعم المقهى هو محور الحياة الاجتماعية، عليه تبنى العلاقات الاجتماعية وفيه تعقد الصفقات التجارية ويتبادل الناس العواطف والمشاعر.

مقهى الفيشاوي كغيره من المقاهي المنبثة في مدن العالم، هو روح المدينة، ودلالة جوهرية على روح



مقهى النوفرة في دمشق



كرسي الحكواتي في مقهى النوفرة

يتقاسم مقهى النوفرة الدمشقي العديد من السمات مع مقهى الفيشاوي القاهري، فهو يعود إلى ما قبل ٢٥٠ عاماً، يختص بتقديم القهوة والشاي والأرجيلة، وأنواع من المشروبات الباردة.

ومن هذا المقهى مرت شخصيات كبيرة، فقد تناول فيه ولاة الدولة العثمانية على الشام وقادة الدولة القهوة والأرجيلة، وتردد عليه متقنون وفنانون، وأفراد من مختلف أطياف المجتمع.

تماماً كمقهى الفيشاوي، يجتذب مقهى النوفرة رواداً من مختلف الأعمار: شباباً وفتيات رجالاً ونساءً، وربما ألهم كتاباً وأدباء، لكنه انضد عن بقية المقاهي بتقليد أصيل، يمكن القول إنه أدى به وظيفة النافذة الثقافية على تاريخ وأحداث وقصص الأسلاف من محاربين وفرسان وغزاة.

في هذا المقهى سُردت الحكايات على الأجيال المتعاقبة، استوعب خلالها الدمشقيون قصص البطولة العربية، التي سطرها عنتره، وصلح الدين الأيوبي والظاهر بيبرس، وأبو زيد الهلالي وغيرهم من أبطال الأمة.

وسرد الحكايات أسس لدور الحكواتي الدمشقي الذي كان بما يقدمه من حكايا تترافق مع حركات وإيماءات، بمثابة صندوق الدنيا، أو الراديو أو التلفزيون في عصرنا. وكان أول من اعتلى كرسي الحكواتي في مقهى النوفرة الذي ما يزال موجوداً حتى اليوم هو حكواتي دمشق الأول الحميد الهواري الملقب ب: أبو أحمد المنعش، الذي عاش في الفترة بين ١٨٨٥-

١٩٥٦، وما زالت صورته معلقة في المقهى حتى اليوم. حينما تأخذ فرصتك في الجلوس على أحد مقاعد المقهى، وتمضي في ارتشاف كوب القهوة أو الشاي وتجرب أنفاساً من الأرجيلة، فإن نظرة إلى المارة في الشارع الذي يطل عليه المقهى، ستجعلك تدرك كم هي دمشق عظيمة وجذابة، ترى ألواناً من الوجوه في مشهد متجدد يشير إلى حقيقة أن مدينة دمشق وسورية مقصدان سياحيان كبيران في المنطقة العربية.

بعد ظهور الراديو والتلفزيون تراجع دور الحكواتي، وتخلى مقهى النوفرة عن دوره في سرد الحكايات، إلى أن حدث تطور جوهري في أوائل عقد التسعينات، مصدره مبادرة أحد أبناء دمشق يدعى رشيد الحلاق والملقب بـ أبو شادي، رجل في الستينيات من عمره، تبلورت لديه فكرة إحياء دور الحكواتي.

فلاقت فكرته استحساناً من أصحاب المقهى، وإلى اليوم، لهذا الحكواتي لقاء مع رواد المقهى المولعين بسماع الحكايات في تمام الساعة الثامنة مساءً من كل يوم تقريباً.

المثير أن فقرة الحكواتي التي يؤديها أبو شادي باتت تجتذب أعداداً من رواد المقهى الدمشقي العريق، حتى أن المقاهي الأكثر حداثة والفنادق في دمشق حذت حذو مقهى النوفرة، في تقديم خدمة الحكواتي.

إن مقهى النوفرة ذا الجدران الخشبية الأنيقة، والأيقونات القديمة والصور التي تشير إلى تعاقب أجيال ممن يتوارثون ملكيته يقدم دليلاً آخر على أن المقهى هو روح المدينة، وهو الكتاب الذي يشي بتفاصيل حكايتها للزوار والمحبين عبر العصور.

التمدن الخلاقة المبدعة، إذ أن المدينة هي التي تؤثر في صياغة مستقبل الشعوب وهي التي تنتج الثقافات والحضارات.

ومقهى الفيشاوي، فضلاً عن ذلك، كتاب من أبواب ونوافذ ومرآيات عميقة، تشع منها وتنعكس عليها حكاية مدينة عربية عريقة هي القاهرة.

مقهى النوفرة.. هنا تسرد الحكايات

مقهى النوفرة.. مقهى دمشقي هو الأقدم والأعرق، أخذ اسمه من نافورة كانت موجودة في الساحة التي يطل عليها، مقابل المدخل الشرقي للجامع الأموي، عند أسفل الدرج التي تنحدر من شارع القباقيب المحاذي هو الآخر للواجهة الشرقية وللواجهة الجنوبية للجامع الأموي الكبير.



الخلفية التاريخية للعلاقة التكاملية بين الحساب الفرعي للسياحة و نظام الحسابات القومية

من خلال المدلول اللفظي لجملة "الحساب الفرعي للسياحة" TSA يتضح أن الفرع جاء امتداداً للأصل وهو "نظام الحسابات القومية" SNA93، وتابعاً له بل إن الفرع جزء أساسي من نظام الحسابات القومية ويتقاسم معه إلى حد ما مفاهيمه وتعريفه وتصنيفاته الأساسية.

ولم تظهر الأهمية الاقتصادية للسياحة على هيئة مؤشرات مباشرة بالإضافة إلى أن السياحة كظاهرة مرتبطة بعوامل الطلب لم يعالج النظام تحليل مفرداتها، وخلال عقدي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي حدثت تحولات إيجابية في تطور النشاطات السياحية.

وتحققت حينها توقعات علماء مستقبلات السياحة (هيرمان كان) (وجان فوراستيه) وغيرهما حول انتقال السياحة من قطاع قائم على صناعات الخدمات إلى قطاع إنتاجي قائم بذاته.

ويأتي كل من الحساب الفرعي ونظام الحسابات القومية ثمرة جهود مستمرة بذلت منذ أربعة عقود من قبل: هيئة الأمم المتحدة ممثلة باللجنة الإحصائية، والمنظمة العالمية للسياحة، ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD)، والمكتب الإحصائي للمجموعة الأوروبية (EUROSTAT) سابقاً- الاتحاد الأوروبي حالياً-، وكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ولم تبدل جهود هذه المنظمات من فراغ، وإنما جاءت استجابة منطقيّة لبواعث وأسباب اقتصادية حقيقية سابقة، وتحقيقاً لأهداف معينة تخدم المصالح المشتركة للدول الأعضاء في منظمة الجات (GATT) التي تضمنت تشريعاتها تسهيل حركة التجارة الدولية للسلع والبضائع وتسهيل حركة تجارة الخدمات. وتضمنت كذلك شروطاً ملزمة للدول الأعضاء في المنظمة مثل رفع القيود الجمركية وإطلاق حرية آليات السوق وغير ذلك في إطار نظام تجاري دولي متفق عليه يخدم سياسات العولة الاقتصادية وتحرير حركة التجارة المتبادلة.

وفي سياق هذا النهج الاقتصادي الدولي الجديد كانت الجهود متوازية لوضع الدراسات والبحوث العلمية لتحديد مفاهيم ومعايير وتصنيفات وجدول موحدة لنظام محاسبي وإحصائي دولي جديد أيضاً؛ لتسهيل حساب حركة التبادل الاقتصادي وفقاً لمنهجية موحدة بحيث تستوعب كل القطاعات الاقتصادية وجوانب العرض والطلب.

البداية:

بدأت الهيئة العامة للأمم المتحدة إقرار مفاهيم نظام الحسابات الوطنية بشكل أولي عام 1968م، واعتمد النظام على التصنيف الدولي للنشاطات والمنتجات (جانب العرض) فقط، وبحكم طبيعة قطاع السياحة كمنشآت اقتصادية متداخل ومترابط مع عدة قطاعات اقتصادية أخرى توزعت إسهاماته على تلك القطاعات.

ولكن ذلك التطور الهائل لم يواكبه تحديث في النظم الإحصائية والمحاسبية، مما حال دون حصول الحكومات والمؤسسات الخاصة على معلومات دقيقة وكافية لوضع سياسات عامة فعالة، وتشغيل أكفاء للمؤسسات العاملة في المجال السياحي.

خطوات عملية:

ولهذا السبب كانت الضرورة ملحة لتطوير النظم الإحصائية والمحاسبية، وتوفير معلومات دقيقة وموثوقة عن حجم وتنمية قطاع السياحة كانت ذات أولوية عاجلة على المستوى الدولي والإقليمي، وعلى مستوى كل دولة تسعى لتنمية قطاع السياحة ومعرفة نسبة إسهاماته المباشرة في الاقتصاد الوطني، وما يولده من قيمة مضافة ووظائف في الصناعات السياحية.

ولذلك تواصلت جهود المنظمات الدولية المهتمة بهدف إحداث تغييرات في المفاهيم والتعريفات السياحية، بحيث تكون أكثر توافقاً مع النظم والإحصاءات الوطنية والدولية بالإضافة إلى دمج اقتصاديات الأنشطة السياحية في إطار نظام الحسابات القومية.

وكانت أولى الخطوات العملية هي تحديد نوعية الأنشطة السياحية وفقاً للمتغيرات الجديدة في إطار نظام الحسابات القومية عام (1982م).

واستمرت الجهود اللاحقة للمنظمات الدولية بالرغم من إقرار الهيئة العامة للأمم المتحدة بشكل نهائي نظام الحسابات القومية (SNA93)، ولكن هذا النظام بشكله النهائي تضمن مفهوم الحسابات الفرعية الذي وسع من قدرة النظام في تحليل مؤشرات ومفردات قطاعات اقتصادية جديدة مثل قطاع السياحة وقطاع الاتصالات وقطاع تقنية المعلومات الخ...

وظلت تبعية الحساب الفرعي للسياحة لنظام الحسابات القومية هي الأكثر تعقيداً، واستمرت في دائرة اهتمام المنظمات الدولية المعنية، وتوصيات المنظمة العالمية للسياحة المتعلقة بهذا الشأن للدول الأعضاء فيها؛ مما سهل على هذه الدول حوض التجربة بحسب خصائصها الوطنية وقدراتها المالية في إطار المعايير الدولية المتفق عليها حتى تمت الإجازة النهائية للإطار المنهجي للحساب الفرعي للسياحة من قبل اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة عام (2000م).

تجارب عربية ناجحة:

كل تلك الجهود الدولية كان لها انعكاسات وتأثير على المستوى الإقليمي والمحلي بقدر متفاوت وفترات زمنية متأخرة نسبياً، وخاضت بعض الدول العربية تجاربها في إطار معايير المنهجية الدولية على سبيل المثال تجربة المملكة العربية السعودية التي قامت بإنجازها في هذا

المجال وصارت رائدة وفي مقدمة الدول العربية؛ نظراً لقدراتها المالية الكبيرة وإمكاناتها البشرية والمؤسسية الفاعلة، بالإضافة إلى واقعية إستراتيجيتها العامة للتنمية السياحية.

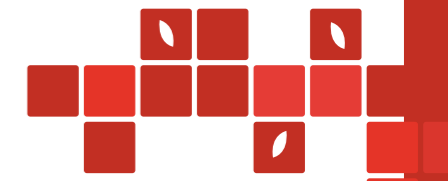
فتتخذت توصيات تلك الإستراتيجية قامت الجهات المعنية السعودية منذ عام (1994م) بتهيئة الظروف المناسبة من خلال جهد جماعي منسق بتكييف نظام الحسابات القومية للمملكة وفق المعايير والتصنيفات الدولية لنظام الحسابات القومية (SNA93) المقر من الأمم المتحدة.

ونفذت هذه المهمة على ثلاث مراحل كخطوة أولى لتأسيس قاعدة بيانات الأصل الحاضر للفرع التابع له، وبعد تأسيس قاعدة بيانات سياحية شاملة ومتكاملة ومعلومات موثوقة عن قطاع السياحة في المملكة قامت الهيئة العليا للسياحة بإعداد الحساب الفرعي للسياحة (TSA) في المملكة بشكل تجريبي عام (2004م) ثم قامت بتطبيقه عام (2005م).

التجربة في اليمن:

وعلى المستوى المحلي مازالت إرهابات التجربة اليمنية في البدايات، حيث وضعت قيادة وزارة السياحة في مقدمة أهدافها الرئيسية صياغة منهجية علمية لإيجاد قاعدة بيانات إحصائية سياحية حديثة وشاملة. وأثمرت جهودها استصدار قرار من مجلس الوزراء





Your home in Sana'a.

The luxury hotel stands for uncompromising service and high standard of quality. Mövenpick Hotel Sana'a comprises 338 spacious, well-appointed rooms including 43 club rooms which are served by a club lounge and 40 suites.

Enjoy the best dining options in our many restaurants. Swiss finesse coupled with the expert preparation of Arabian favourites, theme night buffets with live entertainment and a la carte menus makes this a unique dining experience. Our movie theater showing top rated movies from Monday, Wednesday, Thursday and Friday or unwind in our five-star health club and spa facilities offering a relaxing touch combined with essential oil treatments and dead sea products.

The facilities have been finely tuned to meet the needs of most business travelers, we offer a state-of-the-art convention center and to ensure that business is pleasure while staying with us.

Mövenpick Hotel Sana'a
P.O. Box 10000, Old Hama, P.O. Box 1011, Sana'a - Yemen
Phone: +967 1 444444 Fax: +967 1 444444
www.movenpick.com/yemen



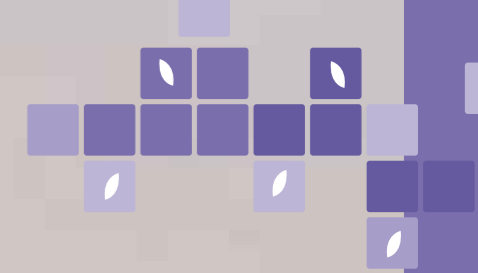
موتيل موڤنبيك سانا عا
P.O. Box 10000 Old Hama P.O. Box 1011 Sana'a



شديدة، بحيث يمكن تكييفه جزئياً وتدرجياً وفقاً للخصائص المحاسبية المحلية بما لا يخل بالمعايير الدولية، وبما يتلاءم مع الإمكانيات المالية المحدودة لبلادنا. ومن خلال المتابعة الأولية لما تقوم به حالياً الجهات المعنية بوضع السياسات المالية والمحاسبية نلاحظ الآتي: وزارة المالية بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي والجهاز المركزي للإحصاء، بحكم علاقاتها جميعاً مع الدول والمؤسسات الدولية المانحة، كانت قد نجحت في تعديل هيكلية الحسابات القومية لليمن تنفيذاً لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية وإعادة الهيكلة وسياسة الإصلاحات المالية والإدارية بحسب توصيات الدول والمؤسسات المانحة. وقد أدى إلى أن هيكلية نظام الحسابات القومية لليمن أصبحت متوافقة كثيراً مع المعايير الدولية ولم يبق إلا إدخال تفصيلات وإضافة جداول متعلقة بتحليل جوانب

رقم (٥٢٣) بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٠٧م بشأن المنصة المشتركة لتطبيق الحساب الفرعي للسياحة وقرار مجلس الوزراء رقم (٥٢٥) بشأن تنفيذ مشروع مسح الإنفاق السياحي، وكلا القرارين يعبران عن دعم الدولة للسياحة، بل أن مخرجات القرار رقم (٥٢٥) تمثل جزئية بسيطة في نتيجة القرار رقم (٥٢٣). غير أن استكمال حلقات جزئيات الموضوع بكامله يتطلب جهوداً جماعية منسقة من قبل الجهات المعنية بوضع السياسات الأولية لتحديد منهجية عملية محلية ورصد المخصصات المالية الكافية لتغطية كل المراحل الزمنية، واستمرارية إنجاز الأعمال المطلوبة، وتحديث المخرجات البيانية سنوياً. بالإضافة إلى أهمية تكامل الجهود بين الجهات المعنية، وتجنب التشتت للاستفادة من الإمكانيات المتاحة حالياً وتكييف مميزات نظام الحسابات القومية لعام (١٩٩٣م)، ومميزات الحساب الفرعي للسياحة الذي يتسم من الناحية المحاسبية التطبيقية بمرونة

شديدة، بحيث يمكن تكييفه جزئياً وتدرجياً وفقاً للخصائص المحاسبية المحلية بما لا يخل بالمعايير الدولية، وبما يتلاءم مع الإمكانيات المالية المحدودة لبلادنا. ومن خلال المتابعة الأولية لما تقوم به حالياً الجهات المعنية بوضع السياسات المالية والمحاسبية نلاحظ الآتي: وزارة المالية بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي والجهاز المركزي للإحصاء، بحكم علاقاتها جميعاً مع الدول والمؤسسات الدولية المانحة، كانت قد نجحت في تعديل هيكلية الحسابات القومية لليمن تنفيذاً لبرنامج الإصلاحات الاقتصادية وإعادة الهيكلة وسياسة الإصلاحات المالية والإدارية بحسب توصيات الدول والمؤسسات المانحة. وقد أدى إلى أن هيكلية نظام الحسابات القومية لليمن أصبحت متوافقة كثيراً مع المعايير الدولية ولم يبق إلا إدخال تفصيلات وإضافة جداول متعلقة بتحليل جوانب



فضاء للسياحة البيئية والبحرية، ومتحف مفتوح
لإرث إنساني من كل العصور

كمران

لؤلؤة البحر الأحمر

هذا الاستطلاع هو جزء من بحث علمي ميداني هو الأول من نوعه، يُعنى بجزيرة كمران، أعدت تحت عنوان "فرص الاستثمار السياحي في جزيرة كمران"، وتطرق إلى كل جزئية في الجزيرة.

البحث الذي أعدته رضية شرف عبد الوهاب بمناسبة تخرجها من جامعة العلوم والتكنولوجيا، وحصلت بموجبه على الدرجة الكاملة، يوفر معلومات غير مسبوقة عن الجزيرة والأرخبيل.

■ استطلاع: رضية شرف عبد الوهاب

البعد الاستراتيجي للمكان

كمران أكبر جزر البحر الأحمر المأهولة بالسكان - تبلغ مساحتها ٣٥ ميلاً مربعاً (٩١ كم^٢)، وتقع قبالة الشاطئ الغربي لشبه جزيرة الصليف، وهي بمثابة حزام أمني لميناء الصليف ونقطة شحن النفط القادم من حقول صافر.

ويمكن الوصول إليها عبر الطريق الإسفلتي الذي يربط مدينة الحديدة عاصمة المحافظة بميناء الصليف بطول ٧٠ كم يتفرع من طريق الحديدة - جيزان الدولي، حيث يفصل الجزيرة عن بر الصليف مضيق كمران بمسافة ٦ كم يقطعها القارب خلال بضع دقائق.

وتكتسب الجزيرة أهمية كبيرة من كونها تشرف على خطوط الملاحة الدولية المارة من جهتها الغربية، حيث كان البريطانيون قد استخدموها لهذا الغرض فيما مضى.

يطلق على كمران (لؤلؤة جزر البحر الأحمر) كما يطلق عليها (سقطرى البحر الأحمر) ، وهي جزيرة سياحية ، جميلة تمتاز بثراء وتنوع حيوي وشواطئ رائعة ومواقع مثيرة للاهتمام تجعلها من إحدى أكثر المناطق جذباً للسياح.

ولجزيرة كمران نكهة فريدة تفوح من معالمها الأثرية والثقافية التي تحكي جانباً من تاريخها ، حيث ظلت كمران لفترات طويلة من تاريخها عرضة لأطماع القراصنة والمستعمرين منذ عهد الرومان وانتهاءً بالاستعمار البريطاني.

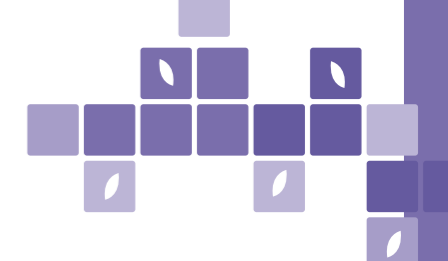
كمران في التاريخ

لجزيرة كمران تاريخ حافل ارتبط معظمه بالبعد الاستراتيجي لموقعها ، فقد احتلت بريطانيا الجزيرة عام ١٩٤٩م، رغم أن معاهدة (لوزان) الموقعة عام ١٩٢٢م نصت على أن إشراف بريطانيا على الجزيرة هو لأجل استخدامها كمحجر صحي للحجاج.

وقد اعترفت بريطانيا حينها بأن الجزيرة مخصصة لهذا الغرض في معاهدتها مع فرنسا وإيطاليا وهولندا حتى عام ١٩٢٨م، ولكنها أعلنت من تلقاء نفسها في عام ١٩٤٩م بأن الجزيرة أصبحت كما لو أنها إحدى المستعمرات البريطانية معتمدة على قوتها الحربية فقط، مع أنه لا سند قانوني لوجودها فيها على الإطلاق، وذلك ليقينها بأن اليمن في تلك الفترة كان أضعف من أن يستطيع إخراجها بالقوة .
لم يكن موقع الجزيرة الإستراتيجي هو كل شيء فيما يخص تكاليف الأطماع على الجزيرة، فقد أصبح معروفاً حينها أن المنطقة التي تقع أمامها الجزيرة وهي منطقة الصليف وابن عباس غنية بحقول النفط ، وقد بدأ الإنجليز آنذاك بدورهم بالبحث عن البترول في الجزيرة وأقاموا منشآت كثيرة فيها .



مع تيليمن .. العالم قرية كونية



الوضع الإداري والسكان

جزيرة كمران هي إحدى مديريات محافظة الحديدة، يبلغ عدد سكان الجزيرة حوالي ٢٥١٢ نسمة وفقاً للتعداد السكاني لعام ٢٠٠٤م تضمهم ثلاث تجمعات سكانية هي:

■ مدينة كمران (عاصمة المديرية): وتضم أكبر تجمع سكاني في الجزيرة، وتقع منتصف الشاطئ الشرقي للجزيرة قبالة ميناء الصليف.

■ قرية مكرم: وتضم ثاني تجمع سكاني في الجزيرة،

وتقع إلى الغرب من مدينة كمران منتصف الشاطئ الغربي للجزيرة بمسافة ٨ كم، وبها موقع إنزال سمكي يعتبر واحداً من أكبر مواقع الإنزال السمكي بمحافظة الحديدة.

■ قرية اليمن: وهي عند نهاية الجنوب الشرقي للجزيرة قبالة ميناء رأس عيسى وتبعد عن عاصمة المديرية بحوالي ٩كم.

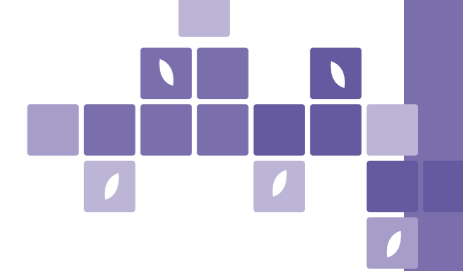
يعمل معظم سكان جزيرة كمران في صيد الأسماك، والباقي ينخرطون في وظائف إدارية وخدمية وتجارية، وتساهم المرأة فيها بدور رئيس في

الصناعات التقليدية التي تشتهر بها الجزيرة. وفيما يلي استعراض للمقومات المتاحة لهذه الأنواع المتعددة من السياحة في الجزيرة:

فضاء للسياحة البيئية والشاطئية

تتميز جزيرة كمران بأنها مقصد مثالي لأنواع متعددة من السياحات أهمها: السياحة البيئية، والشاطئية البحرية، والسياحة الثقافية أيضاً. وتحتل جزيرة كمران مكانتها البارزة بين الجزر اليمنية على البحر الأحمر، بالنظر إلى ما تتمتع به من طبيعة رائعة، وطقس جميل على مدار العام،





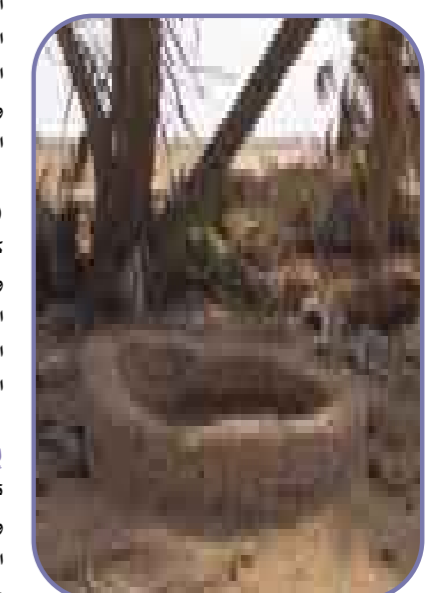
وتتراعى الجزيرة كما لو كانت هضبة من صخور مرجانية تبدو واضحة في معظم شواطئها الشرقية. ويبدو جلياً النحر البحري الذي أحدثته الأمواج على مر العصور تاركاً أشكالاً رائعة في التشكيلات الصخرية هنا وهناك .. كما تحيط بالجزيرة شواطئ جميلة من جميع الجهات تتنوع ما بين رملية وصخرية.

وتتوسط الجزيرة منخفضات واسعة معظمها صالح للزراعة في حالة هطول أمطار أو توفر مياه عذبة ، وبخاصة جنوب الجزيرة .. أما في نصف الجزيرة الشمالي فإن الأرض مسطحة تنتهي بشواطئ رملية ناعمة.

وتغطي أشجار الجندل (المانجروف) مساحات واسعة من شمال وشرق الجزيرة، حيث تُشكل غابةً تبلغ مساحتها بين ٢٥-٣٠ كم^٢ تعيش في أحيائها أنواعٌ متعددة من الكائنات البحرية والطيور.

وكانت الغابة حتى عهد قريب تحتضن قطعان من غزلان المها العربي وحمار الوحش .. ويشكل المكان بيئة ملائمة لتكاثر أسماك الجمبري وعدد من الأسماك والأحياء البحرية الأخرى ، والمكان مرشح لإعلانه محمية طبيعية، إذ تتوفر مقومات البحث العلمي في التنوع البيولوجي النباتي والحيواني.

كما تكثر فيه الأعشاب البحرية والإسفنج وقنافذ البحر ومناطق تعيش السلاحف، ناهيك عن غابات



آبار مياه قديمة في كمران

من الشعاب المرجانية التي تحيط بالمكان وتمتد إلى معظم الشواطئ الشرقية والغربية للجزيرة مشكلة مواقع مثالية (عالمية) لسياحة رياضة الغوص، زد على ذلك مجموعة الجزر الواقعة ضمن أرخبيل كمران عند شواطئها الغربية والجنوبية، التي تتوفر فيها مواقع غوص عدة على أعماق مختلفة لهواة ومحترفي الغوص وسط الشعاب المرجانية الكثيفة والرائعة حول تلك الجزر.

في جزيرة كمران تتعدد المناطق / المواقع الشاطئية المرشحة لإقامة مشاريع سياحية متكاملة في مجال السياحة البحرية المتعددة ، فعند منتصف شواطئها الغربية وحتى أقصى الشاطئ الجنوبي للجزيرة تتوزع المواقع الشاطئية برمالها الناعمة وواحات النخيل وأشجار الدوم الكثيفة المحاذية لشاطئها الجنوبي والمناظر الخلابة.

ويوجد انتشارٌ واسعٌ للشعاب المرجانية قبالة هذه الشواطئ الغنية بالحياة البحرية، وهذه المواقع تضاهي بعضها، وتجعلك في حيرة من اختيارك أين تحط الرحال، أكنت راجلاً في رحلات السفاري أو مبحراً بالقرب على امتداد هذه الشواطئ.

فمن بين أكثر من ١٥٠ جزيرة يمنية قبالة الشواطئ اليمنية على البحر الأحمر تطل كمران الجزيرة (السندريلا) والجزيرة الأروع بلا منازع.

القرية السياحية

أما أهم معالمها في السياحة البحرية ، وهو المعلم الوحيد القائم بالجزيرة، فيتمثل في قرية كمران السياحية التي تقع في منتصف الشاطئ الشمالي الشرقي للجزيرة وتضم عدداً من المرافق الملائمة وتوفر خدمات مناسبة للسياح من هواة ممارسة الغوص.

يلبي موقع القرية السياحية المتميز على رصيف (المبخرة) الرائع والهادي على الشاطئ رغبات كل من ينشدون الاستجمام والاسترخاء والتأمل والسكينة والسلام واستعادة التوازن النفسي.. هذا المشروع السياحي يعد نموذجاً يحتذى ، وهو لأحد المستثمرين اليمنيين ويقدم خدماته للسياح والزوار المحليين والأجانب.

إرث إنساني ومتحف مفتوح

تعتبر مدينة كمران العاصمة بحق درة الجزيرة ومتحفاً مفتوحاً يجمع كل خصائص المنتج السياحي الثقالي (إلى جانب المنتج السياحي البيئي) الذي يبحث عنه الزائر والسائح والباحث والمستثمر.



جانب من مدينة كمران



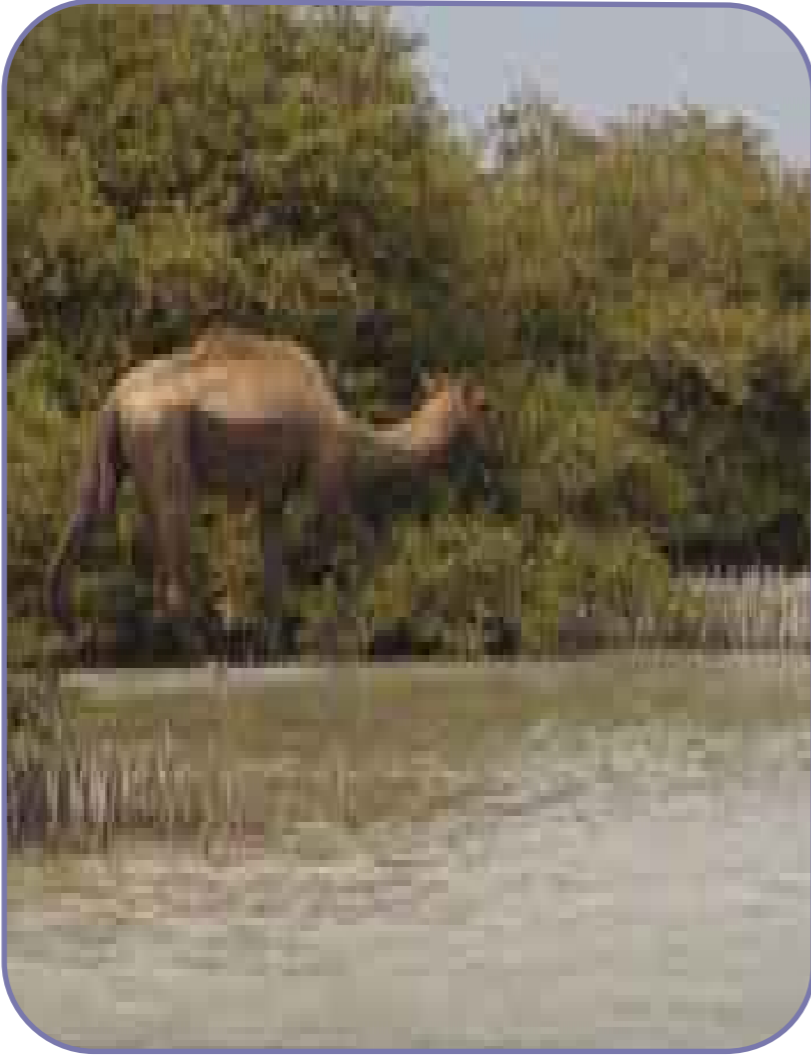
ويوجد قبالة الرصيف مباشرة مبنى قديم لوكالة تجارية أقامها الهولنديون ، وهناك بقايا لأرصفة وجسور صغيرة .

والى الغرب من مدينة كمران توجد واحة خضراء لأشجار مثمرة وغيرها، والمكان مجرى لوادي يسمى وادي باريس، الذي يحتوى عدداً من المنشآت القديمة لتخزين المياه، وهي عبارة عن سبعة آبار جوفية منحوتة في الصخر إلى جانب خزان سطحي من المرمر، وما زالت هذه المنشآت مستخدمة حتى اليوم. وإلى الشمال الغربي من مدينة كمران يوجد بقايا المطار الذي دمره البريطانيون عند رحيلهم ويمكن إعادة تأهيله ليخدم حركة النقل من وإلى الجزيرة. وإلى الجنوب من مدينة كمران هناك المقبرة الملكية ومعلم آخر رائع يسمى الحديقة الملكية، حيث كان يفد إلى هناك الجنود البريطانيون من مختلف مستعمرات الكومنولث لقضاء إجازاتهم في ربوع كمران الساحرة، ويمكن إعادة تأهيل المكان والاعتناء بأشجار النخيل والدوم التي تزيينه وبالمرافق الملحقة بالحديقة واستغلاله بما يضيف ميزة أخرى إلى جزيرة كمران.

مواقع مثالية للغوص

توجد في جزيرة كمران مواقع مثالية لممارسة رياضة الغوص، وهي نمط جديد من السياحات التي تزدهر في الجزر والشواطئ، ومن أهم هذه المواقع:

- الشاطئ الغربي للجزيرة والشاطئ الواقع بين الرأس الجنوبي الغربي للجزيرة وانتهاء بشواطئ مطير وحتى قرية (يمن) بطول 14 كم وعمق 5,0 كم ويضم خمسة مواقع للغوص في رأس اليمن ورأس الفرع.
- خمسة مواقع غوص أخرى في خمس من جزر الأرخبيل والجزر المحيطة .



الجمال ترعى من غابات المانجروف

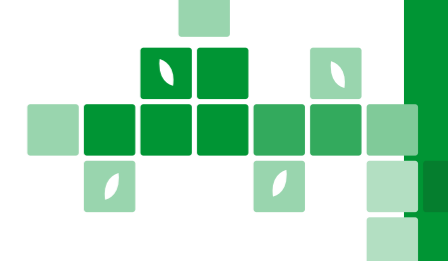


غابات المانجروف (الشورى)

بالمدينة هي أول ما يصادفه الزائر إلى الجزيرة عبر القارب القادم من رصيف الصليفي على البر الرئيس، فمن على رصيف القوارب في المدينة تطالعك أولاً مباني المدينة بمعمارها المتميز والشبيهة بمبانيها من المدن الساحلية بسهل تهامة . ويمكنك مشاهدة جامع كمران الأثري المعروف بالجامع الكبير الذي يعود تأسيسه إلى العام 1510م أيام الحملة المملوكية على اليمن وأعيد تجديده وتوسيعه عام 1948م من قبل الملك فاروق ملك مصر عند زيارته للجزيرة. وبمحاذاة الرصيف تقع قلعة كمران الشهيرة، التي تعود إلى فترة الاحتلال الفارسي للجزيرة عام 620هـ .

أما من جهة الشرق فتأخذ مباني المدينة طابعاً مختلفاً، إذ أن معظمها أنشئت في العهد البريطاني ومنها: استراحة الملكة إليزابيث، ومقر الحاكم العسكري البريطاني وتكنات الجنود والضباط والكنداسة (محطة تحلية المياه).

والمدينة هي أول ما يصادفه الزائر إلى الجزيرة عبر القارب القادم من رصيف الصليفي على البر الرئيس، فمن على رصيف القوارب في المدينة تطالعك أولاً مباني المدينة بمعمارها المتميز والشبيهة بمبانيها من المدن الساحلية بسهل تهامة . ويمكنك مشاهدة جامع كمران الأثري المعروف



المهرة .. ارض اللبان والمقاصد السياحية المتنوعة

تقع محافظة المهرة إلى الشرق من الجمهورية اليمنية بين خطي عرض (١٥-٢٠) وبين خطي طول (٥١-٤٥) شرق غرينتش، وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي ١٤٠٠ كم. ويحدها من الشمال صحراء الربع الخالي، ومن الشرق سلطنة عُمان، ومن الجنوب خليج القمر والبحر العربي، ومن الغرب محافظة حضرموت، ويسكنها ٨٨,٥٩٤ نسمة بحسب تعداد العام ٢٠٠٤م. يتوزعون على ٩ مديريات هي: الفيضة، شحن، حات، منعر، حوف، حصونية، سيحوت، المسيلة، وقشن.

يسود محافظة المهرة المناخ المداري الجاف باستثناء مديرية حوف التي تسقط عليها الأمطار سنوياً بصورة منتظمة ابتداء من يونيو حتى سبتمبر وتبلغ درجة الحرارة في حدها الأعلى (٣٣ مئوية) وحدها الأدنى (١٨ مئوية) في المناطق الساحلية المحاذية لشواطئ البحر العربي بسبب هبوب الرياح الموسمية حاملة نسمات الهواء الملطفة للحرارة.

موئل شجرة اللبان المقدسة

يعود تاريخ الاستيطان في أراضي محافظة المهرة إلى عصور ما قبل التاريخ، فقد عُثر على آثار مستوطنات تعود إلى العصر الحجري القديم، والعصر الحجري القديم الأعلى، والعصر الحجري الحديث، والبرونزي، والحديدي. كما عثر على مستوطنات تعود إلى الفترة التاريخية. اشتهرت المهرة منذ العصر التاريخي بإنتاج مادة اللبان والبخور، وهي المادة المقدسة التي كانت تُصدّر إلى معظم مراكز العالم القديم لاستخدامها في المعابد كجانب من الطقوس إلى جانب استخداماته الطبية وغيرها.

واللبان شجرة من فصيلة تسمى علمياً ”بوسوليا“ وتنبت في ظروف مناخية خاصة وفي تربة ملائمة، وهي شروط توافرت تقريباً في كل أراضي المحافظة، التي كان أهلها يعملون على تنمية زراعة هذه الشجرة واستخراج اللبان منها، وهذه الشجرة لا يزيد ارتفاعها غالباً عن عشرة أقدام يطلق عليها اليوم المهريون اسم (عسفيدوت)، حيث يجنى محصول هذه الشجرة في شهر أكتوبر، وطريقة إنتاجها لها طقوسها المميزة. وكما نت القوافل تنقل اللبان من المهرة عبر وادي المسيلة إلى وادي حضرموت لتصل إلى مدينة شبوة القديمة عاصمة مملكة حضرموت، ومن هناك تواصل سيرها عبر الحواضر اليمنية والعربية إلى غزة على ساحل البحر المتوسط.

واللبان عبارة عن مادة صمغية عندما تحرق يصدر عنها دخان كثيف ذو رائحة طيبة كان يكثر استعماله في تحنيط الموتى وفي المعابد حتى أصبح ضرورياً عند تقديم القرابين إلى الآلهة، كما كان يستعمل أيضاً في الحفلات الدينية وفي مراسم الدفن وفي حفلات تكريم الأحياء، وقد قدمت لنا الآثار والنقوش والكتابات القديمة في بلاد الرافدين (العراق) ومصر وبلاد اليونان والرومان معلومات هامة عن كيفية جلب اللبان واستخداماته، كما أن المؤرخين الكلاسيكيين اليونانيين والرومان قد أكثروا من وصف أنواع اللبان وطريقة إعداده وأثمانه كما أشاروا إلى استعماله كمادة طبية.



نمط النمو الحضري - مدينة الغيظة

مواقع أثرية
وشواطئ ذهبية،
ومستوطنات للسلاحف
الخضراء النادرة

وقد ذكرهم كتاب الطواف حول البحر الأحمر بأنهم قبائل تابعة لمملكة حضرموت، وتسكن في السواحل الجنوبية الشرقية للجزيرة العربية، وبالفعل فقد كانت أراضي المهرة تقع ضمن أراضي مملكة حضرموت التي ظهرت منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد وانتهت في مطلع القرن الثالث الميلادي، وكانت أراضيها تمتد من مدينة شبوة إلى منطقة ظفار شرقاً.

المهرة في النقوش اليمنية القديمة

ظهرت المهرة في النقوش اليمنية القديمة كاسم لقبيلة ويأتي في مقدمة تلك النقوش نقشان الأول من العقلة- موقع غرب مدينة شبوة القديمة- وهو النقش الموسوم بـ (RES4877)، أما الثاني فهو نقش عبدان الكبير- عثر عليه في وادي عبدان في محافظة شبوة.

علماء الآثار توصلوا إلى أن كلمة (مهرة) في اللهجات القديمة تأتي بمعنى حرفه، ومَهَّرَ اشتغل أو تعاطى عملاً، ولعل ما جاء في النقوش إنما يشير إلى الاستخدام وإلى الذين يدخلون في الخدمة.

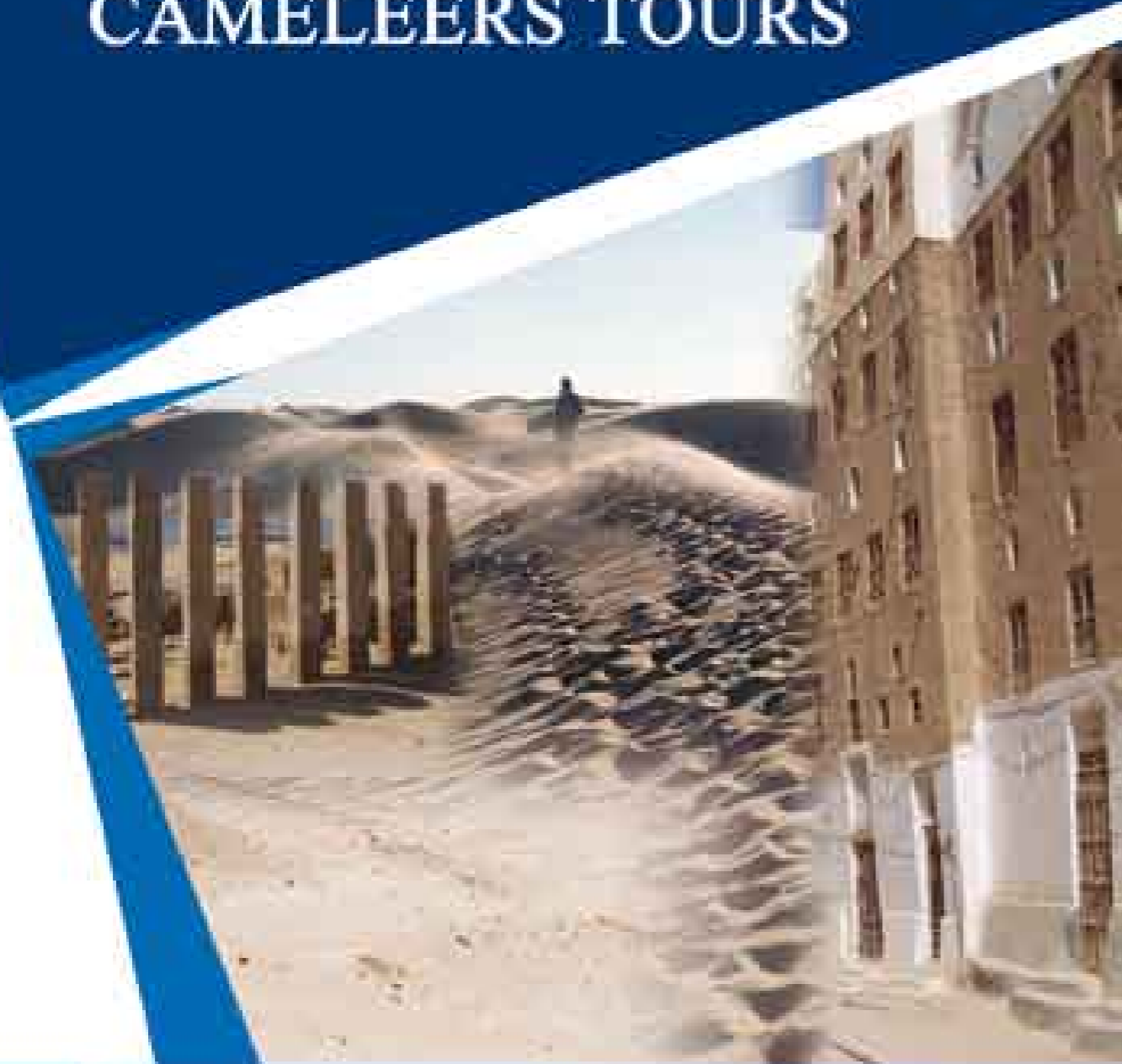
اللغة المهرية

يتحدث المهريون اللغة المهرية القديمة المتعددة اللهجات حتى وقتنا الراهن، وهي لغة تختلف عن العربية، تنحدر من اللغة اليمنية القديمة، وظلوا

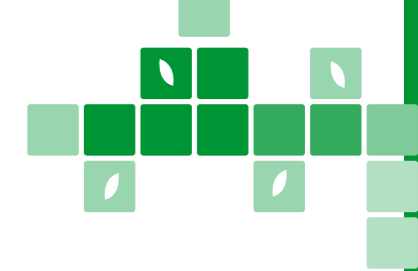
وقد ظهرت مثلاً في نقوش معبد الدير البحري في مصر الذي نقشت عليه رحلة الملكة المصرية حتشبسوت إلى بلاد (بونت)؛ التي فسرها العلماء أنه يقصد بها بلاد اليمن، حيث أصبحت طيبية بعد عودتها من الرحلة ومارست التطيب، وفي بلاط الملكة (حتشبسوت) توجد لوحة فنية لأربعة أشخاص بونتيون وقد كتب فوقهم رؤساء (إر-إم-مر)، وقد ظهر من خلفهم شعوبهم وهم يحملون ما أحضروه معهم من خيرات بلادهم، فمنهم من يحمل جراراً ربما تكون مملوءة بالطيبوب وأيضاً سلالاً ملئت بالبخور، وإذا نظرنا إلى كلمة (إر-إم-مر) التي تترجم بـ(الذين يعملون في البحر) فيبدو أن هذه الكلمة هي تحريف لكلمة المهرة، وهي قبائل كانت تسكن السواحل الجنوبية وكان عملهم كما يبدو متصلاً بالبحر والتجارة ولذا أطلق عليهم المصريون القدماء اسم ”الذين يعملون في البحر“.



الجمالة للسياحة CAMELEERS TOURS



Nouakehott Str.12 Sana'a - Yemen P.O. Box 20373
Tel. No. +967 1 464 793 - Fax No. +967 1 467 544
www.cameleerstours.com e-mail: info@cameleerstours.com



محتفظين بها على الرغم من انقراضها من جنوب الجزيرة العربية وهذه اللغة غير مكتوبة- أي أن متحدثيها يتوارثونها شفويًا، وتكثر فيها النصوص الشعرية والقصص والمساجلات وغيرها من الخصائص اللغوية مثل الغناء، وبعض الفاظ الرقصات، والطقوس الخاصة- وتنقسم هذه اللغة بدورها إلى عدة لهجات، فساكن الشريط الساحلي يتميزون بلهجة خاصة عن سكان مرتفعات الهضبة الوسطى، وهؤلاء أيضاً يتميزون بلهجتهم عن سكان السهل الصحراوي الشمالي؛ وبذلك نجد بعضهم يجيد لهجتين إلى جانب اللغة العربية.

المعالم الأثرية والتاريخية والسياحية مدينة الفيضة

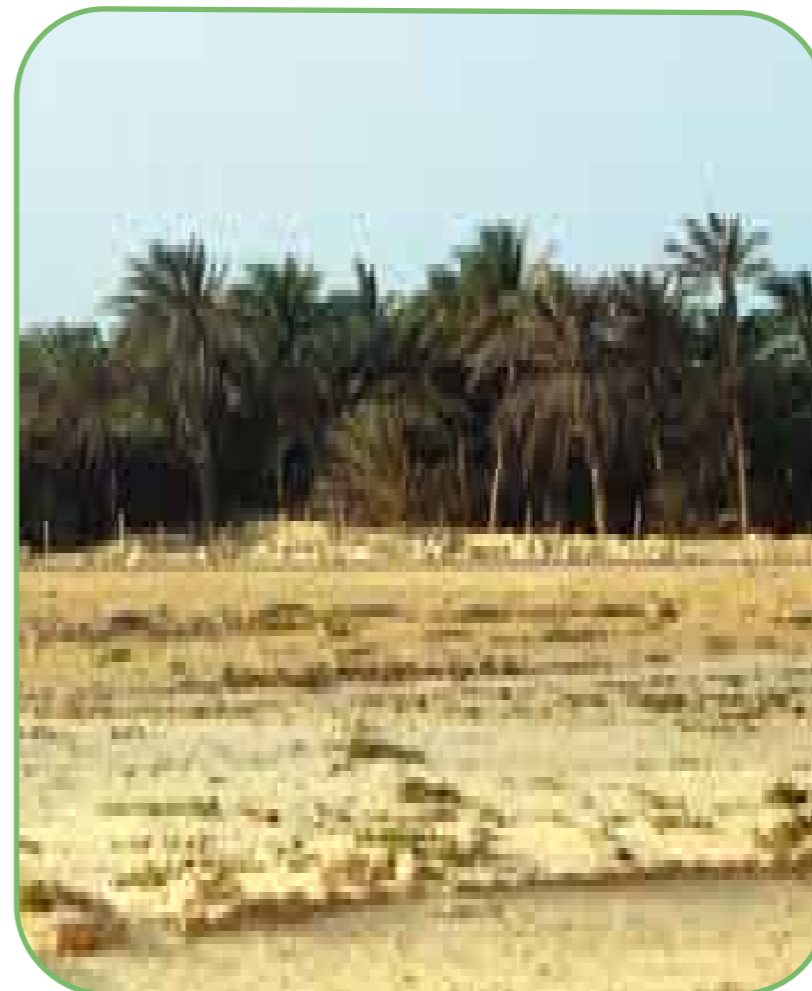
هي المركز الإداري للمحافظة وتتركز فيها المنشآت الحكومية ذات المباني الحديثة كما تتركز في أطرافها المباني القديمة وهي مبنية بمادة الطين، وتتشابه مع المباني الطينية المنتشرة في وادي حضرموت، خاصة بناوفاذها وأبوابها الخشبية المزخرفة بالزخارف النباتية والهندسية البديعة، وتشبه في تقسيمها تقسيم بناء المنازل في وادي حضرموت.

ومن معالم المدينة سوقها الذي يتوسطها، ومنشأته الحديثة، وفيه تباع بعض المنتجات المحلية التي تجلب إليه من الأرياف المجاورة، خاصة السجاد المصنوع من صوف الجمال والأغنام... وغيرها من الأدوات المنزلية المصنوعة من سعف النخيل.

مازالت مباني المدينة العتيقة قائمة، وقوام بنائها الطين المخلوط بالتبن وتزين واجهاتها بالتوافذ الخشبية المزخرفة بدقة وتحيط بها المزارع الصغيرة، ومازالت تمثل نمط حياة الفلاحة البسيط، إلا أنها تعاني من ضعف البنية التحتية والخدمات الضرورية الأخرى، حيث تفتقر إلى وجود منشآت الخدمات السياحية كالأيواء والطعام.

متحف الفيضة

يقع في مركز المدينة، افتتح رسمياً في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٨٧م، يتكون من طابق واحد يضم خمس صالات عرض، الأولى تضم متعلقات آخر سلاطين المهرة قبل الاستقلال الوطني، صاحب العظمة السلطان عيسى بن سالم بن أحمد بن سعد بن عفرير، وفيها أيضاً علم السلطنة المعتمد منذ سنة (١٥٠٧م)، كما تحتوي على الوثائق الرسمية للدولة (الجوازات) التي كانت تمنحها السلطنة لرعاياها.



النخيل في أودية المهرة

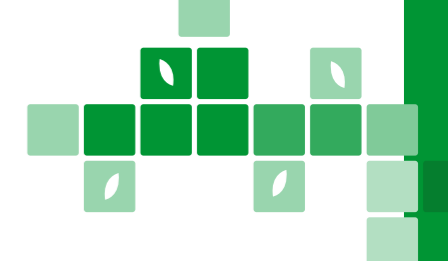
مثل الشباك والمصائد البحرية المختلفة، والرابعة تضم العديد من الأزياء المحلية التقليدية التي يلبسها الرجال والنساء، إلى جانب أدوات الزينة التقليدية التي تستخدمها النساء المهريات مثل (النيل، المحلب، الهرد). أما الصالة الخامسة فتحتوي على قطع أثرية يعود تاريخها إلى العصور الحجرية مثل رؤوس السهام والمكاشط.

قرية محيفيف:

واحدة من القرى الجميلة المنتشرة حول مدينة الفيضة، وتقع إلى الجنوب الشرقي منها على بعد (٦ كيلومترات)، وترتبط بها عبر طريق إسفلتية.

في منطقة
قبائل القمر ما زال ثمة من
ينحت في الصخر ليعيش
حياته بهدوء

والثانية تضم قطع الأسلحة القديمة التي تتنوع صناعتها ما بين تركية إلى إيطالية وغيرها. الثالثة تضم مجسمات للأحياء البحرية، ومعدات الصيد القديمة وأدواته المختلفة التي صنعت محلياً



وتماز بتباين مبانيها القديمة والحديثة، حيث تتميز المباني القديمة ببساطة معمارها، فهي مبنية بالطين المخلوط بالتبن وتتكون من دورين وتحيط بها أشجار النخيل الباسقة وأشجار جوز الهند.

وتطل هذه القرية على الشاطئ الذي يحمل اسمها، ويشتهر برماله الذهبية الناعمة النقية، ويوجد في الجهة الجنوبية منه مستوطنة السلاحف العملاقة الخضراء، التي تستغل لوضع بيضها في فترات مواسم تكاثر الأسماك، وفي الجهة الشمالية من شاطئ محييف يوجد ميناء صيد السمك والشروع الصخري والجمبري ويكفي الزائر الوقوف على هذا الميناء للتمتع بمشاهدة مناظر الشروع المتعددة الألوان، وكيفية تنقلها وحركاتها الغريبة.

قرية ضبوت

إلى الجنوب من مدينة الفيضة على بعد (٣٢ كيلومتراً)، وترتبط بها عبر طريق إسفلتي، وهي قرية صغيرة مبانيها مطلية بمادة النورة، ومبنية بمادة الطين المخلوط بالتبن، وتطل هذه المباني أشجار النخيل الكثيفة، ويمر في هذه القرية وادي يحمل اسمها - وادي ضبوت - وتنتشر فيه العيون الكبريتية الحارة، إلا أن أجمل ما في القرية شواطئها المظلمة بأشجار النخيل التي تشبه كثيراً شواطئ مدينة الخوخة على البحر الأحمر.

ميناء حبروت

إلى الجنوب من مدينة الفيضة، ويبعد عنها نحو (٣٨ كيلومتراً)، وهو موقع أثري قديم يعود تاريخه إلى عصور ما قبل الإسلام، واسمه ورد في نقش عبدان الكبير بعد ذكر موقع حبروت ولكن التلف الذي أصاب أسطر النقش جعل قراءته متعذرة، وتنتشر الشقاقات الفخارية انتشاراً واسعاً على سطح هذا الموقع الذي أقيم عند أقدم جبل، وهو جبل حبروت، انتشاراً واسعاً، إضافة إلى أجزاء من نقوش كتبت بخط المسند، ويمكن الاستنتاج من معطيات نقش عبدان الكبير أن اليزنيين هم الذين دمروا هذا الموقع والميناء في القرن الرابع الميلادي، إضافة إلى قلة الطلب على مادة اللبان التي كانت تصدر من هذا الميناء؛ مما تسبب إلى هجره والانتقال منه إلى أماكن أخرى.

ميناء نشطون

إلى الجنوب من مدينة الفيضة، ويبعد عنها ٥٥ كيلومتراً، ويرتبط بها عبر طريق إسفلتي، ويعتبر اليوم الميناء البحري الحديث للمحافظة، وكان

يسمى في الماضي (ميناء نظون)، ويستقبل اليوم السفن المتوسطة الحجم، وتتبعه العديد من المرافق والتجهيزات الحديثة، ويقع هذا الميناء بين المرتفعات الصخرية التي وفرت للسفن والقوارب الراسية فيه الحماية عند اضطراب البحر.

وإلى جوار الميناء هناك قرية نشطون الحديثة المشيدة بنمط العمارة التقليدية الجميلة.

كدمة يروب

إلى الشمال الشرقي من مدينة الفيضة، على بعد نحو (٣٠ كيلومتراً)، وهي مستوطنة أثرية قديمة تعود إلى العصر الحديدي، وتنتشر في هذا الموقع بعض الرسوم الصخرية التي تمثل مناظر صيد وغيرها من المخربشات الصخرية التي رسمت باللون الأحمر والتي يعود تاريخها إلى العصر البرونزي الذي يمتد في الفترة من (٢٥٠٠-١٠٠٠ سنة قبل الميلاد)، وأبعاد

هذا الموقع (٤٠٠ × ٢٠٠ متر) كما تنتشر على سطحه - أيضاً - شقف من خزف البورسلين الصيني الذي يعود تاريخه إلى القرنين (السادس عشر - السابع عشر الميلاديين). وعلى شاطئ يروب وإلى الشرق من المستوطنة الأثرية القديمة توجد مستوطنة أثرية أخرى يعود تاريخها أيضاً إلى العصر الحديدي، كما أن هذا الشاطئ قد استخدم هذا الميناء في فترة ما قبل الإسلام كإحدى محطات الطريق البحرية من سمهرم إلى ميناء قنا، وكان يطلق عليه اسم (خورجربون)، ثم استمر استخدام الميناء في الفترة الإسلامية حتى القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وتوجد بقايا خزف البورسلين الصيني المنتشر في المستوطنة مما يدل على النشاط الواسع للميناء، الذي كان يستقبل البضائع التجارية الخارجية، وكان يُصدّر من خلاله اللبان إلى الخارج في فترة ما قبل الإسلام. ويتميز هذا الشاطئ عن غيره بوجود أعداد كبيرة من

طيور النورس الجميلة خاصة تلك النوارس التي تصل إليه خلال فصل الربيع من كل عام.

مستوطنة حبروت الأثرية

إلى الشمال الشرقي من مدينة الفيضة، على بعد نحو (٧٠ كيلومتراً)، ويعود تاريخ هذه المستوطنة إلى عصور ما قبل الإسلام، حيث ورد ذكرها في نقش عبدان الكبير باسم (ح ب ر ت)، ويبدو أن المستوطنة كانت من أكبر مستوطنات قبائل المهرة في تلك العصور، وقد دمرها اليزنيون أثناء تلك الغارات التي كانوا يقومون بها في اتجاه الشرق إلى أراضي سلطنة عمان اليوم وبلاد البحرين، إلا أن هجومهم على مدن قبائل المهرة كان بسبب الثورات التي كانت تقوم بها هذه القبائل على الحكم المركزي لدولة التبابعة في القرن الرابع الميلادي، وكان اليزنيون الذين يتخذون من وادي عبدان ووادي ضرا في شبوة حاضرة

لهم، هم أركان حرب الملوك التبابعة الذين أخضعوا أراضي حضرموت وأراضي قبائل المهرة، وبدو صحراء الربع الخالي حتى البحرين، والتي على إثرها اتخذ الملوك التبابعة اللقب الطويل (ملك سبأ وحضرموت ويمنات وإعرابهم طوداً وتهامه) ويذكر اليزنيون في - نقش عبدان الكبير - أنهم غزوا أرض المهرة مرتين متتاليتين، ومن المحتمل أنهم هم الذين دمروا هذه المستوطنة على قبائل المهرة. وكانت إدارة جمع اللبان تتم من هذه المستوطنة.

وإلى جوار هذه المستوطنة يوجد وادي حبروت، وهو وادي خصيب تجري فيه مياه الغيول، وتنتشر فيه بكثافة أشجار النخيل، وعلى صخور المرتفعات الجبلية التي تحيط بالوادي تنتشر كثيراً الرسوم الصخرية والمخربشات التي يعود تاريخها إلى العصر البرونزي الذي يمتد في الفترة من (٢٥٠٠-١٠٠٠ سنة قبل الميلاد)، ويدل ذلك بما لا يدع مجالاً للشك أن

هذه المنطقة كانت لها صلة بإنتاج اللبان منذ العصر البرونزي واستمر حتى القرن الرابع الميلادي.

شاطئ بلحاف

على البحر العربي ويمتد من الشمال الشرقي لشاطئ يروب حتى مركز الفيديمي، ويعد من الشواطئ السياحية الجميلة نظراً لنقاء رماله الفضية ومياه البحر الصافية.

شاطئ الفتك

إلى الشمال الشرقي لشاطئ بلحاف ويشكل امتداداً له ويتمتع بنفس خصائصه، يصل طوله إلى (٢٥ كيلومتراً)، وتقع في منتصفه قرية الفتك الصغيرة ذات المنازل الطينية التقليدية، والتي تطل على بحيرة النوارس الداخلية، وهي بحيرة ممتدة من البحر على شكل لسان بحري في اليابسة، ولكن منطقة اتصالها



الصيد التقليدي نشاط رئيسي لدى سكان المهرة

Go to Web Wherever you are

تصفح أينما كنت

Yemen Net

www.yemen.net.ye

E-Mail : yemennet@yemen.net.ye

عطاء .. بلا حدود

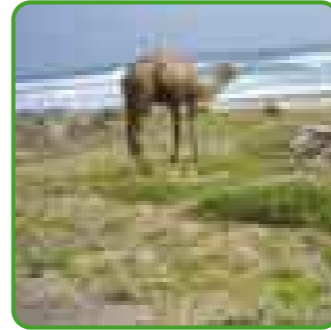
Y.T

www.yemen.net.ye

تزيد من المعلومات يرجى الإتصال على ٢٢١٢١٢



خريف حوض الأخصر



الجمال إهتمام المهرين



نمط الحياة الريفية في المهرة

في تلك الحقبة الزمنية، ويشتهر بين هذه السلسلة الجبلية واد يعرف باسم (ذغريوت)، الذي تنتشر على حوافه بعض المواقع الاستيطانية التي تعود إلى فترة العصر البرونزي المتأخر، وتشتهر سلسلة جبال حيطوم وحوافر وادي ذغريوت بأشجار اللبان والصبر، وهي تنمو حالياً نمواً برياً طبيعياً بعد أن كانت تحظى برعاية الإنسان.

جبل مرارة

يقع هذا الجبل في منتصف المسافة بين دمقوت، وجاذب، وحواف، ويشتهر بعيون المياه الغزيرة، وتزداد الغرابة إذا عرفنا أن هذه العيون الغزيرة تنبع من قمة الجبل وليس من أسفله، ولغزارتها فهي تغطي احتياجات سكان مراكز دمقوت وجاذب ومدينة حواف، بالمياه دون انقطاع على مدار السنة وعند حافة الجهة الشرقية لهذا الجبل على السهل الممتد بينه وبين شاطئ الحبر تنبع عيون مياه ولكنها هنا مختلفة لكونها تقذف بمياه كبريتية حارة، وفي فترات ظاهرة مد البحر فإن مياهها تقمرها وبالرغم من ذلك فإن الذي يقف على هذه العيون يجدها حارة جداً بينما تختلف درجة حرارة مياه البحر الباردة بالمقارنة معها، ويطلق الأهالي على هذه العيون الحارة (حموحرق)، وتقع بالضبط عند الكيلو (١٠٤) في الطريق إلى جاذب.

وما زال حتى الآن مأهولاً بالسكان المنحدرين من قبيلة القمر ويعيشون فيه بأنماط حياتهم الخاصة؛ حيث ينحتون منازلهم في الصخر على هيئة جروف وينحتون القنوات والآحواض في الصخور لإيصال وحفظ المياه التي تنبع من قمة الجبل ويعتمدون في حياتهم على الرعي لتوفر الأعشاب بكثرة في الجبال والمنحدرات..

وكانت إحدى المراكز التي يجمع إليها محصول اللبان من أجزاء الهضبة الجبلية المجاورة، ويكثر فيها بشكل ملفت للنظر أشجار الصبر بأنواعها الثلاثة المعروفة محلياً بثلاث تسميات هي: (أوطور، طيف، سيكل)، ويعد من أشهر الأنواع المعروفة، وما زال يصدر محصوله من هذه المنطقة إلى الخارج.

وتشتهر هذه المنطقة بنباتاتها الطبية التي تدخل مجالات الاستطباق إلى يومنا هذا، ولهذا تسمياتها المحلية التي تميزها عن غيرها، وكيفية استخدامها لمعالجة مختلف الأمراض المعروفة الشائعة في المحافظة.

ميناء خور الأوزن

تبدو خرائب الميناء شاخصة للعيان والتي من أهمها حوض رسو السفن الذي تشكل طبيعياً، فهو عبارة عن لسان بحري في اليابسة، وتوجد في أجزاء هذا الحوض على اليابسة مراسي السفن، وهي التي تربط فيها بواسطة الحبال في حالة رسوها واستقرارها في الميناء سواء للشحن أو التفريغ... وغيرها، ويحتمل أن يكون هذا الميناء هو الذي كان يُصدر منه اللبان الذي كان يُجمع من مدينة دمقوت الأثرية.

جبال حيطوم

يعتبر من المواقع الأثرية الهامة وأحد المستوطنات القديمة للإنسان منذ عصور تاريخية، حيث تنتشر على صخور هذا الجبل العديد من المخربشات والرسوم الصخرية التي تعود إلى العصر البرونزي، وهي مرسومة بعضها باللون الأحمر، ويعود تاريخها إلى الفترة الممتدة من (٢٥٠٠-١٠٠٠ سنة قبل الميلاد)، وتكثر في هذه الجبال الكهوف والمغارات التي كان يستخدمها الإنسان للماوى ولحفظ الطعام والصيد

بالبحر ضيقة إلى حد يقال إنها منفصلة عن البحر، وتقدم إليها النوارس المهاجرة خلال فصل الربيع من كل عام.

مستوطنة السلاحف الخضراء العملاقة

تبعد حوالي ٧٧ كيلومتراً عن مدينة الغيضة على الطريق الممتدة من مدينة الغيضة إلى مدينة حواف، وتمثل أكبر مستوطنة للسلاحف الخضراء العملاقة، حيث تقع هذه المستوطنة على شاطئ رملي صغير محصور بين الصخور والبحر بعرض (٢٥) م وطول (٢٠٠) متر، وتقصدها السلاحف في موسم تكاثرها لتضع بيضها في رمال المستوطنة التي يطلق عليها الأهالي اسم (ردغال) أو (شيصور).

حصن عمريت

يقع ما بين دمقوت وميناء خور الأوزن على مرتفع جبلي يشرف على البحر، ويظهر من خرابته أنه كان محاطاً بسور تتخلله الأبراج الدفاعية، وله بوابة يحفظها من جانبيها برجان دفاعيان، أما خلف هذا السور فهناك في الوسط خرائب لمبنى الحصن أقيمت إلى جواره بركة لحفظ المياه (صهريج)، ويبدو أن الهدف الرئيسي من هذا الحصن هو مراقبة السفن التي كانت تصل إلى ميناء خور الأوزن سواء أكانت تلك السفن تجارية أو سفن معادية كانت تغير في القرن السادس عشر الميلادي- فترة القرصنة البرتغالية- على خطوط التجارة البحرية بين الهند والبحر الأحمر.

منطقة حواف

تحتل حواف الأراضي الشرقية للمحافظة، من ضمنها جزء من سلسلة جبال القمر، تلك السلسلة التي اشتهرت كثيراً بإنتاج اللبان منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد، ومن أشهر مواقعها التاريخية التي تعود إلى ما قبل الإسلام مستوطنة دمقوت، وهي المستوطنة التي جاء ذكرها في نقش عبدان الكبير.

مستوطنة دمقوت

تقع إلى الشرق من مدينة الغيضة، وتبعد عنها نحو (٨٤ كيلومتراً)، وقد ورد ذكرها في نقش عبدان الكبير باسم (دم ق ت)، بعد مستوطنة حبروت التي بالفعل تأتي قبلها على الطريق إلى (سأكلن)، وقد دمر اليزنيون هذه المستوطنة التي يصفونها بأنها من مستوطنات قبائل المهرة.

مسح الإنفاق السياحي.. آلية إحصائية موثوقة لقياس الاستهلاك السياحي



■ عبد الجبار ناجي
مدير عام التخطيط - وزارة السياحة



مسح الإنفاق السياحي (Tourism Expenditure Survey) الذي تبنته وزارة السياحة تنفيذًا لتوصيات المنظمة العالمية للسياحة، مشروع معلوماتي وطني يتوافق مع التوجه الدولي للمنظمة العالمية للسياحة التابعة للأمم المتحدة وهو مشروع مستمر بصفة دورية سنوياً .
وهو فضلاً عن ذلك يعتبر أحد الأدوات الإحصائية التي تعتمد عليها أغلب الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية للحصول على بيانات ومعلومات مؤكدة وموثوقة يمكن الاسترشاد بها في معرفة وقياس حجم ومستوى إنفاق كل من السياح القادمين (Arrivals) إلى البلاد والسياح المغادرين (Departures) منها .
وذلك يتيح ويحقق مقارنة دقيقة للميزان السياحي بين السياحة الوافدة -الداخلة (Inbound) والسياحة المغادرة-الخارجة (Outbound).

الأهداف:

يستهدف مسح الإنفاق السياحي الحصول على بيانات ومعلومات مؤكدة وموثوقة تمكن من قياس الاستهلاك السياحي (Tourism Consumption)



وأثره الاقتصادي ، ويساعد في الوقت نفسه في رفع القدرة على قياس وتحليل المؤشرات الاقتصادية لصناعة السياحة وقياس مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي .

■ يساعد مسح الإنفاق السياحي في تجاوز القصور في أدوات البيانات والمعلومات السياحية عن السياح والزوار الوافدين والمغادرين من وإلى اليمن، كما يساهم في إيجاد معلومات موثوقة لقياس الإنفاق السياحي وبالتالي العائد السياحي .

■ بالإضافة إلى ذلك يستهدف مسح الإنفاق السياحي خلق وعي وثقافة إحصائية بأهمية الإحصائيات السياحية وعلى وجه الخصوص لدى الجهات ذات العلاقة، وهو ما ينعكس بالإيجاب على عمليات مسح الإنفاق السياحي التي تجري سنوياً .

الأهمية:

■ المساعدة على تحسين وتطوير عرض وتقديم الخدمات السياحية المستهلكة بما يتوافق مع رغبات ومطالب السياح القادمين والمغادرين على حد سواء، وبالتالي تطوير جوانب الاستهلاك والإنفاق السياحي.

المساعدة على التوجه نحو العمل والتطبيق للحساب الفرعي للسياحة (Tourism Satellite Account) وهو أساس لتحديد سياسات واقعية لتنمية قطاع السياحة .

المطلبات المنهجية:

أولاً: معرفة حجم الطلب السياحي (Demand) والمتمثل في تدفقات السياح والزوار التي تشمل الأشكال التالية :

- السياحة الداخلة (الوافدة) - زوار ليو أو أكثر من يوم لغير المقيمين في اليمن (Non- Residents)
- السياحة الخارجة (المغادرة) للمقيمين في اليمن (Residents) .

■ السياحة المحلية (Domestic Tourism) .
ثانياً : معرفة مدة الإقامة (الليلي السياحي) ومكانها .

ثالثاً : معرفة الغرض المستهدف من الزيارة

رابعاً: التعرف على حجم الإنفاق على (العرض السياحي Supply) من السلع والخدمات التي يستهلكها السياح من منتجات خاصة بالسياحة

(الصناعات السياحية):

■ الإنفاق على السلع والخدمات الاستهلاكية السياحية :

- خدمات الإقامة في الفنادق وما شابهها .
- خدمات الطعام والشراب .
- خدمات شركات ووكالات السفر ومنظمي الرحلات والمرشدين .
- خدمات النقل البري والبحري والجوي .
- الخدمات الترفيهية والثقافية والرياضية وغيرها .
- الإنفاق على الأنشطة والفعاليات الخاصة بالسياحة .

المكونات

- الاستهلاك والإنفاق على السياحة الداخلة (الوافدة) .
- الاستهلاك والإنفاق على السياحة الخارجة (المغادرة) .
- الاستهلاك والإنفاق على السياحة المحلية .

مناطق تنفيذ المسح:

- المنافذ البرية.
- الموانئ البحرية.
- المطارات.

المستهدفون:

- عينة (Sample) مناسبة مدروسة من السياح تشمل:
- الزوار الدوليين والإقليميين غير المقيمين لأكثر من يوم، المستهلكين للسلع والخدمات السياحية وغير السياحية .
 - الزوار الدوليين والإقليميين غير المقيمين لليوم الواحد المستهلكين للسلع والخدمات السياحية وغير السياحية .
 - الزوار من اليمنيين والدوليين والإقليميين المقيمين في اليمن لليوم الواحد أو أكثر من يوم (المستهلكين للسلع والخدمات السياحية وغير السياحية خارج اليمن) .
- أسلوب تطبيق المسح : المقابلة الشخصية للمستهدفين بالعينة والاستبيان .



تعز وجبل صبر .. علاقة مفعمة بالحياة

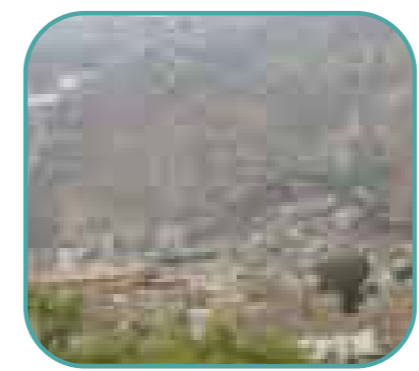
ثمة علاقة حميمة بين مدينة تعز وجبل صبر، هي علاقة وجود بحيث لا يمكن تصور تعز بدون جبل صبر ولا تصور الجبل بدون تعز.. وبهذا التصور لشكل العلاقة، بين المدينة والجبل يتوفر مدخل موضوعي لمناقشة قضية التوظيف السياحي لجبل صبر بما هو حديقة معلقة تطل على مدينة تعز وتتدلى منه عناقيد العنب وثمار الخوخ والتين، وتحنى أغصان القات من أشجاره الباسقة لتمنح سكان المدينة وزائريها إحساساً آخر بالانتشاء.



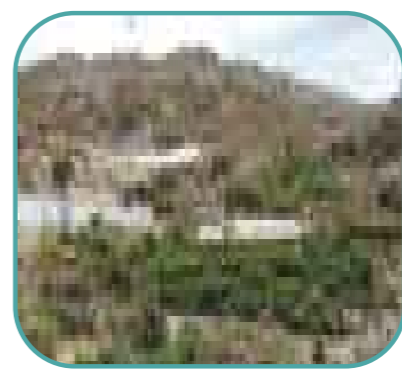


B T T

BAZARA TRAVEL & TOURISM



مشهد لصبر من مدينة تعز



التداخل بين المنازل والمزارع في جبل صبر



مشهد تعز من جبل صبر



فندق جبل صبر



المنازل وهي تتوزع على صدر الجبل

إن الصعود إلى أي جزء من جبل صبر يعد كافياً لكي تحيط بالجزء الأكبر من مدينة تعز، إلى حد تبدو معه المدينة مساحة متماوجة من شدة ارتفاع الجبل، تماماً كأنك ترى المدينة من نافذة طائرة. ومثلما للمشهد متعته من قمة الجبل أو من أي مستوى منه، فإن للمشهد متعة مماثلة حينما يلتقطه النظر من أي نقطة في المدينة، إذ يبدو جبل صبر في مشهده النهاري مكسواً بالهيبة والجلال وبمتعة الجمال الآتية من خضرتة ومن التداخل البديع بين تلك الخضرة والمدرجات والمنازل والطريق بمنحنياته البديعة، فيما هو يشكل شريان حياة بين الجبل والمدينة.

وللمشهد متعته الليلية أيضاً حيث تبدو المدينة من الجبل وقد تحولت إلى قناديل ولائل مبعثرة على مساحة متموجة، فيما يبدو الجبل للرائي من المدينة وقد تحول إلى جواهر مضيئة على صدر حسناء ميساء.

اليوم وأكثر من أي وقت مضى، تتوثق العلاقة بين المدينة والجبل بعد أن تم سفلة الطريق الموصلة بين مدينة تعز وقمة الجبل، حيث أصبح الانتقال سهلاً على الزوار بأي نوع من أنواع السيارات الذي يمتلكونه، وذلك بدوره جعل الجبل مشغلاً بزوار المدينة أكثر من انشغالها هي بهم.

وعلى منحنيات الطريق يتشبث الزوار بأية مساحة يمكن للمرء أن يستقر عليها ليمتج ناظره برؤية المدينة وبالفضاء الممتد بعيداً إلى أقصى الشمال حيث يمكن رؤية آخر منزل وآخر مساحة خضراء نهاية الأفق.

البعض بدأ باستغلال الفضاءات المتاحة على جنبات الطريق في إقامة استراحات متفاوتة المساحات من مساحة بالكاد تتسع لواحد أو اثنين أو لعائلة صغيرة، إلى مطعم يتسع للعشرات.

ويبلغ التوظيف السياحي ذروته في فندق جبل صبر الذي كان قد أقيم في بادئ الأمر ليكون استراحة عامة على نفقة حكومة الإمارات.. أعتقد أن استغلاله كفندق يعتبر فكرة جيدة خصوصاً وأن الأمر قد أحيل إلى شركة السعيد للفنادق التي تمتلك فنادق ميركور وسوفتيل الناجحة في اليمن بالتعاون مع شركة ميركور الفرنسية العالمية.

الفندق بما يمثله من أهمية بالنسبة للتوظيف السياحي لجبل صبر، فتح الأفق لمبادرات أخرى - وإن كانت أقل أهمية- تتمثل في الاستراحات المطلة لإطلالة

كاملة على المدينة، وتؤدي الوظيفة الجمالية والسياحية للتراسات المعروفة في كثير من البلدان العربية. ما يتميز به جبل صبر عن غيره من الجبال المطلة على

عدد من المدن في اليمن أنه جبل مأهول بالسكان، وهذا يوفر للزائر الإحساس بمتعة الطبيعة في جو مفعم بالحركة والحياة.

Al Zubairy Street, P.O.Box: 2616, Sana'a - Republic of Yemen
Tel: +967 1 28 59 25 - 28 58 63 - 27 92 35
fax: +967 1 28 95 68, Tlx: 2598 ndasad ye
e-mail: bazara@y.net.ye



■ بقلم: محمود سالم الشيباني

من حقبة مسافر

ماليزيا.. السياحة من منظور بيئي (٢-٢)

أوردنا في العدد السابق بعضاً من توجهات ماليزيا للموامة بين السياحة كمورد اقتصادي متجدد، والبيئة الطبيعية المحيطة كمورد دائم ومحفز للسياحة القادمة إلى هذا البلد الجميل.

ما زلنا في كوالالامبور ما زالت تستحق المزيد من الزيارات ومليئة بالمفاجآت والأسرار ولا تكفي أيام إقامتنا لسبر أغوارها.

كوالالامبور تعني ملتقى النهرين حيث أنها تقع عند ملتقى نهر جونباك ونهر كلانج، وهذا الموقع أعطاها سحراً لا يضاهي، وجمالاً فريداً لا تحوزه مدينة أخرى، وهي عاصمة ماليزيا ومركزها التجاري والسياحي، لا تملأ أبداً من زيارتها والتجول فيها، فهي في النهار شعلة من النشاط والحركة ومركز اقتصادي عالمي، وفي المساء تتحول المدينة إلى ثريا هائلة من

الأضواء تبعث البهجة والارتياح ورومانسية المساء. عندما سعدنا إلى برج المنارة كان الوقت نهراً وكان منظر المدينة من الأعلى مذهلاً وكثير التفاصيل، لكن مرافقتنا نصحن بالصعود إلى البرج ليلاً أيضاً لأن منظر المدينة سيكون مميزاً وفريداً وكان كذلك حيث كانت الزيارة في اليوم الثاني ليلاً لا تنسى ومنظر المدينة مبهراً وشاعري يصعب وصفه.

وفي البرج يتم تزويد كل زائر بجهاز سمعي يفني عن وجود مرشد سياحي وهذا الجهاز يقوم بتقديم برنامج سمعي بأرقام متسلسلة يقدم معلومات عن

كافة الاتجاهات في المدينة وبكافة اللغات الحية بما فيها اللغة العربية، يخرج المرء بعدها بحصيلة جيدة من المعلومات تضاف إلى متعة المشاهدة من ذلك الارتفاع الشاهق (٤١٥ متراً).

ما زالت كوالالامبور لديها الكثير مما يستحق الزيارة والمشاهدة ولكن المنظمين للزيارة كان لهم رأيهم، إذ حددوا لنا مساراً معيناً ووقتاً محدداً نظراً لمحدودية الوقت وربما لتشويقنا للقيام بزيارات مستقبلية لما لم نقم بزيارته من تلك المزارات، ولأهمية بعض المزارات أشير إلى بعض منها على سبيل العلم فقط، ومنها:

حديقة الأوركيد، القطار المعلق الذي يشق المدينة ويربط بين أطرافها، حديقة البحيرة، حديقة الحيوان الوطنية، حديقة الخبازيات للزهور، السوق الشعبي في منطقة تنكوا عبد الرحمن، وغيرها الكثير.

وكان ضمن برنامجنا زيارة مرتفعات جنتينج، وهي تقع على ارتفاع ١٨٠٠ متر عن سطح البحر، وتتميز بجو بارد جميل.. اكتشف هذه المنطقة أحد المواطنين من ذوي الأصول الصينية، وكافح جاهداً لإقناع ملك البلاد بجعلها منطقة سياحية، وبدأ هو بإنشاء فندق فيها.

ومع مرور السنين أصبحت المنطقة منطقة سياحية مزدحمة وتم إنشاء فنادق ضخمة في قمة المرتفع تربطها شبكة أنفاق ومصاعد كهربائية تمكن الزائر من التجول في أنحاء المرتفع بسهولة.

ومن المعالم الهامة التي اشتهرت بها هذه المنطقة، مدينة الألعاب وتعد أكبر مدينة ألعاب في ماليزيا بما فيها صالة تزلج على الجليد وعدد لا يحصى من المطاعم والمتنزهات والحدائق.

ومن قمة المرتفع يمكن مشاهدة مساحات كبيرة من الغابات والمسطحات الخضراء على امتداد النظر في جميع الاتجاهات، تعطي صورة عن ماليزيا بوصفها أكبر محمية طبيعية في العالم. كما تم ربط المرتفع بسلسلة من العربات المعلقة التي تنقل الزوار صعوداً وهبوطاً وهذه وسيلة إضافية للاستمتاع بمشاهدة الغابات الاستوائية في الطريق إلى المرتفع.

في الطريق إلى جينتنيج يمكن زيارة إحدى الغابات على جانب الطريق وزيارة القبائل البدائية التي تسكن هناك والتي أشرنا لها في العدد الماضي.

هذا ما أخبرنا به المرشد السياحي، لكننا لم نتمكن من زيارتها نظراً لضيق الوقت في برنامجنا.

استغرقت زيارتنا للمنطقة يوماً كاملاً عدنا بعدها إلى كوالالامبور في نفس اليوم. كانت زيارتنا لهذا المرتفع مرهقة وطويلة لكنها كانت تستحق العناء وكنا نتمنى أن تمتد إلى يوم آخر.

مساحة ماليزيا حوالي ٣٣٠٠٠٠ كم مربع، وتم تقسيمها إلى ١٣ ولاية ويبلغ عدد سكانها ٢٢ مليون نسمة يمثل غالبيتهم (٥٨%) القومية المالايوية و (٢٦%) القومية الصينية و (٦%) القومية الهندية، وهناك أعراق أخرى آسيوية وعربية تمثل (٦%) تدخل ضمنهم الجالية اليمنية والمنحدرة من محافظة حضرموت، والذين لهم نشاطهم وحضورهم المميز في الحياة السياسية والاقتصادية والدينية، وكان لهم الفضل في نقل وترسيخ الإسلام في تلك البلاد.

ويتفاخر الكثير من الماليزيين بأصولهم اليمنية الحضرمية، وما يزالون يحملون حتى اليوم القاب مثل: البار، السقاف، الكاف، الحبشي، العطاس، وغيرها.

وكان ضمن زيارتنا، زيارة أحد مساجد كوالالامبور وأداء صلاة الجمعة فيه، وقد ذهنا من حجم المساجد هناك وتصميمها الهندسي البديع ودرجة النظافة العالية والتزام الماليزيين بالآداب والهدوء

مما يجعلها أماكن عبادة متميزة، حتى أن أحد زملاء الرحلة أطلق عليها مازحا مسمى (مساجد خمسة نجوم).

والواقع أن التقدم الحضاري والطفرة الاقتصادية الهائلة التي قطعتها ماليزيا تتوازي بشكل تام مع روح الإسلام عقيدة وسلوكاً، فالإسلام كان وما يزال رديفاً ومصداً لذلك التطور من حيث سلوك الأفراد ودرجة التزامهم المهني، مما جعل ماليزيا بلداً فريداً في طريق الموامة بين الدين والدولة والمجتمع وعلى مستوى العالم الإسلامي.

قد يتبادر إلى الذهن أن هذا نوع من الترويج السياحي لماليزيا، والواقع أننا لا نذكر هذا إلا من باب الإعجاب بالتجربة الماليزية في السياحة، كما أن زيارتها مناسبة سواء للأفراد أو العائلات، حيث إن درجة الأمان والتسامح وأخلاقيات الناس فيها تجعلها مميزة عن غيرها وتستحق الزيارة، وما أردنا أن نقدمها عبر هذه التناولة هو الاسترشاد بالتجربة الماليزية في السياحة كنموذج مميز من حيث:

■ التخطيط المتدرج والمتوازي للمنشآت السياحية والتدفق السياحي وتكامل البنية التحتية.

■ الحفاظ على المكونات الطبيعية والبيئية والإنسانية وحمايتهم من الزحف العمراني وعشوائية التخطيط والتنفيذ للمشاريع.

■ الترويج المنظم والسخي في الأسواق العالمية والذي أثمر الوصول إلى أكثر من ١٨ مليون سائح سنوياً بما تمثله من مورد اقتصادي ضخم.



وصفت بأنها الأكبر والأخطر منذ ١٠٠ عام
 ٣٠٠ منزلاً مهدداً بالسقوط، وأضرار بالغة في شبكة البنية التحتية للمدينة

فيضانات وادي حضرموت تضع مدينة شبام التاريخية في دائرة الخطر

أفاد تقرير رسمي إن مدينة شبام التاريخية المسجلة لدى مركز التراث العالمي التابع لمنظمة اليونسكو أصبحت الآن معرضة للدمار في حال حدوث فيضانات جديدة، بعد أن كان المدينة قد تعرضت في ٢١ أكتوبر إلى سيول مدمرة هي الأكبر والأخطر منذ ١٠٠ عام.

■ شبام-السياحة



UNIVERSAL TOURING COMPANY

YOUR GUIDE THROUGH ARABIA FELIX

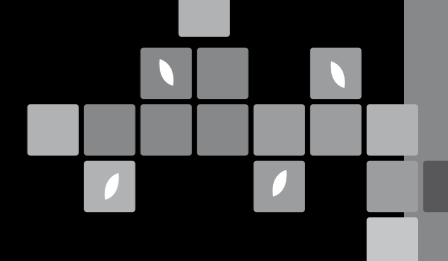


Taylor made tours • Car rental
Multilingual guides services • Hotel bookings
Incentive packages • Special events
Beach holidays

Historical, Archeological, Adventure, Architecture,
Discovery & Trekking tours

Universal

Tel Aviv office: 20, P.O. Box: 10475 Sarona - Republic of Yemen
Tel: +967 1 272861 Fax: +967 1 275134/ 272584
travel@universal.com www.universal.com

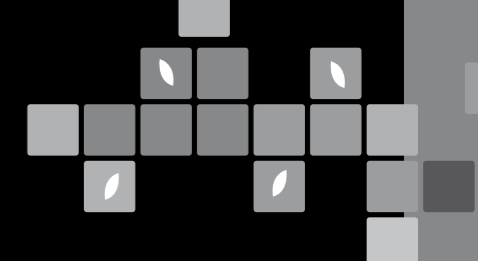


الطبيعة الطينية للمنازل التي لا تظهر معها الأضرار إلا بعد أيام، عندما يجف الطين. وبحسب التقرير فإن ما يقدر بـ ٣٠٠٠ منزلاً مهدداً بالسقوط وتحتاج إلى تدعيم فوري خاصة عند جفاف الطين، وأن أغلب هذه المنازل تحتاج إلى إصلاحات عاجلة خاصة السطوح والريوم. وتحدث التقرير عن أضرار أصابت سور المدينة القديمة، خاصة عند مصارف المياه، مشيراً في هذا السياق إلى حدوث هبوط عند فتحات المجاري ومصارف المياه مما يهدد بتشققات في البيوت المطلية

وأضاف التقرير: إن الأجزاء الواقعة في نطاق حمى المدينة التاريخية تعرضت لأضرار كبيرة، نظراً لأن السيول تمر من أمام مدينة شبام في أضيق نقطة عبور لهذه المياه، حيث يصل عرض المسيل ١٤٠ متر فقط، مما يجعل المياه المارة ترتفع عدة أمتار وبسرعة كبيرة، تزيد عن ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية. وأحصى التقرير جملة من الأضرار التي طالت مدينة شبام القديمة المحاطة بالسور، والتي لم تتضح حتى الآن وخصوصاً في المنازل بسبب ما اعتبره التقرير

وقال تقرير أولي أعده خبراء الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية: إن الفيضانات أتت على الاستحكامات التي تحيط بالمدينة التاريخية ودمرتها تماماً، لتصبح المدينة معرضة للدمار في حال حدوث سيول جديدة. وتضم المنطقة الداخلة ضمن التراث العالمي وفقاً لقائمة اليونسكو: مدينة شبام القديمة ونطاق الحمى المحيط بها والذي يضم مناطق: السحيل، خمير، شقية، السباح، والمناطق الزراعية حول المدينة.





احسبها صح..!

يمن موبايل .. إختيار الثقة



على السور المحيط بالمدينة ، كما أشار إلى أضرار وهبوطات في الطريق الدائري المحيط بالمدينة. وأوضح التقرير أن ما لا يقل عن ١٠ منازل تهدمت أو أصيبت بانهدامات جزئية في حي السحيل، إلى حد تجعل سكانها مستحيلين في المستقبل، كما أصيب على الأقل من ٣٠-٤٠ منزلاً آخر بأضرار تتطلب إصلاحات عاجلة، وتضررت كذلك عدد من المحلات التجارية والورش الصناعية.

وقال التقرير إن بين ٣-٥ منزلًا تهدم بشكل جزئي في منطقة شقية خاصة بعد ارتداد المياه عن السور الخرساني الذي بني بشكل مخالف في المسيل مقابل شقية، وتضرر من ٣-٤ منازل في منطقة السباح. ولفت التقرير إلى الأضرار التي أصابت البنية التحتية لمدينة شبام ونطاق الحمى الذي يدخل ضمن قائمة التراث العالمي، ومن أهم تلك الأضرار: تدمير محطة معالجة مياه الصرف الصحي، وتعرض محطة الضخ لانجراف في أركانها.

وأشار التقرير إلى أن أعمدة الكهرباء تحطمت والتي تنقل التيار الكهربائي إلى مدينة شبام والسحيل وشقية بالكامل، كما تصدع الجزء الأكبر من شبكة المياه والصرف الصحي القديمة، وتهدمت الروضة القديمة في السحيل.

وأحصى التقرير الأضرار التي أصابت المحيط الزراعي للمدينة، حيث أشار إلى أن انكسارات قد حصلت في قناة الري الرئيسة لأراضي الرية والتي تعتبر جزء من الحمى، كما تضرر الحاجز الحجري في الجهة الغربية من المسيل والذي صمم لتهدئة مياه السيول.

وأوصى التقرير الذي أعده فريق من الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية بضرورة إجراء دراسة متكاملة لحركة السيول من الوديان إلى شبام وما بعدها، وإعداد دراسة متكاملة لتدعيم سور المدينة والركن الجنوبي الغربي وواجهة السحيل، واستكمال واعتماد مخطط الحفاظ للمدينة ونطاق حماها، وإيقاف جميع الرخص الزراعية ومجاري السيول ومنع أية منشآت تقام بجهة الرخص الزراعية في منطقة السيل.

كما أوصى التقرير بتوسيع مساعدات الترميم في المدينة، وإيجاد حل للخط الدائري المحيط بشبام بما يسمح بالتنقل من المدينة إلى المناطق الأخرى أثناء السيول، والعمل السريع لحل الأعطال والأضرار التي أصابت البنية التحتية وخصوصاً شبكة الصرف

الصحي للسحيل، وإنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحي.

وقد صرح رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية الدكتور عبد الله زيد عيسى للسياحة، بأن الهيئة رفعت بتقرير متكامل عن حالة الأضرار التي أصابت مدينة شبام التاريخية إلى وزير السياحة

وأن الصورة الكاملة ستضح بشكل أكبر فور انتهاء الفريق الفني المشكل من الهيئة العامة للمدن التاريخية والهيئة العامة للأثار ووزارة الثقافة. مشيراً إلى أن الهيئة شكلت خلية طوارئ لتتبع حالة المدينة واتخاذ ما يلزم اتخاذه في إطار اختصاصات وإمكانات الهيئة.



خدمة العملاء: 777 777 777 أو (121) مجاناً
www.yemenmobile.com.ye

انطباعات عابرة عن بلد التجارة والتكنولوجيا اليابان.. عالمٌ آخر

■ أحمد عبد الله البيل
المدير التنفيذي / مجلس الترويج السياحي



كل حال الإنسان الياباني يحاول جاهداً أن يكون متأديباً في إجابته على أسئلتك، حتى لو سألته أسئلة بسيطة يجيبك بأشد الاهتمام .

الإنسان الياباني بسيط في حياته، يتعاون معك، ويحرص على أن يعطيك جميع المعلومات التي تكون بحاجة لها، بل ويعطيك أيضاً أدق التفاصيل على مستوى حاجتك لإبرة الخياطة وأين تجدها...؟! وكثيراً ما تجد عبارة "شكراً جزيلاً" على أسئلتك كل ياباني، حتى وإن قدم هو لك خدمة ما، يشكرك وينحني لك احتراماً، وهذه الحركة يتبادلها اليابانيون فيما بينهم ، مما يعطي لهذه الحركة الرمزية مدلولها العميق للأخلاق اليابانية العالية.

لا يدير الياباني ظهره للأخر عند الانصراف، والحياة الاجتماعية مقدسة لدى الياباني وتحديداً الزواج والحياة الأسرية، وغير المتزوج يهب حياته للعمل من أجل نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه اليابان.

الإنسان الياباني يثق بالأخر والغريب حتى ثبت له العكس، والثقة في التعامل تفرض على الآخرين التعامل بنفس المستوى، والوعد الذي يقطعه الياباني يعتبر عنده عقداً مبرماً وملزماً بالإيفاء به.

يتعامل اليابانيون بكل مصداقية وثقة ومستوى الشفافية في أعلى درجاتها، ونسبة الجريمة في أدنى درجاتها، حيث إن دعم رغبة الشعب في مستوى معيشي أفضل ومساندة التطوير هو هدفهم جميعاً.

تكاليف الحياة المعيشية مرتفعة، لكن الياباني يواجه ذلك بالحرص على توفير الضروريات رغم أن لديه إمكانية لشراء كماليات الحياة رغبة من السواد الأعظم من اليابانيين في ألا تصبح الكماليات جزءاً ضرورياً من متطلبات الحياة.

وفي اليابان تتوفر بدائل كثيرة متاحة لما يمكن أن يستهلكه المواطن هناك، بأسعار زهيدة لكي يعيش المجتمع في تناغم، كل شيء في مكانه بأناقة متناهية وكأنها لوحات رسمت بأنامل محترف .

ومع هذا النظام والترتيب تجد الروح اليابانية بارزة تشع من أعينهم الصغيرة التي بها صنعوا حضارة يسجلها تاريخ لا يتوقف بسيمفونية تلائم الأذواق والأزمان وهم بذلك يصنعون نموذجاً متميزاً في الحياة.

إن الثناء على المتميزين أمر هام وعلينا يوماً ما أن نتقدم ونحترم بعضنا البعض ، ونضع نصب أعمالنا النموذج الياباني باعتباره نموذجاً للتقدم والرقي والإنسانية العالية.

ثمة مجموعة جزر تركت فيها حربٌ وقنبيلتان آثارهما، فردت على العالم بنفوذ لا تستمد من قوة السلاح بل من قوة السلام، واحترام النفس البشرية، ومن نتاج له فرصة التعرف على اليابان أرضاً وإنساناً، يتملكه شعورٌ تلقائي باحترام هذا البلد وشعبه.

لقد تركت الحرب أثراً عميقاً في قلوب وعقول اليابانيين، وولدت لديهم الرغبة في التعايش وتقدير قيمة الحياة والتطور، والحرص على أن يحيا الجميع تحت مظلة تحميهم من غدر الزمان.

اليابان اليوم تمثل ثاني اقتصاد في العالم، وتحقق قصب السبق في مجال الصناعة والتجارة وقطاع التكنولوجيا وتتفوق في بعض هذه المجالات حتى على الولايات المتحدة.

لقد أثار دهشتي كيف أن اليابان خرجت من ركاب الحرب النووية، ووظفت كل جهودها وطاقاتها في استعادة بنائها الصناعية، واتجهت نحو نمط من الإنتاج الصناعي والتكنولوجي المدعوم بالأبحاث والابتكار حتى بلغت بما تنتجه أسواق العالم ونافست بقوة، وأصبح المنتج اليابان ماركته تحظى بالثقة لدى المستهلكين في العالم، وحازت على نصيب الأسد من حجم التجارة الدولية.

يتميز اليابانيون عن غيرهم من شعوب العالم بالميل الشديد للجماعة، وبالعامل ضمن الفريق الواحد على حساب الفرد، وفي معظم الأحوال يقوم اليابانيون بأعمالهم في مجموعات، وهم على الأقل يدركون تماماً معنى العمل بهذا الأسلوب الجماعي، ونجد معظم اليابانيين يشعرون بالرضا والراحة وهم متمثلون في ملابسهم وسلوكهم وأسلوب حياتهم حتى في تفكيرهم بمعايير الجماعة.

ولأن اليابان بلد يتعرض أكثر من غيره للزلازل والهزات الأرضية باستمرار طبقت الحكومة معايير صارمة لإقامة المباني، ومنها اشتراط إقامة قواعد هيدروليكية أسفل المباني الضخمة للتقليل من آثار الزلازل، وخلال سنوات قليلة جداً استصبح جميع المباني مبنية على نفس هذه النوازل.

في اليابان .. الكل يعمل أو يدرس أو يخترع، حتى المتخلفين عقلياً لهم اهتماماتهم، يحترمون الوقت ويحترمون الآخر، فهم شعبٌ أصيل لم يداخلهم أي غريب، ثقافتهم تتميز بالأدب العالي وبالرقي.

لغة التخاطب تتميز بقدر عالٍ من الاحترام، بين رب العمل والمرؤوس وبين الابن وأبيه، وبين الصديق وصديقه، باختلاف السن والمركز ودرجات القرابة، وفي

اليمن السعيد .. قصة السياحة



MINISTRY OF TOURISM
اليمن



اليمن السعيد .. قصة السياحة

